



## السعودية تدين قصف النظام لغوطة دمشق واستخدام الكيماوي... وخطة أميركية لمواجهة نفوذ إيران

# ترمب لتعيين مبعوث رئاسي إلى سوريا... وإجراءات لـ «شرق الفرات»

معار حردوية مع العراق، وإطلاق حملة لتمويل إعادة إعمار المدن المدمرة. ويتوقع أن تكون هذه العناصر ضمن أمور يطرحها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في جولته في الشرق الأوسط. (تفاصيل ص 6)

ترجمة الاستراتيجية الأميركية الجديدة لشرق الفرات، بينها تعزيز قوات سوريا الديمقراطية الكردية - العربية، وتسريع نزاع الأعلام من مناطق تحترق من «داعش»، والدفاع عسكرياً عن المناطق وخطوط التماس المنفق عليها مع موسكو، وتعزيز الاقتصاد وفتح

مواقع ضباط متقاعدين وباحثين معارضين للرد الإقليمي لإيران، والراغبين في إيجاد أدوات للضغط على دمشق وموسكو، والدفع لتحقيق «انتقال سياسي» وتنفيذ القرار 2254. وبحسب المعلومات المتوفرة، شملت التغييرات تعيين ديفيد شنكر من «معهد واشنطن

لا يتماشى مع الجهود الدولية الرامية إلى حل الأزمة السورية سياسياً، وفق مبادئ إعلان جنيفاً وقرار مجلس الأمن الدولي (2254). وفي واشنطن جرت تغييرات عدة في الإدارة الأميركية في الأيام الماضية تدل على تعزيز

عن «ادانة السعودية واستنكارها الشديدين لقصف نظام الأسد الغوطة الشرقية واستخدام الأسلحة الكيماوية الذي يعد انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية». وأوضح المصدر، في بيان بثته وكالة الأنباء الرسمية (واس) أمس، أن «هذا العمل العدواني

العسكري المختوح» شرق نهر الفرات، لتحقيق أهداف، بينها تقليص النفوذ الإيراني، وتعزيز الموقف التفاوضي مع روسيا للوصول إلى حل سياسي، وتنفيذ القرار الدولي 2254. عبر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية

لندن: إبراهيم حميدي الرياض: «الشرق الأوسط»  
بدرس الرئيس الأميركي دونالد ترمب تعيين مبعوث رئاسي خاص للشؤون السورية، بناءً على الاستراتيجية الأميركية الجديدة القائمة على «البقاء

## واشنطن تطرح دور «حزب الله»... وبيروت «الجدار الإسرائيلي»

# خلاف على الأولويات يسبق تيلرسون إلى لبنان

في نشاط (حزب الله) العسكري لصالح إيران... إلى ذلك، تعهد وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل، أمس، بأنه سيكون هناك تنقيب كامل في منطقة الامتياز البحرية رقم 9، التي يقع جزء منها في المياه المتنازع عليها مع إسرائيل، وذلك بموازاة إعلان لبنان أنه وقع أول عقوده للتنقيب والإنتاج للنفط والغاز البحريين في منطقتي امتياز، هما البلوك البحري رقم 4 في الشمال، والبلوك 9 في الجنوب. (تفاصيل ص 7)

أن تؤثر سلباً في الاستقرار... ولغقت المصادر إلى أن أهداف زيارة تيلرسون ستكون مختلفة عن عناوين زيارة ساترفيلد «الكونها تأتي ضمن جولة إقليمية ستناقش ملفات كثيرة وكبيرة مرتبطة بالمنطقة». وقالت المصادر: «لكن بما أن ملف التوتر الحدودي مع إسرائيل في البر والبحر بات طارئاً، فمن المؤكد أن المسؤولين اللبنانيين سيطرحونه خلال اللقاءات مع تيلرسون». وكشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، عن أن الحكومة الإسرائيلية توجهت إلى ساترفيلد الذي التقى، أمس، رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، بادعاء أن «المشكلة الأساس كانت وستبقى

## بمشاركة الجيش والشرطة وسلاح الجو... ومتابعة من السيسي

# حملة أمنية شاملة على الإرهاب في سيناء والدلتا



ليبيون يعاينون الأضرار التي خلفها تفجير أثناء صلاة الجمعة في مسجد بينغازي أمس (أ.ف.ب)

## قتلى وعشرات الجرحى باستهداف مسجد في بنغازي

بعد حسب التحقيقات الأولية... بدوره، قال مسؤول في غرفة عمليات تأمين بنغازي، إن التفجير وقع بواسطة حقيقتين مفخختين داخل سور المسجد وضعتا بجانب دورات المياه، موضحة أن هناك منفجرات وضعت داخل تابوت، وأخرى في أرفف الأضدية، انفجرت بعدما بدأت خطبة الجمعة مباشرة في المسجد. (تفاصيل ص 8)

الواقع بحي الماجوري في المدينة تم بواسطة عيوب تاسفة، مضيفاً أن هناك انفجرات في حقائق، وأخرى دُفنت في المكيفات الخاصة بالمسجد، هي التي استخدمت في هذا العمل الإرهابي»، وهو ما أكدته العقيد ميلود الرزي، المتحدث باسم القوات الخاصة بالجيش الوطني، بقوله إن التفجير ناتج عن «حائب ملغومة كانت موضوعة داخل المسجد»، مشيراً إلى أن «التفجير تم عن

قتل ما لا يقل عن شخص، وأصيب 86 آخرون بجروح في انفجار وقع، أمس، داخل مسجد في أثناء صلاة الجمعة في مدينة بنغازي شرق ليبيا. وقال رضا العوكلي، وزير الصحة في الحكومة المؤقتة، التي تدير المنطقة الشرقية، لـ «الشرق الأوسط»، إن التفجير الذي وقع داخل مسجد «سعد بن عبادة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن  
أطلقت مصر، أمس، حملة شاملة على الإرهاب في سيناء والدلتا والظهير الصحراوي غرب وادي النيل، بمشاركة الجيش والقوات الجوية والبحرية وحرس الحدود والشرطة. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إنه «يتابع بفخر بطولات أبطاله من القوات المسلحة والشرطة، لتطهير أرض مصر الغالية من العناصر الإرهابية أعداء الحياة». وأكد السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، أن «عملية سيناء 2018 هي نتاج جهد عسكري واستخباراتي تم بذله خلال الفترة الماضية»، مشيراً إلى تصريحاته إلى أن «ما يحدث على أرض سيناء وجه به الرئيس السيسي... والفترة المقبلة ستشهد مواجهة لاجتثاث الإرهاب». وأعلن العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، أن «العملية تهدف إلى إحكام السيطرة على المنافذ الخارجية للدولة، وتطهير المناطق التي توجد فيها العناصر الإرهابية، وتحصين المجتمع المصري من شرور الإرهاب». وأعلن الأزهر دعمه الكامل لعملية الجيش والشرطة، وبينما أكد شهود عيان أنه «تم إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى شمال سيناء»، قالت مصادر، إن «ضربات جوية تمت جنوب العريش في منطقة العقدة الصحراوية التي يروج أختباء العناصر الإرهابية بها». (تفاصيل ص 3)

## السفير آل جابر: «إسناد» يتيح ويطور 22 منفذاً لليمن



(ص 4)

بيروت: نذير رضا تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
برز، أمس، خلاف على الأولويات بين الجانبين اللبناني والأميركي، قبل أيام من زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى بيروت، فيما يتوقع أن يطرح لبنان ملف التوتر الحدودي الناشئ جنوباً مع الوزير الأميركي، فإن مساعد الأخير ديفيد ساترفيلد يثير دور «حزب الله» في هذا التوتر. وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الشرق الأوسط»، إن ساترفيلد «قدم مقترحات سيدرسها لبنان»، مشيرة إلى أن «المقترحات تهدف إلى الحد من أي قلق أو مشكلات يمكن

## تهامات للأمن الكردي بإعدامات جماعية لـ «دواعش»



(ص 2)

في الداخل رزق: لا تكافؤ في الفرص مع الادعاء بالبحكمة الدولية الخاصة بلبنان (ص 7)

القاهرة: خالد محمود  
قتل ما لا يقل عن شخص، وأصيب 86 آخرون بجروح في انفجار وقع، أمس، داخل مسجد في أثناء صلاة الجمعة في مدينة بنغازي شرق ليبيا. وقال رضا العوكلي، وزير الصحة في الحكومة المؤقتة، التي تدير المنطقة الشرقية، لـ «الشرق الأوسط»، إن التفجير الذي وقع داخل مسجد «سعد بن عبادة»

لندن: عادل السالبي  
شك مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية اللواء رديم صفوي، ببيانات وردت على لسان الرئيس حسن روحاني قبل أيام، حول تحسين الوضع الاقتصادي في إيران. وقال إن الحكومة «تقدم أرقاماً غير واقعية»، حول النمو الاقتصادي بحسب ما نقلت عنه وكالات أنباء إيرانية أمس، في حين أن

## هنية في القاهرة لتحريك المصالحة الفلسطينية



(ص 5)

من التوتير الحاد بسبب برامج الشمال الباليستية والنووية. وكان مؤسس كوريا الشمالية كيم إيل سونغ، جد زعيم كوريا الشمالية الحالي، آخر فرد من الأسرة الحاكمة الكورية الشمالية يصل إلى سيول بعد أن سقطت بأيدي قواته عام 1950، والتقى الرئيس الكوري الجنوبي والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون الجمعة، وتضافحاً خلال حفل استقبال للقيادة قبيل حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في الجنوب. (تفاصيل ص 11)

الواقع بحي الماجوري في المدينة تم بواسطة عيوب تاسفة، مضيفاً أن هناك انفجرات في حقائق، وأخرى دُفنت في المكيفات الخاصة بالمسجد، هي التي استخدمت في هذا العمل الإرهابي»، وهو ما أكدته العقيد ميلود الرزي، المتحدث باسم القوات الخاصة بالجيش الوطني، بقوله إن التفجير ناتج عن «حائب ملغومة كانت موضوعة داخل المسجد»، مشيراً إلى أن «التفجير تم عن

قتل ما لا يقل عن شخص، وأصيب 86 آخرون بجروح في انفجار وقع، أمس، داخل مسجد في أثناء صلاة الجمعة في مدينة بنغازي شرق ليبيا. وقال رضا العوكلي، وزير الصحة في الحكومة المؤقتة، التي تدير المنطقة الشرقية، لـ «الشرق الأوسط»، إن التفجير الذي وقع داخل مسجد «سعد بن عبادة»

لندن: عادل السالبي  
شك مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية اللواء رديم صفوي، ببيانات وردت على لسان الرئيس حسن روحاني قبل أيام، حول تحسين الوضع الاقتصادي في إيران. وقال إن الحكومة «تقدم أرقاماً غير واقعية»، حول النمو الاقتصادي بحسب ما نقلت عنه وكالات أنباء إيرانية أمس، في حين أن

لندن: عادل السالبي  
شك مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية اللواء رديم صفوي، ببيانات وردت على لسان الرئيس حسن روحاني قبل أيام، حول تحسين الوضع الاقتصادي في إيران. وقال إن الحكومة «تقدم أرقاماً غير واقعية»، حول النمو الاقتصادي بحسب ما نقلت عنه وكالات أنباء إيرانية أمس، في حين أن

## مبارك طفل وقاصر ضحايا العنف في العالم

جنيف: «الشرق الأوسط»  
أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن هناك نحو مليار طفل وقاصر في العالم يتعرضون لعنف جسدي أو معنوي أو جنسي، أو يعانون من الإهمال. وذكرت المنظمة أن هذا يعني أن 50 في المائة من القصر الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و17 عاماً في العالم يتعرضون للعنف أو الإهمال. ومن المنتظر البحث عن حلول لهذه القضية، خلال مؤتمر يشارك فيه المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم جبريسوس، وملكة السويد سيلفيا، و30 وزيراً وذلك يومي 14 و15 فبراير (شباط) الحالي.

## مستشار خامنئي يشكك في بيانات روحاني

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

## مصافحة تاريخية بين الكوريتين في بيونغ تشانغ



الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن يصافح شقيقة الزعيم الكوري الشمالي في حفل افتتاح الأولمبياد الشتوية أمس (أ.ف.ب)

بيونغ تشانغ: «الشرق الأوسط»  
شهد حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ، أمس، مصافحة تاريخية بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن وشقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يو جونج، أول فرد في الأسرة الحاكمة يزور الجنوب منذ انتهاء الحرب الكورية عام 1953، في مشهد لم يكن قبل بضعة أسابيع وارداً. وتوجت هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام التقارب الذي سهلته الألعاب الأولمبية بين البلدين، بعد سنتين

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

البريطانية، قالت البروفيسور إيفلين تيلفر الأستاذة بمرکز الصحة الإنجابية بجامعة إدنبره: «لو أننا استطعنا أن نظهر أن تلك البويضات طبيعية ويمكنها أن تنتج أجنة، فهذا يعني أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكننا تنفيذها في العلاج في المستقبل». ولعلم دراسة تطور البويضة في المختبر أهمية كبيرة للباحثين، حيث يعمل فريقها في الوقت

استخدم بطاقة سامبا فيزا الائتمانية وشارك في السحب لتكون أحد الربحين الـ ٢٠ لتشجيع الأخضر في افتتاح كأس العالم FIFA

www.samba.com

سامبا sambasamba

## ندوة كبرى استعرضت في الجندارية مناقب الراحل

## سعود الفيصل... إرث متجدد للدبلوماسية الناجحة



جانبا من الندوة التي عقدت عن الأمير سعود الفيصل ضمن فعاليات «الجندارية» أمس (الشرق الأوسط)

الرياض، فتح الرحمن يوسف

شدد الأمير تركي الفيصل، والشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير، على أن حقبة الأمير الراحل سعود الفيصل شكلت إرثاً متجدداً للدبلوماسية الناجحة على مستوى العالم، عبر مواقفه الشجاعة في المحافل الدولية في الذود عن كرامة الأمة «وحمل الكثير من القضايا والمعضلات التي دلت على تفرد وحكمتها وإخلاصه لمليكه ووطنه ودينه وأمنه».

واستعرض المتحدثون مواقف الأمير الراحل سعود الفيصل، والكثير من مآثر الراحل ومواقفه وحكمتها ونهجه القيادي المتميز، مقتطفين الكثير من الكلمات التي قالها في المحافل العربية والدولية، مؤكداً أنه عند استحضار الراحل

للحجم والأعمال أثناء وقوفه في منابر الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية للدفاع عن الإسلام وقضاياها والعروبة وأزماتها، كان ينتصر لهم بأسلوبه الشخصي.

ولفت الأمير تركي الفيصل إلى بعض الكلمات التي أطلقها الأمير سعود الفيصل في ندوة «إصلاح البيت العربي» ضمن فعاليات «مبنى الجندارية» في عام 1424هـ، حيث طلب إلقاء الضوء على إحدى القضايا السياسية التي تواجه الأمة العربية، ألا وهي قضية تطوير المشاركة السياسية وإصلاح البيت العربي، مؤكداً بأن ذلك كان قبل ما سمي الربيع العربي.

وتحدث الأمير تركي الفيصل عن الصفات الشخصية للأمير الراحل سعود الفيصل، ومواقفه الشجاعة في الدفاع عن الأمة العربية برمتها مستعرضاً قضاياها المصرية، مستعرضاً «أجمل ما سمعته من سعود الفيصل وغيرها من الماسي التي أصابت الأمة

عنها، واحترام الإنسان قبل كل شيء بأحد اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة»، حيث قال الراحل: «نحن العرب نحن في المملكة العربية السعودية... لا نكتك بالوعد كما لا نرتضي الوعد، ونحن العرب أهل ود وعهد، أكرمنا الله بأن حملنا رسالة الإسلام... رفعتنا بتواضع واعتزاز راية الحق ونصرة المظلوم إغاثة المهروف وترفعنا عن انتهاك حقوق الجار وحرمة الشقيق واستلاب المغنم، وهذه أخلاقنا العربية الأصيلة ومبادئنا الإسلامية تدل علينا نحن العرب نحن في المملكة العربية السعودية».

كما تناول الأمير تركي الفيصل المواقف الثابتة للسعودية تجاه القضية الفلسطينية، التي عبّر عنها سعود الفيصل، وزير الخارجية، لأكثر من 4 عقود؛ إذ جاء في خطاب له بأحد المؤتمرات الأهمية: «أقول للشعب الفلسطيني إن قضيتكم قضيتنا وقضية كل العرب، ويجب الحفاظ على التماسك المطلوب،

وليس وليد اليوم أو الأمس، وستستمر إلى أن تحرر القدس، فقفا سداً منيعاً ضد الذين يحاولون استغلال عواطفكم». وأضاف الأمير تركي: «عند استحضار الراحل للحكم والأمال أثناء وقوفه في منابر الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية للدفاع عن الإسلام وقضاياها والعروبة وأزماتها، كان ينتصر لهم بأسلوبه الشخصي».

من ناحيته، أكد الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أن الأمير سعود الفيصل ترك صرحاً شامخاً ودبلوماسية فاعلة، مستمرة، مشيراً إلى أن دبلوماسية الراحل لها احترامها وثقل وحسب لها الف حساب من مختلف الأطراف، إن كانت من الدول الكبرى أو الدول المجاورة، وإن كانت دول صغيرة فهي تعزز بهذه العلاقة بالسعودية.

وقال الوزير البحريني: «السعودية حينما تتخذ المواقف تؤثر على مجريات الأحداث، لقد كنت محظوظاً بأن أعمل مع الراحل،

والمعرفة بدأت من قريب وبعيد؛ لأنني بدأت من أقل الوظائف قبل الصعود إلى موقعي الآن»، مضيفاً: «كنت أرافق الشيخ محمد بن مبارك، وزير الخارجية السابق ونائب رئيس الوزراء حالياً، في جميع الاجتماعات والمؤتمرات، وخصوصاً مجلس التعاون، وكنت أرى وتعلم، وأنه من علم وقدرات الأمير الفيصل».

واستطرد الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة: «في عام 2005 حينما توليت مسؤولية وزارة الخارجية، بدأت العمل معه عن قرب وفتح لي أبواب التعلم منه، وتعرفت عن قرب أكثر على شخصيته، وسمو أخلاقه وتواضعه الجم وتذائه الحاد». وأضاف: «كانت شخصية الراحل وتصرفاته تؤثر فينا، لم تكن في حاجة إلى أن يتحدث حتى نفهم ما يقول في خاطره؛ فملاحج وجهه تكفي، وفي عام 2011 بدافع عن البحرين ويتكلم عنها ويريد الأذى والإساءة، ويأتي بالرأي تلو الرأي دفاعاً عن مملكة البحرين،

فكنت أحس بأن هو الوزير وأنا أعمل معه».

واستذكر وزير الخارجية البحريني انطلاق عاصفة الحزم، مشيراً إلى أن توجيه الأمير الراحل سعود الفيصل الدعوة إلى اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون، ومصر، إبان تواجدهم في شرم الشيخ، مضيفاً: «دخلنا على الراحل، ووجدناه مشغولاً باتصالات مع سعودي عربي ومسلم أن يفهم ما تقدمه السعودية من تقدم ورفي في كل جانب، وهذا يحسننا بالثقة والأطمئنان مستقبلاً». وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير «من الصعوبة بمكان حصر صفات ودبلوماسية الأمير سعود الفيصل، ويصعب علي أن أوفيه ما يستحقه... كان الأمير الراحل، وزير خارجية بلده خادمياً إياها على مدى 4 عقود من الزمن، أسس وزارة الخارجية وتعامل مع الأزمات بما يتمتع به من الحكمة والحسنة والشجاعة والشهامة والإنسانية، حيث تعامل مع الأزمات

منذ توليه وزارة الخارجية»، وأضاف الجبير: «أول أزمة تعامل معها هي الأزمة اللبنانية، واستطاع في عام 1967، أن يتعامل معها وينتهي الحرب الأهلية، وتعامل معها في اتفاق الطائف، في السعودية، وتعامل مع أحداث المنطة على مدى سنوات طويلة».

ولفت إلى تعامل الراحل مع أزمة أفغانستان، بجانب تصديده لأزمة الكويت، ومن ثم التعامل مع التحالف الدولي لتحريرها، مع تمسكه بالعمل من أجل السلام، سواء في مؤتمر مدريد أو مؤتمرات أخرى».

واستطرد الجبير: «كان الراحل متواضعاً ومطلعاً ويقوم بعمله بجد كبير رغم وضعه الصحي، على سنوات طويلة، وتشرفت بالعمل معه تحت قيادته على مدى 30 عاماً، لم أتذكر أن تأخر عن موعد أو ألغى موعداً رغم وضعه الصحي».

وقال الجبير: «كان الراحل يتعامل مع الأزمات بالطويلة تمتد إلى 11 ساعة و13 ساعة، دون كلل أو ملل؛ لأنه كان صبوراً، وكان أسلوبه في الأزم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية الأخرى، فهو دوماً يأخذ موقفه من الآخر بسياسة، إما أضعه أو أحتويه أو أتصدى له أو أهزمه»، وأشار إلى أن الراحل أسس المعهد الدبلوماسي وشجع الدبلوماسيين الشباب، ودعاهم لتطوير أنفسهم، منوهاً إلى أنه «يسامح بالخطأ شريطة التعلم منه، لكنه لا يسامح بالتجاوزات، حيث كان يجمع الحسم والهدوء... كل ما قبل وتكتب لن يوفيه حقه، فيما حققه للدبلوماسية خدمة قضايا بلده وأمنه».

وقال الجبير: «مكانة الراحل وبصماته وسعته لا تزال قائمة ويستثمر قائماً، ما وضعه من تجربة دبلوماسية واحترام الآخر في كل أنحاء العالم، لقد تعلمت منه الكثير حول كيفية التعامل مع الأزمات بحكمة وحكمة».

وقال الجبير: «مكانة الراحل وبصماته وسعته لا تزال قائمة ويستثمر قائماً، ما وضعه من تجربة دبلوماسية واحترام الآخر في كل أنحاء العالم، لقد تعلمت منه الكثير حول كيفية التعامل مع الأزمات بحكمة وحكمة».

وقال الجبير: «مكانة الراحل وبصماته وسعته لا تزال قائمة ويستثمر قائماً، ما وضعه من تجربة دبلوماسية واحترام الآخر في كل أنحاء العالم، لقد تعلمت منه الكثير حول كيفية التعامل مع الأزمات بحكمة وحكمة».

## واشنطن لن تعلن أي مساهمة مالية خلال الاجتماعات

## العراق يحدد أولوياته في مؤتمر المانحين بالكويت



لوحة ترحيبية بالمشاركين في مؤتمر المانحين المخصص للعراق في الكويت (أ.ف.ب)

على العراق الذهاب إلى هذا المؤتمر بملف اقتصادي يحت ويبلغ الأرقام والوفاتع وليس بخطاب إنشائي»، وأوضح إنطون أنه «في الوقت الذي تبدي فيه الجهات الرسمية العراقية نقاؤلاً وتبني أملاً على المؤتمر، فإن من غير المتوقع أن تكون المنح سخية من منطلق أن العراق بلد غني لا يحتاج إلى أموال بقدر ما يحتاج إلى إدارة حكم رشيدة، فضلاً عن تضخم ملف الفساد وعدم قدرة الجهات الرسمية على الحد منه رغم كل ما يقال، غير أن هناك مسألة أساسية سوف تكون حاضرة في هذا المؤتمر، وهي أن هناك حرصاً من دول كثيرة إقليمية وعالمية على دعم العبادي، وكذلك لا الفراغ الذي يمكن أن تستثمره إيران لصالحها من خلال تحجيمها بما يؤدي إلى إعادة إعمار العراق». من جهتها، قالت رحاب العبودة، عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون، «في الشرق الأوسط، إن «القوائم التي وزعت بشأن الوفد العراقي الذي هو في حقيقة الأمر وفود لا وقد واحد يعطي الانطباع إن هناك من يبحث عن فرص شخصية له يمكن تخدم مصالحه لا فرص حقيقية للبلد». وأضافت إن «مؤتمراً كهذا يعلن مساهمة أميركية قبيل المؤتمر، وقوبلت تركيبة الوفد العراقي إلى المؤتمر بانتقادات، وفي هذا السياق، قال الخبير الاقتصادي العراقي باسم جميل إنطون لـ«الشرق الأوسط» إن نواباً وناشطين مدنيين وجهوا انتقادات حادة للوفد الحكومي العراقي الذي ضم عدداً كبيراً من الأشخاص لا علاقة لهم بالمؤتمر ولا أهمية لوجودهم، وأضاف أنه «يتعين

الارقام، وتبقى الكرة في ملعب المجتمع الدولي». إلى ذلك، قال مسؤولون أميركيون وغربيون إن الولايات المتحدة لا تعترم في خطوة يقول محللون إنها قد تمثل ضربة جديدة لمكانة واشنطن على الساحة الدولية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أميركي قوله أول من أمس: «لا نعتمد إعلان أي شيء». لكن المسؤول أضاف أن وزير

وقروض ميسرة». وأضاف صالح «أما الثاني فيتعلق بتشجيع الاستثمار، حيث يوجد ما بين 160 إلى 250 مشروعاً استثمارياً استراتيجياً، بينما الثالث هو إعادة الاستقرار، وهو أمر يتطلب سرعة لأنه يتعلق بالمناطق التي تم تحريرها لكن يبحثها غير صالحة للسكن وتحتاج إلى أموال كافية لبعث الحياة فيها». ورداً على سؤال عما إذا كان العراق يعول على المؤتمر، قال صالح إن العراق حدد احتياجاته وبلغه

عن الدعم الذي ستقدمه الدول المشاركة إلى العراق. في هذا السياق، أكد الدكتور مظهر محمد صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الناشط الذي سيناقشها المؤتمر هي ثلاثة، الأول يتعلق بالمناطق المحررة المدمرة، حيث حدد العراق الحاجة إلى إعادة إعمارها على مدى السنوات المقبلة إلى نحو 100 مليار دولار من خلال منح

محافظة المنثنى، وكبرى مؤسسة السماوة. وقال مدير مؤسسة «ذر» غير الحكومية للتنمية في المحافظة ماجد أبو كلل لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الناشط المدني باسم خشان تميز عن باقي المدنيين والناشطين، بأنه سلك الطرق القانونية لمحاربة الفساد». وأضاف أنه «كسب بعض الدعوى بينها الحكم على مدير عام دائرة الصحة السابقة في المحافظة قبل عامين، لكن للأسف شمل العفو الأخير البعض وخرجوا

بغداد، «الشرق الأوسط»

حددت في محاورها المذكورة على مجموعة من الدراسات وزعت على الأيام الثلاث، حيث سيتناول اليوم الأول مناقشة دراسة مسح الأضرار والاحتياجات، فضلاً عن مشروع دعم الاستقرار والمصالحة المجتمعية والتعاضد السلمي». وأضاف البيان أن «الحكومة اعتمدت في محاورها المذكورة على مجموعة من الدراسات وزعت على الأيام الثلاث، حيث سيتناول اليوم الأول مناقشة دراسة مسح الأضرار والاحتياجات، فضلاً عن مشروع دعم الاستقرار والمصالحة المجتمعية والتعاضد السلمي». وأضاف البيان أن «الحكومة اعتمدت في محاورها المذكورة على مجموعة من الدراسات وزعت على الأيام الثلاث، حيث سيتناول اليوم الأول مناقشة دراسة مسح الأضرار والاحتياجات، فضلاً عن مشروع دعم الاستقرار والمصالحة المجتمعية والتعاضد السلمي».

وأضاف البيان أن «الحكومة اعتمدت في محاورها المذكورة على مجموعة من الدراسات وزعت على الأيام الثلاث، حيث سيتناول اليوم الأول مناقشة دراسة مسح الأضرار والاحتياجات، فضلاً عن مشروع دعم الاستقرار والمصالحة المجتمعية والتعاضد السلمي».

وأشار البيان إلى أن اليوم الختامي للمؤتمر الذي سيرعاه كل من أمير دولة الكويت، ورئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بحضور الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس البنك الدولي ومنسق الاتحاد الأوروبي سيخصص للإعلان

## اتهامات للأمن الكردي

## بإعدام مئات «الدواعش»

بغداد، «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش، الجمعة، قوات الأمن الكردية العراقية (الأسايش) بإرتكاب «جرائم حرب»، من خلال تنفيذ «عمليات إعدام جماعي» بحق عناصر يشتبه بانتماثلهم إلى تنظيم داعش.

واستند تقرير للمنظمة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، إلى شهادة عنصر سابق في قوات الأسايش و6 مواطنين آخرين. وبحسب التقرير، فإن قوات البيشمركة الكردية اعتقلت عراقيين وإجانبين في مدرسة في ساحل الملحمة، وهي منطقة تبعد 70 كيلومتراً شمال غربي مدينة الموصل، ومن ثم اقتادتهم قوات الأسايش الكردية إلى سجن في شيلقيا، على بعد 45 كيلومتراً، وبعد ذلك إلى موقعين قرب بلدة زمار، حيث أعدمتهم ودفنوا في مقبرة جماعية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط، لمي فقيه، أن «الأدلة بحوزتنا تشير إلى أن قوات الأسايش الكردية قادت عمليات إعدام جماعي ليلية بعد أخرى على مدى أسبوع لعناصر تنظيم داعش، ما أسفر عن مقتل عدد كبير وربما مئات من المعتقلين الذكور». وأضافت أن «السلطات العراقية والثاني مناقشة دراسة أخرى عاجل وشفاف في المزاعم المتعلقة بعمليات الإعدام الجماعي وقفاضة تركيبتها».

ويحتفل أن عمليات الإعدام وقعت بين 28 أغسطس (آب) و3 سبتمبر (أيلول)، ورداً على سؤال طرحته المنظمة، أفاد منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان العراق بيدنار زيباري عمليات الإعدام. وقال إنه وفقاً لمدير الأسايش، فإن «قوات البيشمركة قتلت على جبهة تمتد لمسافة 71 كلم مع تنظيم داعش، أثناء محاولة مجاميع منهم الفرار إلى سوريا». وأضاف: «خلال المعارك قتل كثير من عناصر داعش وقوات البيشمركة كذلك، ومن المحتمل أن جثث عناصر التنظيم نقلت إلى مكان دفنوا فيه».

وخطوط التماس التي يتحدث عنها تبعد مسافة 40 كيلومتراً من الموقع الذي عثر فيه على الجثث. وأضافت المنظمة أن «تفسيراته ليست كافية مع حالة الجثث التي عثر عليها لأنها وفقاً للشهود، كانت مصابة بالرصاص في الرأس». من جهتها، نقلت وكالة «رويترز» عن التقرير، أن «المقبرة الجماعية تقع داخل منطقة فيضان خزأن سد الموصل، ولذلك يجب السماح لخبراء الطب الشرعي الدوليين على نحو عاجل بإخراج الرفات من الموقع قبل أن تغطي الأمطار الموسمية الخزأن مرة أخرى، فتتغير المقبرة الجماعية، وتتعدّد عملية التعرف على الجثث». وساعد مقاتلو البيشمركة في هجوم سنته القوات العراقية بدعم أميركي لاستعادة الموصل في يوليو (تموز)، وكانت الموصل بمثابة عاصمة فعلية لدولة «الخلافة» التي أعلنها تنظيم داعش في 2014 في مناطق بسوريا والعراق. وأعلن العراق النصر على «داعش» في ديسمبر (كانون الأول)، لكن التنظيم لا يزال يتبنى هجمات في مناطق مختلفة من البلاد.

## بتهمة الإساءة للمؤسسات الحكومية

## ست سنوات سجناً لناشط أميركي - عراقي

بأسجن 6 سنوات، يعني سجن الشريف وأعني الحرامي». وتظاهر مئات المواطنين في شوارع مدينة السماوة تنديداً بالحكم القضائي وهنقوا «النزيه في السجن والفاقد في المنطقة الخضراء»، التي تضم أهم مقر الحكومة العراقية. من جهته، كشف نقيب المحامين العراقيين في المنثنى صالح العيسوي عن تشكيل فريق من 40 محامياً للدفاع عن خشان، وتشكيل خلية أزمة تضم أكثر من 30 منظمة مجتمع مدني.

باسم خشان، بالحبس المشدد بثلاث سنوات عن كل دعوى، بعدما نشر تعليقا على حسابه الشخصي في «فيسبوك» ينتقد هيئة النزاهة ومجلس المحافظة، لعدم أخذها بالوثائق التي قدمها ضد المسؤولين». واستدعت المحكمة خبيراً لغويًا لتفسير ما قاله خشان الذي كتب بعد إدانته «شكراً لحسن الياسري وهيئته التي تركت الفاسدين وفسادهم وتركت أسوأ الدولة التي ثبت تجاوزهم عليها، وطالب

من السجن واكتفت المحكمة بالسماوة. وقال مدير مؤسسة «ذر» غير الحكومية للتنمية في المحافظة ماجد أبو كلل لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الناشط المدني باسم خشان تميز عن باقي المدنيين والناشطين، بأنه سلك الطرق القانونية لمحاربة الفساد». وأضاف أنه «كسب بعض الدعوى بينها الحكم على مدير عام دائرة الصحة السابقة في المحافظة قبل عامين، لكن للأسف شمل العفو الأخير البعض وخرجوا

محافظه المنثنى، وكبرى مؤسسة السماوة. وقال مدير مؤسسة «ذر» غير الحكومية للتنمية في المحافظة ماجد أبو كلل لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الناشط المدني باسم خشان تميز عن باقي المدنيين والناشطين، بأنه سلك الطرق القانونية لمحاربة الفساد». وأضاف أنه «كسب بعض الدعوى بينها الحكم على مدير عام دائرة الصحة السابقة في المحافظة قبل عامين، لكن للأسف شمل العفو الأخير البعض وخرجوا

محافظه المنثنى، وكبرى مؤسسة السماوة. وقال مدير مؤسسة «ذر» غير الحكومية للتنمية في المحافظة ماجد أبو كلل لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الناشط المدني باسم خشان تميز عن باقي المدنيين والناشطين، بأنه سلك الطرق القانونية لمحاربة الفساد». وأضاف أنه «كسب بعض الدعوى بينها الحكم على مدير عام دائرة الصحة السابقة في المحافظة قبل عامين، لكن للأسف شمل العفو الأخير البعض وخرجوا

الدبوية، «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة جنايات محافظة المنثنى في جنوب العراق حكماً بسجن ناشط مدني عراقي يحمل الجنسية الأميركية ست سنوات، بتهمة الإساءة لمؤسسات الدولة بعد تنديده بالفساد.

وقدم باسم خشان مدير منظمة «عيون على القانون»، خلال العامين الأخيرين 350 ملفاً حول فساد موظفين ومسؤولين إلى هيئة النزاهة ومجلس



## السفير السعودي قال إن «إسناد» يتيح ويطور 22 منفذاً يمينياً

## آل جابر: دليل قوة التحالف سرعة حل أزمة عدن

مضيفاً أن «المملكة والإمارات وفرتنا مليار دولار، ويجري النقاش الآن داخل التحالف لتوفير نصف مليار دولار أخرى، هذه المبالغ تذهب إلى خطة الاستجابة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة ومنظماتها لليمن هذا العام حتى تصل مختلف المساعدات إلى الإنسان اليمني في كل مكان»، واستطرد السفير: «لكن أريد الإشارة إلى نقطة مهمة ورئيسية أيضاً، وهي أن خطة العمليات سيطرة الشرعية».

وعرج السفير السعودي على «إسناد»، التي أكد أنها خطة تتجاوز تقديم الغذاء والدواء، وفي مجال المساعدات شرح المدير التنفيذي لـ«إسناد» أنها «جزء رئيسي من الخطة، فهي تشمل توصيل المساعدات عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والهلال الأحمر الإماراتي، والهلال الأحمر الكويتي، والعديد من المنظمات الإغاثية الدولية والإقليمية المختلفة التي تعمل في اليمن».

وشدد آل جابر على عدم وجود أي خلاف مع أبوظبي، وذلك في معرض رده على سؤال مختلف الجبهات ضد ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية سددت أمس مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية، ضربات مباغتة لميليشيا الجماعة جنوبية صنعاء دمرت خلالها مسكراً تدريبياً ومستودعات حوثية للأسلحة الثقيلة والذخيرة.

إلى حلول أفضت إلى كتابة الدستور تمهيداً للاستفتاء والوصول إلى اتحاد فيدرالي، وأن الحوثيين التابعين لإيران الذين شاركوا في الحوار أرادوا تدمير هذه الحلول السلمية التي لها تاريخاً طويلاً من النقاشات وعملا على إنهاء آمال اليمنيين وتدميرها، فطالب الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي بمساهمة التحالف لإنقاذ الشعب اليمني لاستعادة الدولة وهو ما يجري حتى الآن.

وأشار آل جابر إلى أن «إسناد» يتيح ويطور 22 منفذاً يمينياً، وهو ما يسهل وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمنيين، وتعد خطوة مهمة في عملية حل الأزمة اليمنية، وذلك في إطار خطة طريق أسس مسعدة، وأضاف المبعوث الذي طلب عدم تحديد فترته المنتهية آخر فبراير (شباط) الحالي أن المبعوث المقبل «سيقوم بالتحضير لجولة جديدة من المحادثات تبدأ بلقاءات ومشاورات جديدة بين «جماعة

و«حزب أنصار الله» (الحوثيين) والحوثيين».

وأعلن إسمايل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي إلى اليمن أن خليفته «سيجد خريطة طريق مبلورة وواضحة وهي مبنية على أسس محددة».

## التحالف يباغت الميليشيات بتدمير مستودع أسلحة ومعسكر



طائرة سعودية تحمل أطناناً من المساعدات لدى وصولها إلى مأرب (أ.ف.ب)

الحوثي وقامت بتدميره دون أن يخلف أي أضرار. وفي صنعاء، أفادت مصادر الجيش اليمني بأن قيادة بارزا في صفوف الميليشيا الانقلابية وعضواً في مجلسها السياسي يدعى «حسين علي الهادي» قتل الخميس في ضربة لطيران التحالف استهدفت موكبه في مديرية «باقم» شمالي المحافظة. وكانت القوات الحكومية التي سيطرت الثلاثاء على مدينة صنعاء معركة الساحل الغربي، التي سقطت الأربعاء، في سياق معركة الساحل الغربي، وألقت القبض بعد تحرير المدينة على القيادي الحوثي المسؤول عن التجنيد، ويدعى «ثابت محيي الدين» إضافة إلى العشرات من عناصر الميليشيا الذين وقعوا في الأسر.

أبو علوي الرعوي، وهو مشرف مربع في مديريات برط. وفي جبهة تعز (جنوب غرب) سيطرت وحدات من قوات الجيش اليمني أمس على حيد جبل الحمام الاستراتيجي في مديرية مقبنة غربي محافظة تعز، وقالت مصادر ميدانية «إن قوات الجيش استهدفت بشكل كامل على حيد حيد الحمام، بعد معارك عنيفة مع ميليشيا الحوثي التي أجبرت على الفرار وترك مواقعها بعد مقتل وجرح عدد منهم». إلى ذلك اعترضت دفاعات التحالف صاروخاً باليستياً أطلقتته الميليشيات الحوثية أمس باتجاه مدينة المخا، وأفادت مصادر ميدانية في الجيش الحكومي بأن الدفاعات الجوية للتحالف اعترضت الصاروخ

الرسمية للحكومة اليمنية مقتل خمسة من قادة الجماعة الميدانيين في جبهة الجوف جراء المعارك مع قوات الجيش اليمني وضربات طيران التحالف التي أوقعت أول من أمس 30 قتيلاً من عناصر الميليشيا الانقلابية. والقادة الخمسة بحسب ما ذكرته المصادر اليمنية هم: القيادي المخني أبو روح الله، وهو مشرف الميليشيا على جبهة برط، والقيادي أبو جهاد الحزري، وهو مشرف الأمن الوقائي للميليشيا في الجوف، والقيادي أبو مرتضى، مسؤول كتبية مهندسي الإنعاش في جبهة برط والقيادي الكلي أبو نذر زرع، وهو مشرف الميليشيا في منطقة الشعف، إضافة إلى قيادي آخر يدعى محسن محمد الغريبي، والمكثي

للتدريب عناصرها واستعراضهم أمام قادتها. ورجحت المصادر أن يكون الموقع التدريبي المستهدف هو نفسه الذي أقامت فيه الجماعة أول من أمس بحضور رئيس مجلس انقلابي صالح الصمد استعراضاً عسكرياً لدفعة من ميليشياتها التي تنوي إضاعتها إلى قوات الأمن الخاصة. وأظهر جانب من الصور التي بثتها وسائل إعلام الجماعة الحوثية أن المعسكر التدريبي يقع في منطقة جبلية تنطلق عليها الأوصاف التي ذكرتها المصادر أمس عن الأماكن التي استهدفتها طيران التحالف العربي في مديرية سنحان حيث سقط رأس الرئيس السابق. إلى ذلك أكدت المصادر

صنعاء - تعز، «الشرق الأوسط»

على وقع المعارك المستمرة التي يخوضها الجيش اليمني في مختلف الجبهات ضد ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية سددت أمس مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية، ضربات مباغتة لميليشيا الجماعة جنوبية صنعاء دمرت خلالها مسكراً تدريبياً ومستودعات حوثية للأسلحة الثقيلة والذخيرة.

وجاءت الضربة الموجهة للميليشيا غداة سقوط عدد من قادتها في جهتي الجوف وصعدة، وبالإزامن مع استعادة الجيش اليمني لمواقع جديدة غربي تعز في ظل انهيار المتوالي لصقوف الجماعة الموالية لإيران في جبهة الساحل الغربي حيث تقدمت القوات الحكومية شمالاً باتجاه الحديدة ومينائها الاستراتيجي.

وأفادت أسس في صنعاء مصادر محلية وأخرى عسكرية مناهضة لانقلاب الحوثيين بأن طيران التحالف العربي شن فجرًا سلسلة ضربات مباغتة استهدفت مواقع لميليشيا الحوثيين من بينها معسكر تدريب ومخازن أسلحة ثقيلة وذخيرة في مديرية سنحان الواقعة في الضواحي الجنوبية للعاصمة.

ويحسب المصادر، سمع دوي انفجارات ضخمة عقب الضربات الجوية مع استمرار للتخليق فوق منطقة «بيت الشاطبي» ومعسكر «ريمة حميد» الذي كان يتخذ منه الرئيس السابق على صالح قبل استيلاء الحوثيين عليه عقب قيامهم بتصفيته، قاعدة للأسلحة والذخائر وميداناً لتدريب العناصر المواليين له. وترجع المصادر أن الغارات دمرت رتلًا من الدبابات التي سيطر عليها الحوثيون بعد مقتل صالح إضافة إلى مخزن للأسلحة الثقيلة والذخائر، إلى جانب مواقع سرية أخرى باتت تسيطر عليها الميليشيات.

## ولد الشيخ: المبعوث الجديد سيحضر لمجادثات في عمان

مرشح الأمين العام للأمم المتحدة ليكون خلفاً لولد الشيخ أحمد ورفض ولد الشيخ أحمد وصف فترة عمله مبعوثاً للأمم المتحدة إلى اليمن «بغير ناجحة»، مشيراً في حديث نشرته وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أن «دور المبعوث مسهل وميسر» بين الأطراف في السلام فقد تصل وإذا كان عكس ذلك فإن المتوقع أن يجري التصويت على مارتن غريفت

مسقط، «الشرق الأوسط»

أعلن إسمايل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي إلى اليمن أن خليفته «سيجد خريطة طريق مبلورة وواضحة وهي مبنية على أسس محددة».

## أدلة جديدة على تورط الانقلابيين في سرقة المساعدات الإنسانية

إلى أن «بقاء الموائى بيد الميليشيا يشكل خطراً حقيقياً تستغلّه، لأغراض غير إنسانية». وكانت مصادر ميدانية في الجيش اليمني كشفت أول من أمس أنها عثرت «على مخازن تحوي كميات كبيرة من المواد والمعدات الإغاثية الأممية، في مديرية «حيس» كانت الميليشيات نهبتها وقامت بتخزينها في مزرعة إحدى الموائين لها ويدعى عبد الله محمود طالب الأهدل وتحمل المساعدات شعارات منظمات أممية». وأضافت المصادر أن القوات عثرت أيضاً على نحو 2000 سلة غذائية قام قيادي حوثي يدعى «محمد حليص» بنهبها وتخزينها في أحد مقرات حزب «المؤتمر الشعبي» في مديرية حيس ما أدى إلى حرمان السكان في هذه المناطق من الحصول على هذه المساعدات الأممية. وتعد الواقعة الجديدة دليلاً جديداً على انتهاك الميليشيات لحقوق السكان في مناطق سيطرتهم كما أنها دليل آخر يؤكد تساهل المنظمات التابعة للأمم المتحدة في التحقق من مصدر الكم الهائل من المساعدات التي تصل إلى ميناء الحديدة وبقية المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات.

للميليشيات الانقلابية ويدعى عبد الله حمود طالب الأهدل وفي مقر حزب المؤتمر الشعبي». واعتبر فتح العثور على هذه الكميات من المساعدات دليلاً دامغاً على استمرار الميليشيات في تجميع الشعب اليمني وأدلة مادية على ما سبق للجنة العليا للإغاثة أن أصدرت عدة بيانات وتقارير، وطالب الوزير اليمني «منسقية الشؤون الإنسانية في اليمن بإجراء تحقيق عاجل وشامل حول هذه الكميات المنهوبة، وغيرها من أعمال النهب والاحتجاز وتوضيح ذلك للراب العام وقال «إن الصمت حيال ذلك أمر غير مقبول، خصوصاً أن المساعدات تحمل شعار الإنسانية والأممية». ودعا فتح «المنظمات الأممية العاملة في المجال الإغاثي والإنساني إلى حصر كافة المساعدات والتأكد من سلامة وصولها كاملة إلى المستحقين والرفع بأي تقارير عن الاحتجاز والنهب من قبل الميليشيا الانقلابية».

أضافت عملية تحرير مديرية «حيس» جنوب محافظة الحديدة اليمنية على يد قوات الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، أدلة جديدة على قيام ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية بنهب المساعدات الإنسانية، وذلك من خلال العثور على مستودعات للميليشيا تضم كميات ضخمة من مواد الإغاثة المقدمة من المنظمات التابعة للأمم المتحدة. ودانت الحكومة اليمنية أمس استمرار الجماعة الانقلابية في نهب مساعدات الإغاثة واعتبرته «مخالفاً لكل القوانين الإنسانية والدولية»، ووجهت طلباً إلى منسقية الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في اليمن «فتح تحقيق عاجل وشامل حول الكميات الغذائية التي عثر عليها في مستودعات الميليشيات في مديرية حيس». وكشف وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية ورئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح في تصريح رسمي أمس أنه «تم العثور في مدينة «حيس» عقب تحريرها على كميات من المساعدات الإغاثية والإنسانية في إحدى مزارع الموائين

## «أضلاع الموت» الحوثية تحاصر اليمنيين

المسؤول الحوثي إن 15 حالة على الأقل فارقت الحدا. وتفرض الميليشيات على المنظمات الدولية العاملة في اليمن قيوداً تحول بينها وبين فاعلية تقديم خدماتها الإنسانية إلى القطاعات المستهدفة، طبقاً لما يقوله عاملون لدى هذه المنظمات. ويسلط قادة الجماعة الحوثية على كثير من شحنات الموانئ الغذائية والصحية ومصادرها لصالح الميليشيات أو بيعها للتجار والاستحواد على العائد لتمويل جهات القتال. وبعد ممانعة، سمحت الجماعة الانقلابية أخيراً، لمنظمة الصحة العالمية بالإعداد لحملة تلقيح واسعة ضد تفشي وباء «الدفتريا» (الخناق)، إذ من المتوقع أن تشمل آلاف اليمنيين في عدد من المحافظات الواقعة تحت سقوة الميليشيات وهمجيتها. ويرضخ كثير من المنظمات العاملة في مجال الإغاثة أو الصحة لشروط الجماعة بخصوص تحركاتها وفرض توظيف عدد من عناصرها ضمن طواقم هذه المنظمات لجهة ضمان الميليشيا توجيه الجزء الأكبر من المساعدات الفيروس النسيب في المرض لعدم تأوافر الإمكانات المخبرية اللازمة. ويكتفم مسؤولو ميليشيات الحوثي على المرض الغربي منذ ظهوره، إلا أن اتساع رقعته وتداول الأخبار بين المواطنين أجبرت أحد المسؤولين في صنعاء على التصريح أخيراً بوجود 70 حالة على الأقل تم تسجيلها في عدد من المدن تحمل أعراض المرض الطارى نفسها، وقال

حدود»، جن بيسيليك، إلى معاناة النظام الصحي في اليمن من تدني جودته ونقص المواد الطبية المستلزمات والمعدات. وكشف رئيس البعثة عن وجود 28 مركزاً لغسيل الكلى من أصل 32 مركزاً تفقد للدعم والمواد الطبية، وهو ما أدى - حسب قوله - إلى وفاة كثير من المرضى. وقال إن «بعثة (أطباء بلا حدود) قدمت خلال العامين الماضيين 800 طن من المواد الطبية لمرضى الغسيل الكلوي في ألف جلسة غسيل لنحو 800 مريض». ولأن المصابين - كما يبدو - لا تاتي فرادى على اليمنيين، أفادت قبل أيام مصادر طبية في صنعاء تحذيرات من ظهور محتمل مرض فيروس سي غير معروف بنسبه في أعراض ما عرف بمرض «إفلقونزا» الطيور».

ففاعلية النظام الصحي. وكشف رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن ألكسندر فيت، أن «واقع مرضى الغسل الكلوي في اليمن يواجه إهمالاً شديداً رغم كونه قضية مهمة وحساسة، ويواجه بسبب الألاف شبح الموت ما لم يتم دعم مراكز الغسيل الكلوي لتعزيز الخدمات لأولئك المرضى». وقال إن «التزاع على على البنية التحتية ومدها، ما أدى إلى كارثة إنسانية كبيرة تكثت التي شهدتها البلاد في الأونة الأخيرة والتي تمثلت بتفشي مرض الكوليرا أو تلك التي تشهدها حالياً كمرض الدفتيريا». وأضاف أن «مراكز الغسيل الكلوي تواجه صعوبات جمة، منها الافتقار إلى الدخل والتمويل وقلة الدعم من الجهات المحلية والدولية والتحديات التي تواجه استيراد المواد الخاصة والمعدات إلى اليمن، وكذلك اندحام الأمن والقيود المفروضة على حركة البضائع». وأوضح فييت أن الدعم الذي تقدمه اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال الغسيل الكلوي يعد إجراء استثنائياً، كون تركيز المنظمة ينصب على التدخل في مجال الطوارئ المنقذة للحياة جرحى الحرب والاستجابة لتفشي الأمراض. وأكد أن اللجنة الدولية تدعم حالياً 5 مراكز للغسيل الكلوي في صنعاء وعدن وشبوة والمحويت وجمعة، لكنه «دعم محدود بفترة زمنية تمتد حتى ديسمبر 2018». وفي المؤتمر الصحافي نفسه، تطرق رئيس بعثة «أطباء بلا

الموائى والمطارات بشكل طبيعي. وعلى الصعيد الصحي، حذر في صنعاء مسؤولو بعثة «الصليب الأحمر» الدولي ومنظمة «أطباء بلا حدود» من حجم المخاطر التي باتت تهدد آلاف المرضى الذين يعانون من «الغسل الكلوي»، في ظل هشاشة النظام الصحي وعدم قدرته على الاستجابة لاحتياجات المواطنين. وجاءت التحذيرات في مؤتمر صحافي أول من أمس، وذلك بعد أيام من تصريحات أخرى لمنظمة الصحة العالمية كشفت فيها أن أكثر من 10 آلاف يمني أصيبوا بالسرطان خلال السنة الماضية، ليقوق عدد المرضى 30 ألفاً لا يستطيع أغلبهم الحصول على العلاج المناسب، بسبب توقف

الموائى والمطارات بشكل طبيعي. وعلى الصعيد الصحي، حذر في صنعاء مسؤولو بعثة «الصليب الأحمر» الدولي ومنظمة «أطباء بلا حدود» من حجم المخاطر التي باتت تهدد آلاف المرضى الذين يعانون من «الغسل الكلوي»، في ظل هشاشة النظام الصحي وعدم قدرته على الاستجابة لاحتياجات المواطنين. وجاءت التحذيرات في مؤتمر صحافي أول من أمس، وذلك بعد أيام من تصريحات أخرى لمنظمة الصحة العالمية كشفت فيها أن أكثر من 10 آلاف يمني أصيبوا بالسرطان خلال السنة الماضية، ليقوق عدد المرضى 30 ألفاً لا يستطيع أغلبهم الحصول على العلاج المناسب، بسبب توقف

هو التضيق على سلاك الأفران لإجبارهم على الإغلاق والتسبب في أزمة جديدة هم في غنى عنها». وفيما تستعد الميليشيا المتمردة لإصدار قوانين جديدة تسمح لها بجباية مزيد من الأموال والإتاوات، فقد سبق لها أن لجأت منذ سيطرتها على صنعاء إلى فرض رسوم جمركية وضريبة مضاعفة، ورفعت أسعار الوقود، ما أدى إلى زيادة أسعار السلع الغذائية بنسب فوق القدرة الشرائية لمعظم المواطنين، خصوصاً مع تدهور قيمة العملة المحلية إلى النصف تقريباً. وذكرت الأمم المتحدة أن أكثر من 47 ألف يمني نزحوا إلى عدن وعدد آخر من المحافظات في جنوب البلاد

الحكومة الشرعية. فعلى الصعيد نقص الغذاء وخطر المجاعة في اليمن، أعلن البنك الدولي أن نحو 17 مليون يمني ليس لديهم ما يكفي من الطعام، وأن أكثر من 3 ملايين طفل وحامل ومرضع يعانون سوء التغذية الحاد. وكشف البنك أن استمرار الحرب التي تسبب فيها انقلاب الحوثيين منذ 3 سنوات أدى «إلى نزوح السكان على نطاق واسع، وتغير المناخ، وتدهور الموارد الطبيعية»، وفقاً لتقديرات نشرها على حسابها قبل أيام في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وكان البنك توقع في آخر تقرير له أن يرتفع الطلب على الغذاء بنسبة 20 في المائة على الأقل على الصعيد العالمي خلال السنوات الـ15 المقبلة. انقلاب الميليشيات الحوثية أدى إلى تجريف الاقتصاد اليمني وتدمير مؤسسات الدولة ونهبها وتلاشي فرص العمل وإقصاء الألاف من وظائفهم، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة ملايين اليمنيين. وأصدرت الجماعة الانقلابية الأربعة الماضي، تسعيرة جديدة لأرغفة الخبز في صنعاء، في محاولة لضبط الأسعار، التي ارتفعت جراء ارتفاع حن القمح والوقود ورتراج سعر العملة المحلية (الريال اليمني). يقول مواطنون إن «ملاك المخازن لا يحصلون على أي امتيازات خاصة أو تسهيلات من ميليشيا الانقلاب، تجعلهم يقبلون بالتسعيرة الجديدة». ويتخوف السكان في العاصمة اليمنية «من أن يكون الهدف من (التسعيرة الحوثية) للخبز



يمنيون ينتظرون مزودي غاز الطبخ لتعبئة أسطواناتهم وسط أسعار مرتفعة في صنعاء (أ.ب.أ)

## تقرير إخباري

صنعاء - «الشرق الأوسط»

يطلق شاب يمني في العقد الثالث من عمره زفيراً حاداً لدى خروجه من متجر صرافة في صنعاء، فقد خاب مسعاه في الحصول لليرة الثانية على نقود بعث بها لخرة المهاجر في الولايات المتحدة لتساعده ووالده وأخته بسبب تقسيم متجر الصرافة للمبلغ على مدار أسبوع لتفص السيولة، ويخشى نبيل أحمد (وهو اسم مستعار اختاره حماية من استهدافه) ومعه ملايين اليمنيين الساكنين مناطق يسيطر عليها الانقلابيون، من الموت إما جوعاً، أو مرضاً، أو قتلاً بنشنى أنواع الطرق التي شهدها بلدهم منذ انقلاب الحوثيين في سبتمبر (أيلول) 2014 وحتى اليوم.

يقول نبيل: «لا يختلف اثنان في اليمن على أن أخطر ما جناه الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران على اليمنيين، هو الموت ولا سواء، إما قتلاً وإما جوعاً وإما عبر الإصابة بالوبئة والأمراض، في ظل انهيار شبه كلي للنظام الصحي القائم قبل الانقلاب». وظهرت التقارير الأخيرة للمنظمات الإنسانية أرقاماً مخيفاً عن مدى تردي الأوضاع الإنسانية وتضاعف التهديدات التي تحف حياة اليمنيين في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون، وهي ذات الكثافة السكانية الأعلى من بين المناطق الأخرى التي تسيطر عليها

## موجز

## نائب إسرائيلي يلتقي نائب المستشار النمساوي رغم تحذير حكومته

القدس - «الشرق الأوسط» - يلتقي برلماني إسرائيلي نائب المستشار النمساوي وزعيم حزب الحرية البيميني المتطرف، الذي أسسه نازيون سابقون الأسبوع المقبل، حسبما أفاد متحدث امس، رغم تحذير حكومة الدولة العبرية من لقاءات كهذه.

ويجتمع يهودا غليك، وهو حاخام إسرائيلي أميركي في حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، نائب المستشار النمساوي هاينز كريستيان شتراخه «الأسبوع المقبل في فيينا»، وفقاً للمتحدث، ومن المقرر أن يلتقي غليك أيضاً وزيرة الخارجية كارين كنيسل، من حزب الحرية أيضاً، بحسب المتحدث، دون مزيد من التفاصيل. لكن الإذاعة الإسرائيلية العامة نقلت عن مصادر مقربة لغليك، أن الاجتماع المرتقب حصل على الضوء الأخضر من السلطات الإسرائيلية.

## سفير أميركا لدى إسرائيل يهاجم صحيفة «هآرتس» اليسارية

القدس - «الشرق الأوسط» - هاجم السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، أمس، صحيفة «هآرتس» اليسارية بشدة، متسائلاً عما إذا كان لا يزال لديها «أي شعور بالحياء»، بعد مقال نشرته تضمن هجوماً عنيفاً عليه.

واندلع الخلاف بعد أن انتقدت الصحيفة في مقالة للمعلق جدعون ليفي، السفير الأميركي الداعم للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وجاء ذلك بعد مقتل حاخام والد 4 أطفال من مستوطنة هار براخا (جبل البركة) الاثنتين الماضي.

وقد أعلن فريدمان أنه قدم سيارة إسعاف للمستوطنة قبل 20 عاماً، منتقداً «القادة» الفلسطينيين الذين أشادوا بعملية القتل، رغم أن الرئيس محمود عباس لم يتطرق إلى ذلك. ورداً على تصريحاته، نشرت «هآرتس»، التي تعارض بناء المستوطنات مقالة ذكرت أنه «مع سيارة إسعاف فريدمان أو نوبها، فإن هار براخا هو جبل اللعنات».

وتتهم المقالة فريدمان بـ«تشجيع وتمويل جرائم الحرب وانتهاك القانون الدولي»، لكن فريدمان سرعان ما رد متسائلاً في تغريدة: «عما أصبحت عليه هآرتس... فهذه الصحيفة تصف مجتمعهم بأنه (جبل اللعنات). هل فقدوا أي شعور بالحياء؟».

## رواندا ترفض استقبال نواب المعارضة الإسرائيلية

كيغالي - «الشرق الأوسط» - رفضت السلطات الرواندية استقبال وفد من نواب المعارضة الإسرائيلية الذين كانوا يريدون مناقشة مسألة المهاجرين الأفارقة، الذين تهددهم إسرائيل بالإبعاد، كما علم لدى هؤلاء النواب.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أمس، قال ميكال روزين، عضو حزب ميريسا الإسرائيلي المعارض: «نقوم بمهمة تحقيق في رواندا، لأننا نريد التوصل إلى الحقيقة. وقد طلبنا لقاء مسؤولين روانديين لمناقشة الترحيل غير الشرعي الذي قرره إسرائيل لطالبي اللجوء الإريتريين إلى رواندا، لكن طلبنا رفض، ونحن نسال لماذا؟».

وتستعد إسرائيل لإبعاد آلاف الإريتريين والسودانيين الذين دخلوا إسرائيل بطريقة غير شرعية، ولم يطلبوا اللجوء خلال التحقيق معهم. وتخبرهم بين مغادرة إسرائيل في الأول من أبريل (نيسان) المقبل، إما إلى بلدانهم أو إلى بلد آخر، أو الذهاب إلى السجن لأجل غير مسمى.

فيما تتكتم حول البلد أو البلدان التي اتفقت معها لاستقبال المهاجرين الذين سيطردون من إسرائيل. لكن منظمات مساعدة المهاجرين تحدثت عن أوغندا ورواندا. وقد رفض هذان البلدان هذه الاتهامات، حيث أوضح سكرتير الدولة الرواندي للشؤون الخارجية أوليفيه نوهونغيرييهي، أمس، أن رواندا لم تستقبل هذا الوفد، لأنها لا تتدخل في شؤون إسرائيل.

## مصادر رجحت وصول قيادات من «فتح» لبعث الخلافات

## وفد من «حماس» في القاهرة للدفع جهود استكمال المصالحة

ومواجهة الاستيطان». ويعاني قطاع غزة، حيث يعيش أكثر من مليوني نسمة، أوضاعاً معيشية متردية جراء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ نحو 12 عاماً. وفي أكتوبر الماضي، وقعت حركتا «فتح» و«حماس» على اتفاق للمصالحة في القاهرة، لكن تطبيقه تعثر وسط خلافات بين الحركتين بخصوص بعض الملفات.

كان ممثلو الفصائل والقوى الفلسطينية المشاركة في اجتماع المصالحة الموسعة بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد قرروا العودة إلى جولة جديدة من المفاوضات بشأن المصالحة في فبراير (شباط) الحالي، بعدما اتفقوا على 6 بنود رئيسية، أبرزها النص على أن منظمة التحرير في المنطل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، وضرورة ممارسة الحكومة مهام عملها كاملة في قطاع غزة. كما تطرق المجتمعون حينها إلى إدانة القرار الأميركي.

خلال الساعات أو الأيام المقبلة من حركة فتح، برئاسة عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة بالحركة، إلى القاهرة لعقد لقاءات مع الجانب المصري، وربما أخرى مع وفد حركة حماس لبحث موضع الخلافات بشأن بعض خطوات المصالحة، خصوصاً ما يتعلق بإمكانية الحكومة من أداء مهامها بغزة.

وقال فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة، في تصريح صحفي له، إن الزيارة تأتي ضمن ترتيبات مسبقة، وفي إطار جهود الحركة المتشاور مع مصر للتخفيف من سكان قطاع غزة، وفق آزماته المختلفة التي أوصلت القطاع إلى حافة الهاوية، حسب تعبيره، مضيفاً أنها «ستبحث أيضاً استكمال تنفيذ اتفاق المصالحة على أساس اتفاق 2011 و2017، ولدفع الجهود المصرية لإتمامها، كما تأتي أيضاً ضمن الجهود التي تبذلها الحركة لحماية القضية الفلسطينية، ومواجهة القرار الأميركي الأخير بشأن القدس، ورجحت المصادر أن يصل وفد

للقاءات سريعة. ويحسب المصادر، فإن هذه الزيارة تم التنسيق لإتمامها منذ أكثر من شهر، موضحة أن السلطات المصرية كانت تنتظر فتح معبر رفح البري بسبب الظروف الأمنية في شبه جزيرة سيناء المجاورة لقطاع غزة. كما أن جهاز المخابرات المصرية كان يشهد تغييرات في بعض المناصب في انتظار الانتهاء منها حتى يتم استقبال الوفد لاستكمال الملفات المشتركة بين الجانبين.

ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن «حماس» ستبحث مع المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية ملف التعاون الأمني المشترك بينهما، وكذلك بعض الملفات المتعلقة بالحدود وسيناء وغيرها، مشيرة إلى أن وفد حماس غادر قطاع غزة تحت حماية أمنية مشددة من قبل الجيش والأمن المصري، وأن زيارة تزامنت مع بدء عملية عسكرية مصرية واسعة ضد أوكار الجماعات الإرهابية في سيناء. ورجحت المصادر أن يصل وفد

اعتقالات في عدة محافظات بالضفة، حيث اعتقلت 3 فلسطينيين من قرية رمانة غرب جنين، وآخرين من نابلس، وشاباً ادعت أنه كان بحوزته سكين بالقرب من الحرم الإبراهيمي في الخليل.

أما في قطاع غزة، فاصيب ما لا يقل عن 25 فلسطينياً بجروح إثر إصابتهم بالرصاص الحي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات اندلعت على الحدود الشرقية والشمالية من القطاع.

وقال أشرف القدرة، الناطق بالاحتلال، مطالبين بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الأعزل الذي يواجه القتل والاعتقال يومياً. واستقرت المسيرة في وادي برقين، سقط رأس الشهيد أحمد نصر جرار المسيرة، أكد متحدثون باسم الفصائل على الوحدة الوطنية لمواجهة جرائم الاحتلال وعدوانه المستمر، وطالبوا العالم بالتحرك ضد هذه الجرائم، مشددين على أن القدس خط أحمر.

في غضون ذلك، شنت قوات الاحتلال حملة مدامات المغلظ بالمخاط. وكانت قوات الاحتلال أغلقت مدخل بلدة بيتا الرئيسي، وأعلنت منطقة عسكرية مغلقة، ومنعت الصحافيين من الوجود في المنطقة. كما أغلقت حاجز حواره جنوب المدينة بالسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية. وشعارك أمس الإفلسطينيين في مسيرة حاشدة وغازية دعت إليها حركة فتح وفاء للشهداء الذين سقطوا في جنين أخيراً، وندد المشاركون بالصمت الدولي على جرائم

الاحتلال، مطالبين بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الأعزل الذي يواجه القتل والاعتقال يومياً. واستقرت المسيرة في وادي برقين، سقط رأس الشهيد أحمد نصر جرار المسيرة، أكد متحدثون باسم الفصائل على الوحدة الوطنية لمواجهة جرائم الاحتلال وعدوانه المستمر، وطالبوا العالم بالتحرك ضد هذه الجرائم، مشددين على أن القدس خط أحمر.

في غضون ذلك، شنت قوات الاحتلال حملة مدامات المغلظ بالمخاط. وكانت قوات الاحتلال أغلقت مدخل بلدة بيتا الرئيسي، وأعلنت منطقة عسكرية مغلقة، ومنعت الصحافيين من الوجود في المنطقة. كما أغلقت حاجز حواره جنوب المدينة بالسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية. وشعارك أمس الإفلسطينيين في مسيرة حاشدة وغازية دعت إليها حركة فتح وفاء للشهداء الذين سقطوا في جنين أخيراً، وندد المشاركون بالصمت الدولي على جرائم

غزة - القاهرة، «الشرق الأوسط» غادر وفد من المكتب السياسي لحركة حماس، أمس، قطاع غزة عبر معبر رفح البري باتجاه العاصمة المصرية القاهرة، في زيارة أعلن مسبقاً عن التخطيط لها بين قيادة الحركة وجهاز المخابرات المصرية بهدف بحث عدد من الملفات الخاصة بالقضية الفلسطينية، أبرزها ملف المصالحة مع حركة فتح، والخطوات البيئية جدا التي تسير بها، وتبادل الاتهامات بين الجانبين حول تطبيق ما تم الاتفاق عليه بينهما في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالقاهرة.

وترأس الوفد إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، وخليال الحيد وروحي مشتهى الذي عينته حماس كجهة اتصال دائمة وممثل لها لدى مصر، بالإضافة إلى فحى حماد الذي يغادر لأول مرة قطاع غزة منذ عام 2012 بعد عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، حيث كان يتهم من النظام المصري بالوقوف خلف بعض

اصيوا بالرصاص الحي ونقلوا جميعاً إلى مستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج. وفي قرية مامدا جنوب نابلس، أصيب شاب بشظايا من قذائف الصوتية بالصدر، فيما عولج ميدانياً 5 مصابين آخرون على حاجز حواره، بينهم صحافي، بعد استنشاقهم دخان قتال الغاز المسيل للدموع. أما في قرية دير الحطب، فقد قمعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية، خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل

اصيوا بالرصاص الحي ونقلوا جميعاً إلى مستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج. وفي قرية مامدا جنوب نابلس، أصيب شاب بشظايا من قذائف الصوتية بالصدر، فيما عولج ميدانياً 5 مصابين آخرون على حاجز حواره، بينهم صحافي، بعد استنشاقهم دخان قتال الغاز المسيل للدموع. أما في قرية دير الحطب، فقد قمعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية، خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل

في عامه الأول في الرئاسة، ولم تستبعد اللغة التي صيغ بها إعلان الرئيس الأميركي وجودا للفلسطينيين في المدينة، التي يريدون قسمها الشرقي عاصمة لهم. وكانت إسرائيل قد احتلت القدس الشرقية في حرب 1967، وضمتهما إليها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. وقال ترمب لصحيفة (إسرائيل هيوم) اليومية في تصريحات نشرت بالعبرية: «أود أن أوضح أن القدس هي عاصمة إسرائيل، وفيما يتعلق بالحدود، سأؤيد ما يتفق عليه الجانبان فيما بينهما»، مضيفاً دون الخوض في التفاصيل: «اعتقد أنه سيتعين على الجانبين تقديم تنازلات كبيرة من أجل إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام».

وتزامن الحديث الصحافي مع أبناء عن توتر جديد بين الفلسطينيين والسفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان في أعقاب مقتل مستوطن يهودي الشهر الماضي إنه لن يقبل إلا بلجنة موسعة، تحظى بدعم دولي للتوسط في السلام مع إسرائيل. وقال منصور للصحافيين: «ما نقوله هو أن اعتماد نهج جماعي، يضم عدة أطراف على الأقل ستكون له فرصة أفضل للنجاح من نهج يعتمد على وساطة دولة واحدة مقربة بشدة من إسرائيل... ويشعر الفلسطينيون بغضب عارم من الرئيس الأميركي دونالد ترمب بسبب اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأيضاً بسبب

## احتجاجاً على القرار الأميركي بشأن القدس والحصار المشدد على غزة

## مسيرات غضب في الضفة وغزة تسفر عن إصابة العشرات



جانب من المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في قطاع غزة أمس (رويترز)

غزة، «الشرق الأوسط»

أصيب أمس، عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات شهدتها عدة نقاط تماس في مدن الضفة الغربية والحدود الشرقية والشمالية من قطاع غزة، في إطار الاحتجاجات المتواصلة على القرار الأميركي بشأن القدس، وعلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وأيضاً بسبب حصار غزة المشدد في ظل تدني الأوضاع المعيشية.

وشهدت جميع الأراضي الفلسطينية مسيرات غضب عقب صلاة الجمعة للتخديد بالقرار الأميركي، ولتايبين الشهداء الفلسطينيين الثلاثة الذين سقطوا في الأيام الأخيرة في جنين ونابلس خلال عمليات عسكرية إسرائيلية. وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن 4 شبان اصيوا بالرصاص المعدني المغلف بالمخاط، فيما أصيب العشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدخل البيرة الشمالي. كما أصيب فلسطيني بعبار معدني، فيما أصيب العشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة سلمية بعد صلاة الجمعة في قرية المزرعة الغربية قرب رام الله، احتجاجاً على مصادرة الأراضي لصالح شق طريق استيطانية. وقد هاجم الجنود الإسرائيليون، المشاركون، بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، والرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمخاط، قبل أن يقوموا باحتجاج عدد من المشورين الصحافيين ومنعهم من أداء مهامهم.

وبالتزامن مع ذلك، قمعت قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية ضد الاستيطان والجدار العازل في كفر قدوم شرق قلقيلية، وبلعين وتلعين، وبيدرس قرب رام الله، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق. كما أصيب عدد من الشبان بالرصاص الحي والمخاطي، خلال مواجهات أطلقت في عدة مواقع في محافظة نابلس، من بينهم 3 شبان

## اعتبر قراره بشأن القدس «نقطة مهمة» في عامه الأول في الرئاسة

## ترمب لإسرائيل: السلام يعني تقديم تنازلات

رام الله، «الشرق الأوسط»

أبلغ الرئيس الأميركي دونالد ترمب إسرائيل أمس أنه سيتعين عليها أيضاً تقديم تنازلات كبيرة» من أجل السلام مع الفلسطينيين، وذلك على الرغم من اتهامهم لأحد معيونيها إلى الشرق الأوسط بالتسبب في تعثر الجهود الدبلوماسية بسبب ما يرويه تحيزاً لإسرائيل، حسبما أوردته وكالة «رويترز» للأنباء أمس.

وأثار اعتراف ترمب في السادس من ديسمبر (كانون الأول) بالقدس عاصمة لإسرائيل غضب الفلسطينيين، الذين قالوا إنهم يتطلعون إلى قوى عالمية إضافية يمكنها أن تلعب دور الوساطة.

وفي حديث لصحيفة إسرائيلية، أذيعت منه مقتطفات قبل نشره بالكامل غدا الأحد، وصف ترمب قراره بشأن القدس بأنه «نقطة مهمة»

على يد فلسطيني، وذلك بعد أن قال فريدمان في تغريدة على «تويتر» إنه يصلي من أجل عائلة القتيل، مضيفاً أن الزعماء «الفلسطينيين أشادوا بهم، وهو ما أثار انتقاد السلطة الفلسطينية. وقال نجيب أبو ردينة، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في بيان إن تصريحات السفير الأميركي «تدفعنا للتساؤل حول علاقة السفير بالاحتلال... هل هو ممثل أميركا أم إسرائيل؟».

ويعتبر فريدمان من كبار مستشاري ترمب الذين شجعوا على القرار الخاص بالقدس، وسأهم من قبل في قضايا تتعلق بالمستوطنين. وبالإضافة إلى القدس الشرقية يريد الفلسطينيون الضفة الغربية المحتلة لإقامة دولة في المستقبل، ويعتبرون المستوطنات اليهودية هناك عقبة كبيرة.

على يد فلسطيني، وذلك بعد أن قال فريدمان في تغريدة على «تويتر» إنه يصلي من أجل عائلة القتيل، مضيفاً أن الزعماء «الفلسطينيين أشادوا بهم، وهو ما أثار انتقاد السلطة الفلسطينية. وقال نجيب أبو ردينة، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في بيان إن تصريحات السفير الأميركي «تدفعنا للتساؤل حول علاقة السفير بالاحتلال... هل هو ممثل أميركا أم إسرائيل؟».

ويعتبر فريدمان من كبار مستشاري ترمب الذين شجعوا على القرار الخاص بالقدس، وسأهم من قبل في قضايا تتعلق بالمستوطنين. وبالإضافة إلى القدس الشرقية يريد الفلسطينيون الضفة الغربية المحتلة لإقامة دولة في المستقبل، ويعتبرون المستوطنات اليهودية هناك عقبة كبيرة.

ويعتبر فريدمان من كبار مستشاري ترمب الذين شجعوا على القرار الخاص بالقدس، وسأهم من قبل في قضايا تتعلق بالمستوطنين. وبالإضافة إلى القدس الشرقية يريد الفلسطينيون الضفة الغربية المحتلة لإقامة دولة في المستقبل، ويعتبرون المستوطنات اليهودية هناك عقبة كبيرة.

ويعتبر فريدمان من كبار مستشاري ترمب الذين شجعوا على القرار الخاص بالقدس، وسأهم من قبل في قضايا تتعلق بالمستوطنين. وبالإضافة إلى القدس الشرقية يريد الفلسطينيون الضفة الغربية المحتلة لإقامة دولة في المستقبل، ويعتبرون المستوطنات اليهودية هناك عقبة كبيرة.

ويعتبر فريدمان من كبار مستشاري ترمب الذين شجعوا على القرار الخاص بالقدس، وسأهم من قبل في قضايا تتعلق بالمستوطنين. وبالإضافة إلى القدس الشرقية يريد الفلسطينيون الضفة الغربية المحتلة لإقامة دولة في المستقبل، ويعتبرون المستوطنات اليهودية هناك عقبة كبيرة.

## إغلاق معبر رفح بسبب الوضع الأمني في سيناء

المصري صباح أمس حالة التهاهب القصوي في إطار تنفيذ عملية وصفها بأنها شاملة للقضاء على «العناصر الإرهابية» في شمال سيناء وبعض مناطق الدلتا. وبعد مغادرة هنية والوفد المرافق، أغلقت السلطات المصرية المعبر، الذي فتحتة استثنائياً لثلاثة أيام أمام الحالات الإنسانية ظهر يوم الأربعاء بشكل مفاجئ بعد إغلاق دام نحو شهرين، لتعيد إغلاقه ظهر أمس بشكل مفاجئ في ظل إعلان الجيش المصري عن عملية عاجلة، مشيرة لدواع أمنية مصرى إبلاغها بمعملية الإغلاق بشكل مفاجئ، وبخاصة بعد أن أعلن الجيش

غزة - «الشرق الأوسط» أغلقت السلطات المصرية، أمس، معبر رفح البري أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين بسبب الظروف الأمنية في سيناء، كما أعلن مسؤولون فلسطينيون بُعيد مغادرة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى القاهرة في رأس وفد من الحركة في إطار التفاوض ومعاقبة (أورنوا)... وقالت دائرة المعابر التابعة لحكومة الوفاق الوطني في قطاع غزة: إنه تم إغلاق المعبر لدواع أمنية عاجلة، مشيرة إلى أن الجانب المصري إبلاغها بمعملية الإغلاق بشكل مفاجئ، وبخاصة بعد أن أعلن الجيش

غزة - «الشرق الأوسط» أغلقت السلطات المصرية، أمس، معبر رفح البري أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين بسبب الظروف الأمنية في سيناء، كما أعلن مسؤولون فلسطينيون بُعيد مغادرة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى القاهرة في رأس وفد من الحركة في إطار التفاوض ومعاقبة (أورنوا)... وقالت دائرة المعابر التابعة لحكومة الوفاق الوطني في قطاع غزة: إنه تم إغلاق المعبر لدواع أمنية عاجلة، مشيرة إلى أن الجانب المصري إبلاغها بمعملية الإغلاق بشكل مفاجئ، وبخاصة بعد أن أعلن الجيش

غزة - «الشرق الأوسط» أغلقت السلطات المصرية، أمس، معبر رفح البري أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين بسبب الظروف الأمنية في سيناء، كما أعلن مسؤولون فلسطينيون بُعيد مغادرة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى القاهرة في رأس وفد من الحركة في إطار التفاوض ومعاقبة (أورنوا)... وقالت دائرة المعابر التابعة لحكومة الوفاق الوطني في قطاع غزة: إنه تم إغلاق المعبر لدواع أمنية عاجلة، مشيرة إلى أن الجانب المصري إبلاغها بمعملية الإغلاق بشكل مفاجئ، وبخاصة بعد أن أعلن الجيش



تل أبيب تدعو ساترفيلد للتركيز على «حزب الله»

«الجدار الإسرائيلي» على جدول تيلرسون أثناء زيارته إلى لبنان

بيروت، تدير رضا تل أبيب، «الشرق الأوسط» يتوقع أن يطرح الحدودي الناشئ جنوباً مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أثناء زيارته إلى بيروت الأسبوع المقبل من ضمن جولة تشمل 5 دول إقليمية، ويناقش فيها عناوين مرتبطة بالمنطقة، فيما وصل مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد جولته اللبنانية عارضاً حلولاً لحل النزاع الحدودي البري والبحري مع إسرائيل، لم يكشف المسؤولون اللبنانيون عن طبيعتها.

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ«الشرق الأوسط» إن ساترفيلد «قدّم مقترحات سيرسها لبنان»، من غير تقديم إيضاحات حول طبيعة تلك المقترحات، مشيرة إلى أن «المقترحات تهدف إلى الحد

من أي قلق أو مشكلات يمكن أن تؤدي الاستقرار». ولفتت المصادر إلى أن أهداف زيارة تيلرسون ستكون مختلفة عن عناوين زيارة ساترفيلد «لكونها تأتي من ضمن جولة إقليمية ستناقش ملفات كثيرة وكبيرة مرتبطة بالمنطقة». وقالت المصادر: «لكن بما أن ملف التوتر الحدودي مع إسرائيل في البر والبحر بات طارئاً، فمن المؤكد أن المسؤولين اللبنانيين سيطرحونه خلال اللقاءات مع تيلرسون».

ويبحث تيلرسون مع الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري و«مركز زيارة الوزير على دعم الولايات المتحدة للشعب اللبناني والقوات المسلحة اللبنانية». بحسب ما قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هير نويرت، أول من أمس، الخميس.

لبنان يتعهد باستكشاف النفط في بلوك بحري متنازع عليه مع إسرائيل



الرئيس عون خلال توقيع عقد النفط والغاز أمس (دلاني ونهرا)

المطلوبة لتفويض الأنشطة البترولية من دون تعارض.

وأضاف: «يحاول العدو الإسرائيلي أن يعتدي على حقوقنا السيادية ويعزل زوراً حقوقاً مزمومة له في الموارد البترولية المحتملة في المنطقة 9. أكدنا وتعيد التأكيد أن الرقعة 9 تقع ضمن المياه البحرية اللبنانية، وهي خاضعة بشكل تام وناجز لسيادة الدولة اللبنانية، وأنشطة الاستكشاف فيها ستتم بصورة كاملة».

وقالت «توتال» إن الاتفاق يشمل منطقتي الامتياز 4 و9 الواقعين قبالة سواحل لبنان في الجزء الشرقي من البحر المتوسط، مضيفة أن أولوية الكونسورتيوم تتمثل في حفر أول بئر استكشافية في المنطقة رقم 4 في 2019.

وذكرت «توتال» أنها وشركاها على دراية كاملة بالنزاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان في الجزء الجنوبي، الذي لا يغطي سوى منطقة محدودة للغاية من الامتياز رقم 9.

ويؤكد الكونسورتيوم أن البئر الاستكشافية في المنطقة رقم 9 لن تتداخل على الإطلاق مع أي حقول أو مكامن محتملة تقع جنوب المنطقة الحدودية، وفقاً لما ذكرته «توتال».

وكان عون استقبل مساء في قصر بعبدا، وفداً من شركة «توتال» برئاسة مدير قسم الشرق الأوسط وأفريقيا ستيفان ميشال، واطلع منهم على استعدادات الشركة وبرنامجه عملها في إطار التنقيب عن النفط والغاز في لبنان، في ضوء تجاربهم في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط خصوصاً.

«مبروك، حلم كبير تحقق، وصار لبنان دولة نفطية... شامل أن نتكمن من استخراج النفط من دون عراقيل، ويصبح عنصراً أساسياً في اقتصادنا».

وكان عون قد شارك في الاحتفال الذي أقيم في مجمع ببال بمناسبة تسليم الاتفاقيين إلى ممثلي شركات «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية و«نوفاتك» الروسية. وقال وزير الطاقة سيزار أبي خليل خلال حفل توقيع اتفاقي النفط والغاز: «ها نحن نعلمان للعالم اليوم أننا بدأنا مسارنا البترولي في المياه البحرية اللبنانية بصورة عملية، بعد توقيع الاتفاقيات وانطلاق أنشطة الاستكشاف». ولغت أبي خليل إلى أنه «على الدولة اللبنانية أن تصدر الموافقات والترخيص

فرنسية يتحدث عن تعرضه لـ«حرب إلغاء»

طلاق بين «المردة» و«الوطني الحر» قبل الانتخابات

موجودة في الدولة لخدمة الناس». ويخوض تيار «المردة» معركة قاسية في الدائرة الانتخابية الثالثة في شمال لبنان، التي تضم قضية حرب إلغاء والتاريخ يشهد أننا عصاة على الإلغاء».

وأوضح فرنجي أن «خيارات تيار المردة مفتوحة في الانتخابات النيابية التي سنخوضها وفق مصلحتنا السياسية، وحقنا بالحصول على كتلة نيابية وازنة، ونحن سنخوض هذه الانتخابات بواسطة مرشحين وحلفائنا».

وأضاف فرنجي: «من المبكر الحديث عن التحالفات، لكن كل الاحتمالات واردة طالما نحن في حرب سياسية، وطالما خصمنا ماض بالعمل على محاولة إلغائنا».

(في البترون) ومع النائب جبران طوق (في بشري)، وربما تكون هناك تحالفات مع أحزاب وشخصيات أخرى قد يكون حزب القوات اللبنانية بينها». وقال: «البعض لمس أن القانون الانتخابي ليس ذاهباً وفق ما يشتهي، لذلك بدأ حربنا علينا، ومن الواضح أن هذا البعض يحاول إلغاء المسيحيين، وربما كل اللبنانيين لبقى شخص واحد هو جبران باسيل ويطوب إمبراطوراً».

وأضاف سليم كرم: «سبق أن خصنا معارك انتخابية عندما كانت محافظة الشمال دائرة انتخابية واحدة وفرزنا بها، والناس تحفظ للزعامات السياسية وجودها منذ عقود طويلة، وهذه الزعامات

العملقة «توتال» إنها تعزز وجودها في منطقة شرق المتوسط عبر دخول منطقتي امتياز للتنقيب البحري في لبنان. وأضافت أن الكونسورتيوم الدولي الذي تقوده الشركة الفرنسية وقع اتفاقين للتنقيب والإنتاج مع حكومة لبنان، حيث ستحولي «توتال» تشغيل المشروع الذي تبلغ حصتها فيه 40 في المائة مقابل 40 في المائة لـ«إيني» و20 في المائة لـ«نوفاتك».

وقالت «توتال» إن الاتفاق يشمل منطقتي الامتياز 4 و9 الواقعين قبالة سواحل لبنان في الجزء الشرقي من البحر المتوسط، مضيفة أن أولوية الكونسورتيوم تتمثل في حفر أول بئر استكشافية في المنطقة رقم 4 في 2019.

وذكرت «توتال» أنها وشركاها على دراية كاملة بالنزاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان في الجزء الجنوبي، الذي لا يغطي سوى منطقة محدودة للغاية من الامتياز رقم 9.

ويؤكد الكونسورتيوم أن البئر الاستكشافية في المنطقة رقم 9 لن تتداخل على الإطلاق مع أي حقول أو مكامن محتملة تقع جنوب المنطقة الحدودية، وفقاً لما ذكرته «توتال».

وكان عون استقبل مساء في قصر بعبدا، وفداً من شركة «توتال» برئاسة مدير قسم الشرق الأوسط وأفريقيا ستيفان ميشال، واطلع منهم على استعدادات الشركة وبرنامجه عملها في إطار التنقيب عن النفط والغاز في لبنان، في ضوء تجاربهم في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط خصوصاً.

اشتباكات في مخيم عين الحلوة

وتحدثت معلومات عن اندلاع الاشتباكات إثر تبادل لإطلاق النار بين رجل متشدّد في المخيم والقوى الأمنية المشتركة، قبل أن تتوسع الاشتباكات بين القوى الأمنية المشتركة والجماعات المسلحة، وسوق الخضار داخل المخيم، استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى إلى احتراق منزل، وشوهدت سحب الدخان الأسود في سماء المنطقة، كما سجلت حركة نزوح باتجاه جامع الموصلي.

ونتيجة لذلك اتخذ الجيش اللبناني تدابير مشددة عند حواجزه وغلق البيويات الحديدية عند مداخل المخيم.

رئيس مكتب الدفاع بالحكمة الدولية بلبنان أكد أن المحامين لا يتواصلون مع «حزب الله»

فرنسوا رو: لا تكافؤ في الفرص مع فريق الادعاء

خارج المهل الزمنية المحددة، حتى الآن لم تستبعد الغرفة هنا هذه الأدلة سوف نرى أن ستفعل ذلك في قرارها.

وعما إذا كان يعتقد أن ظروف تحقيق العدالة متوفرة في هذه المحكمة، وأن حقوق المتهمين مصنونة بالكامل، يقول: «لبنان في عالم مثالي والمسار لا يزال طويلاً أمامنا، لا سيما للوصول إلى تكافؤ الفرص بين الدفاع والادعاء. إن ميزانية مكتب الادعاء هي ضعف ميزانية مكتب الدفاع، ولكن ما أستطيع أن أقوله هو أن شروط الدفاع قد تحسنت من خلال إنشاء مكتب الدفاع هذا».

والذي لا يحيد «اللغة الدبلوماسية»، يقول: «إن قواعد الإجراءات والإثبات كانت تسمح لغرفة الدرجة الأولى بتقصير المهل الزمنية ولكنها لم تفعل ذلك للأسف»، لكن من منظور بالنسبة لعملية الكشف عن الجرائم، لا تزال مستمرة. ويقول: «فرق الدفاع اشككت من حصولها على التقارير في اللحظة الأخيرة، أي دائماً كانت تحصل على التقارير باللحظة الأخيرة. عادة في لبنان وفرنسا تستبعد الأدلة التي تقدم

مكتب الدفاع بالحكمة الدولية الخاصة بلبنان أكد أن المحامين لا يتواصلون مع «حزب الله»

فرنسوا رو: لا تكافؤ في الفرص مع فريق الادعاء

أما كيفية اختيار المحامين، وكيف يمكن لمحام أميركي أن يدافع عن عنصر في «حزب الله»، يشرح رو أن قائمة محامين عددهم تقريبا 150 تطوعوا للدفاع عن المتهمين. خضع هؤلاء لجلسة استماع أمام لجنة تقدم الدعم اللوجستي في التحقيقات، ومن خلال المساعدة القانونية للبت في بعض المسائل القانونية والدعم المالي. وبما أنه تم تعيين المحامين من قبل مكتب الدفاع، فهو يدفع لهم تعاليمهم من خلال وحدة المعونة القضائية في موازنة المحكمة. ويؤكد رو أن هذه المرة الأولى في محكمة دولية التي يتم فيها مراعاة أهمية الدفاع، لأنه منذ البداية ركزت المحاكم الدولية الجنائية على مكافحة الإفلات من العقاب، وبالتالي لم تكن تراعي بما يكفي فرق الدفاع.

يعترف رو، أن «التحدي الأكبر الذي يواجهه هو الدفاع عن متهمين لا يعترفون أصلاً بالمحكمة... ولهذا السبب لا يدافع المحامون عن المتهمين بل عن حقوق ومصالح هؤلاء، وهذا المفهوم ورد بالنظام الأساسي للمحكمة».

ولم تكن القناعة ببراءة المتهمين جزءاً من اختيار المحامين. يقول رو: «هذا السؤال لم يطرح لأن المحامي يطالع على ملف القضية بعد تعيينه، وبعد ذلك يحتمل إلى ضميره، إما أن يقبل أو يقرر أنه لا يستطيع أن يدافع عن المتهم وهذا ما لم يحدث»، ويذكر رو أن المحكمة تطبق القانون الأنجلو ساكسوني، بالتالي لا تحدث

لايستدام، ثائر عباس

يرى رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية فرنسوا رو في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «لبنان من خلال المحكمة الخاصة به سمح بإجراء تقدم على مستوى العدالة الجنائية الدولية»، فللمرة الأولى تم إنشاء مكتب الدفاع مكتب مستقل على قدم المساواة مع مكتب المدعي العام.

وكانت «الشرق الأوسط» نشرت أول أمس ملفاً عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تضمنت مقابلة مع رئيسة القاضية التشيكية إيفانا هردليشكوفا.

رو، من جهته، يحرص على توضيح مهمة مكتب الدفاع، التي تبعد كثيراً عن مهامه التي يعينها مكتب الدفاع، ولكنه ليس ناطقاً باسمها، فمن مهام مكتب الدفاع إعداد قائمة محامين للدفاع عن المتهمين إن كان هؤلاء حاضرين، وإن كانوا غائبين ومقابلهم عن حقوقهم ومصالحهم. وثانياً، التحقق من ضمان عدالة الإجراءات أي أنه يحق للمتهم أن يشارك في إجراءات منصفة وثالثاً يشارك



فرنسوا رو رئيس مكتب الدفاع بالحكمة الدولية الخاصة بلبنان

«حزب الله» أو أي من المتهمين، فيحسب مدونة سلوك المحامين، لا يحق للمحامي أن يتصل بطريقة مباشرة أم غير مباشرة بالمتهمين، والسبب بسيط، ففي القواعد يحق لأي متهم يُحاكم غيابياً، بمحاكمة جديدة، ولكن

عن الجراءة، السؤال الوحيد المطروح هو «هل أثبت الادعاء بما لا يرقى إليه أي شك معقول، وفي القضية أو الإدانة، أم لا؟»، وفي النهاية تحدثت عن إدانة، أو أن الادعاء لم يثبت الإدانة. لم يتواصل المحامون مع

مكتب الدفاع بالحكمة الدولية الخاصة بلبنان أكد أن المحامين لا يتواصلون مع «حزب الله» فرنسوا رو: لا تكافؤ في الفرص مع فريق الادعاء



## رئيس البرلمان الإيراني يندد بـ«مثيري الخلافات الداخلية» مستشار خامنئي يتهم روحاني بتقديم احصاءات اقتصادية «غير واقعية»

لندن، عادل السالبي

ويأتي تأثير سعر الدولار على الرغم من إعلان كبار المسؤولين الإيرانيين رغبتهم في تخفيف الاعتماد على الدولار في المعاملات الأجنبية، ووجهت إيران دعوات إلى حلفائها الاقتصاديين بأن تكون العملات المحلية في تلك البلدان وإيران بديلاً للدولار، وذلك في محاولة لتخطي القيود الأميركية على المعاملات المالية الإيرانية.

بحسب آخر تقرير للبنك الدولي صدر الشهر الماضي، أظهر نمو الاقتصاد الإيراني بنسبة 4,3 في المائة. وقال وزير الاقتصاد مسعود كرباسيان: إن النمو الاقتصادي الإيراني من دون احتساب مداخل النفط يعادل 6 في المائة.

ولم يكن صفوي القيادي العسكري الوحيد الذي يرد على روحاني خلال قائد مجموعة «خاتم الأنبياء» اللواء عبد الله عبد الله على دعوة وجهها روحاني في مؤتمره الصحافي اليوميين الماضيين، أمس، رد بدوره روحاني خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي حول تحسين الوضع الاقتصادي، وصرح ليلة أول من أمس في مقابلة مع التلفزيون الرسمي: «يقدمون إحصائيات غير واقعية حول النمو الاقتصادي في حين أن الناس يرون أن ذلك لم يترجم على مواعدهم، أو يذكرون أعداداً للوظائف، بينما نرى أن كل أسرة عاطلون عن العمل من بين خريجي الجامعات».

وابترزت وسائل إعلام إيرانية، نقاط التشابه بين تشكيل صفوي بالإحصائيات الحكومية ومواقف سابقة لخامنئي حول إحصائيات روحاني عن الوضع الاقتصادي. في سبتمبر (أيلول) الماضي، قال خامنئي في سياق تعليقه على إحصائية الحكومة روحاني: إن الإحصائيات الاقتصادية عن تراجع التضخم والنمو الاقتصادي «لا تظهر حقيقة الوضع ومعيشة الشعب في إيران».

وفي الأيام الماضية، شهدت أسواق العملة الإيرانية تطورات درامية بعدما تجاوز سعر الدولار جميع الأرقام القياسية قبل تنفيذ الاتفاق النووي ورفع العقوبات عن إيران، ونفى روحاني أن تكون الحكومة وراء تدهور سعر الدولار.



مستشار المرشد الإيراني اللواء رحيم صفوي (مهر)

«إيران واير» نقلاً عن مصادر مطلعة، بأن «مخابرات الحرس الثوري استدعت عدداً من الناشطين الإصلاحيين من ضمنهم معتقلون في احتجاجات 2009»، وذلك من بين محاولات اتخذتها السلطات الإيرانية لاحتواء الأزمة على خلفية نزول آلاف الإيرانيين إلى الاحتجاج ضد الأوضاع الاقتصادية في أكثر من 80 مدينة إيرانية نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وبحسب المصادر، فإن الجهاز الأمني التابع لـ«الحرس الثوري» دعا الناشطين الإصلاحيين إلى اجتماعات فردية وجماعية، وقالت المصادر: إن الاجتماعات جرت في أجواء «ودية» ورافقت «تهديد» وكشف الموقع عن تواصل بين مسؤول ملف الإصلاحيين في «الحرس الثوري» الذي يدعى «مجدد» ووفق الموقع، فإن الغاية من الاجتماعات إجراء مشاورات مع الإصلاحيين وقال: إن الحرس منج الناشطين الإصلاحيين «وقتها كافياً لتوضيح وجهات نظرهم». إلا أن الموقع نقل عن المصدر أن «الاحتجاجات الأخيرة أدت إلى تقارب بين التيارات السياسية المختلفة في السلطة الإيرانية»، وأشار المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، إلى أن الضباط المشاركين في الاجتماعات هم من بين المسؤولين عن اعتقالات احتجاجات انتخابات الرئاسة 2009.

وأضاف أن «عدداً من أساتذة الجامعات المتنبئين للحرس الثوري شاركوا في الاجتماعات». وقال المصدر: إن «تأكيد الحرس الثوري ركز على أن السبب الأساسي لمظاهرات الأخيرة، وسائل إعلام معادية استغلت المشكلات الاقتصادية» ومن ضمن مطالب «الحرس الثوري» عدم التعاون بين الإصلاحيين ووسائل الإعلام. وأضاف: إن «خبراء الحرس الثوري يرون أنفسهم في موضع أعلى، ويؤكدون أن النظام لا يمزج مع أهله 48 ساعة لنفي ما نشره عبر حسابه حول أوضاع المعتقلين في السجن».

في سياق متصل، أفاد موقع قروا ذلك.

وقال: إن «تبريز الخلافات الداخلية ليس فناً ومن يسببون الخلافات يخونون الشعب الثورة».

ونسب لاريجاني المشكلات المعيشية والاقتصادية في إيران إلى «أهداف الأعداء»، مطالباً المسؤولين بالاهتمام بتحديات داخلية، مثل أزمة شح المياه والبطالة في العام المقبل و«حل جزءاً من المشكلات».

وأشار لاريجاني إلى تصريحات المرشد الإيراني علي خامنئي أول من أمس، التي طالب فيها المسؤولين في القضاء والحكومة والبرلمان بنقد الخلافات والحفاظ على وحدة الشارع الإيراني لحل المشكلات الاقتصادية، محذراً من «محاولات الأعداء لزعزعة الأمن الإيرانية عبر الضغوط الاقتصادية».

وقال لاريجاني: إن ادعاءاته بهذا الصدد تأتي بناءً على وثائق «غير علنية واستخباراتية». واتهم منتقدي الحريات مقاليل الشعارات الاقتصادية التي ردها منها منافسوه المحافظون. في غضون ذلك، انتقد رئيس البرلمان علي لاريجاني، في خطاب بمدينة أصفهان بمناسبة ذكرى الثورة، الكشف عن الخلافات الداخلية

## رئيس وزراء بلجيكا؛ استئناف طرد مهاجرين سودانيين «ممكن»

بروكسل، عبد الله مصطفى

اعتبر رئيس الحكومة البلجيكية شارل ميشال أمس، أن استئناف طرد مهاجرين سودانيين إلى بلادهم «أمر ممكن»، إثر عدم ثبوت مزاعم بتعرض بعضهم «للتعذيب» عند عودتهم العام الماضي. وقال «إن العودة إلى السودان أمر ممكن» مؤكداً الرغبة في «المضي في سياسة هجرة إنسانية وحازمة» مع أخذ ما تقوله المفوضية العامة للاجئين وعميدي الجنسية حول وضع حقوق الإنسان في السودان، في الاعتبار.

وأوضحت المفوضية بعد تحقيق استمر خمسة أسابيع أنها لم تتمكن «من أن تحدد بوضوح وبشكل يقيني» صحة المزاعم بسوء المعاملة. وأضافت أنه مع أن عمليات الطرد التي علقت منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2017 يمكن أن تستأنف، فإن الحكومة مدعوة إلى التثبت حالة بحالة «وبشكل مسبق وجوهري» من أن المعنى بالأمر «ليس بحاجة لحماية»، مشيرة إلى أن «وضع حقوق الإنسان في السودان ينطوي على كثير من الإشكاليات».

وكانت منظمة «تحير» غير الحكومية المتخصصة في الشرق الأوسط جمعت في ديسمبر (كانون الأول) روايات العديد من السودانيين المطرودين من بلجيكا في الخريف، أشاروا فيها إلى حصول سوء معاملة وترهيب وحتى «تعذيب». وأدى ذلك إلى مطالبة المعارضة باستقالة وزير الدولة للهجرة والعمالة القومي الفلامنكي تيو فرينكين الذي اعتبر مسؤولاً عن الوضع الذي عاشه هؤلاء السودانيون. غير أن المفوضية التي طلبت منها الحكومة التحقيق اعتبرت أنها لم تحصل على إثباتات ملموسة عن الوقائع الملعنة مؤكدة أن «قسماً مهما من الشهادات ليس مطابقاً للحقيقة». ويوجد حالياً 18 سودانياً محتجزون في مراكز مغلقة وعرضة للطرد من بلجيكا، بحسب مكتب الأجانب. واعتبر التقرير الصادر عن المفوضية العامة لشؤون اللاجئين والمحررين من الجنسية في بلجيكا (هيئة مستقلة)، أن الحكومة الفيدرالية لم ترتكب أي خطأ بقيامها بإعادة سودانيين كانوا يقيمون بشكل غير مشروع في البلاد، إلى بلادهم الأصلي.

من جانبه رحب فرانكين بنتائج التقرير، وطالب بضرورة الاستئناف الفوري لعملية إعادة المهاجرين غير الشرعيين، بينما قال حزب الخضر البلجيكي بأن الحكومة تجاوزت الخطوط الحمراء في هذا الملف. ويؤكد التقرير أن عمليات ترحيل السودانيين من المهاجرين غير النظاميين، أو الذين تم رفض طلبات لجوئهم يمكن أن تستمر بشرط دراسة كل حالة على حدة، والتحقق من أن عملية الإبعاد لن تؤدي إلى تعريض حياة هؤلاء للخطر. وشدد التقرير على ضرورة التأكيد من حسن تطبيق المادة الثالثة من الشريعة الأوروبية لحقوق الإنسان والتي تمنع عمليات الترحيل الجماعية وكذلك ترحيل أي فرد لبلد قد يتعرض فيه لسوء المعاملة أو لانتهاكات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(نعي)

إن لله ما أعطى وله ما أخذ .. وكل شيء عنده بأجل مسمى  
بقلوب مليئة بالإيمان بالله عز وجل وراضيه بقضائه وقدره

ينعى آل نجيب

فقيد الأسرة الشيخ / أحمد صادق نجيب (رحمه الله)

التي وافته المنية مساء يوم الجمعة الثالث والعشرون من شهر جمادى الأولى لعام 1438 هـ الموافق التاسع من شهر فبراير لعام 2018م بمدينة جدة

وسيواري جثمانه بمكة المكرمة بعد صلاة الظهر بالبحرم المكي الشريف يوم السبت الموافق 10 فبراير 2018م

والفقيد هو، والد كل من :

المهندس / رسلان أحمد نجيب - المهندس / غسان أحمد نجيب - السيد / بسام أحمد نجيب  
السيد / حسان أحمد نجيب - الدكتور / حسام أحمد نجيب - المهندس / فراس أحمد نجيب  
السيدة / سهير - السيدة / ريم - الأنسة / رنا

وتتقبل الأسرة العزاء في الفقيد في منزله (للرجال) من بعد مغرب يوم السبت العاشر من شهر فبراير لعام 2018م. في مدينة جدة - حي الرحاب - خلف مكتبة جرير - جانب المشي أمام مسجد الراجحي (وللنساء) في منزل ولده بسام في مدينة جدة - حي الرحاب - خلف مكتبة جرير - جانب المشي من بعد مغرب يوم السبت العاشر من شهر فبراير لعام 2018م.

سائلين الموتى عز وجل أن يلهم الجميع الصبر والسلوان وأن يتعمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه إنه ولي ذلك والقادر عليه

جوال لعزاء الرجال: 0504337493 - جوال لعزاء النساء: 0503602589

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الرجلان معروفان بدورهما في تعذيب وقتل رهائن غربيين ضمن ما يُعرف بفرقة «البيتلز» توقع نقل «الداعشين» البريطانيين إلى غوانتانامو



ألكسندا كوتيه والشافعي الشيخ آخر شخصين اعتُقلا من خلية البيتلز التابعة لـ«داعش» (الشرق الأوسط)

واشنطن، محمد علي صالح

توقعت مصادر إخبارية أميركية، أمس (الجمعة)، نقل الداعشين البريطانيين، الذين اعتقلتهما قوات كندية موالية للأميركيين في شرق سوريا، إلى سجن غوانتانامو ليكون أول من يدخل السجن في عهد الرئيس دونالد ترمب، الذي كان أمر بتوسيع السجن أول من أمس.

وقالت وكالة «رويترز» أول من أمس إن مسؤولين عسكريين أميركيين أكدوا اعتقال البريطانيين، الكسندر كوتي (34 عاماً) والشافعي الشيخ (29 عاماً) السوداني الأصل. وقال المسؤولون الأميركيون إن القوات الأميركية بصدد تسليمها من قوات سوريا الديمقراطية التي تتحالف مع الولايات المتحدة، ويشكل الاكتراد أكثرها. وأضافت أن الرجلين «معروفان بدورهما في تعذيب وقتل رهائن غربيين»، وإنهما من بين مجموعة من 4 مسلحين معروفة باسم «بيتلز» (نسبة إلى الفريق الغنائي البريطاني الشهير، بسبب لحنهم البريطاني، وهم جميعاً من لندن. ويُعتقد أن «خلية الإعدام» هذه دُجت أكثر من 27 من الرهائن الغربيين وعذبت عدداً أكبر منهم.

وكان محمد موازي، المشهور باسم «الجهادي جون»، زعيماً لجهة الخلية، قبل أن يُقتل في ضربة جوية استهدفتها في سوريا عام 2015، وكان موازي ظهر في فيديوهات

وزعمها «داعش» وهو يذبح رهائن غربيين.

وكانت الخارجية الأميركية، في حملتها ضد «داعش»، قالت إن كوتي «من غرب لندن، وشارك في تعذيب رهائن، وعمل في مجال تجنيد جميعاً من لندن. ويُعتقد أن «خلية الإعدام» هذه دُجت أكثر من 27 من الرهائن الغربيين وعذبت عدداً أكبر منهم.

وإن الشافعي الشيخ «اشتهر بالقيام بعمليات تعذيب للرهائن باستخدام أساليب الإيهاام بالرق، والإعدامات الكاذبة، وعمليات صلب».

وتقول وزارة الخارجية الأميركية إن خلية الرجال الأربعة

مسؤولة عن ذبح كثير من الغربيين. وكان موازي، المولود في الكويت، المسلح المفتح الذي ظهر في مقاطع الفيديو المروعة التي بثها التنظيم يتحدث ساخراً من القوى الغربية قبل أن يقوم بذبح رهائن.

ومن بين الرهائن الذين ظهروا في مقاطع الفيديو تلك، عاملاً الإغاثة البريطانيان ديفيد هاينز والآن هينينغ، والصحافيون الأميركيون جيمس فوللي وستيفن سوتولوف، وعامل الإغاثة الأميركي بيتر كاسيد، بينما قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس إن الرجلين ربما سينقلان إلى سجن غوانتانامو.

وكان ترمب وعد بذلك خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأخيرة. وكمر الحديث عن «ملء غوانتانامو برجال أشرار».

في ذلك الوقت، قالت وكالة «رويترز» إن ترمب طلب من

في القاعدة العسكرية الأميركية في كوبا. وسيكون أول من يدخل السجن في عهد الرئيس ترمب، بعد أن حاول الرئيس السابق باراك أوباما إغلاق السجن، ثم أمر بخفض عدد المعتقلين فيه، وأنخفض العدد إلى 41 معتقلاً، وأصدر ترمب أمراً تنفيذياً بعدم إغلاق السجن، وبعدها لمزيد من المعتقلين.

وكان ترمب وعد بذلك خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأخيرة. وكمر الحديث عن «ملء غوانتانامو برجال أشرار».

في ذلك الوقت، قالت وكالة «رويترز» إن ترمب طلب من

الكونغرس اعتمادات عسكرية جديدة، تبلغ 30 مليار دولار، فيها 5 مليارات دولار «إضافية» لبند «مشاريع خارجية طارئة». وفيها مليار دولار لمشاريع منها «تخطيط، وتصميم، وبناء مشاريع في برنامج الاعتقال في خليج غوانتانامو في كوبا».

في السياق ذاته، قال جيف سيشن، وزير العدل، إنه نصح ترمب بإرسال المعتقلين الجدد في المعارك الأميركية في الخارج إلى غوانتانامو. ووصف السجن بأنه «مكان مريح جداً»، وإن ذلك «أكثر أمناً» من وضعهم في سجون أميركية، وإن وزارة الدفاع، لا وزارة العدل، هي التي يجب أن تتولى هذا الموضوع.

وأضاف أن غوانتانامو «مجهز تجهيزات كاملاً» لاستقبال مزيد من المعتقلين. وتوجد فيها «أماكن شائعة كثيرة».

وخلال أعوام الرئيس السابق أوباما، أفرج عن 166 معتقلاً. ونقل بعضهم إلى دول في الشرق الأوسط وأفريقيا، بهدف الاندماج مع مجتمعاتهم الأصلية. لكن، نقل آخرين إلى دول في أوروبا وآسيا والأميركيتين بعد تعذر عودتهم إلى دولهم الأصلية، بسبب رفض هذه الدول لهم.

وخلال إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، أفرج عن 532 معتقلاً. وكان العدد وصل إلى قمته خلال إدارة بوش 745 شخصاً.

## رئاسة أمن الدولة: 8 مكونات إرهابية تستهدف أمن السعودية

الرياض، نايف الرشيد

8 مكونات إرهابية تصدت لها السعودية، تسعى إلى محاولة زعزعة أمن الدولة واستقرارها منذ أكثر من 5 عقود، وبدعم من دول خارجية، وتحت مظلة الإسلام، قامت بالتفريغ بالشباب السعوديين، وزجهم إلى مناطق الصراعات، وتتضمن هذه المكونات الإرهابية، الحرس الثوري الإيراني وتنظيم ما يعرف باسم «حزب الله وتنظيم ما يعرف باسم «حزب الله الحجاز» وعدداً من رموز التكفير. وعرضت رئاسة أمن الدولة بالسعودية بعض الإحصائيات عن عدد العمليات التي تمكنت الأجهزة الأمنية من إحباطها (233 عملية).

ومن خلال المنشورات التي تم عرضها في جناح رئاسة أمن الدولة في القرية التراثية بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 32»، عرضت رئاسة أمن الدولة مجموعة من القضايا التي عالجتها، ومنها خالياً التجسس الإيرانية التي تمت بالتنسيق بين المباحث العامة والاستخبارات العامة. ومن بين ما عرضته رئاسة أمن الدولة إحصائيات حديثة عن الأسلحة النارية والذخائر والمخازن والأسلحة النجاسة التي تم ضبطها مع العناصر الإرهابية وفي أوكارهم حتى تاريخ 18 ديسمبر (كانون الأول) 2017، وتتضمن 2529 رشاشاً و845 بندقية و1573 مسدساً و887706 ذخائر و6487 مخزن

واوضحت أن 233 مخططاً إرهابياً تم إحباطها، وتتضمن العمليات التي تم إحباطها كثيراً من العمليات الإرهابية كاستهداف المطارات العسكرية، وضبط مصانع للمفجرات، واستهداف البعثات الدبلوماسية، ومحاولة استهداف المشاعر المقدسة، واستهداف رجال الأمن، والمجمعات التجارية، واستهداف المنشآت التجارية، واستهداف المنشآت التعليمية، واستهداف المنشآت الرياضية، وتمويل الإرهاب والقيام بأعمال دعم لوجيستي وتدريب، أو زرع خالياً إلكترونية.

وذكرت أن المباحث الإدارية باشرت خلال الـ 5 أعوام الماضية نحو 16162 قضية، وأن عدد البلاغات وصل إلى 21678 بلاغاً، وأعد الاطراف المشتركة في البلاغات بلغ 30514 شخصاً منهم 20187 سعودياً و9697 أجنبياً. وعرضت أمام زوار الجناح أجزاء من صاروخ «سام 7» الذي أطلق بالقرب من قاعدة الأمير سلطان بالخارج جنوب الرياض، وأجزاء من مقذوفات «أر بي جي»، موضحة أن 345 قذيفة تم ضبطها بـ 45 مطلقاً. وذكرت أن عدد كبسولات التفجير الكوربائية التي تم ضبطها بلغت 10770 كبسولة، كما أن 50 كبسولة عادية تم ضبطها، إضافة إلى أنها عرضت قنابل مبتكرة بـ 1708 أنواع بمقاسات مختلفة.

## موسكو تطالب بإغلاق معتقل غوانتانامو «لأسباب إنسانية»

وأكدت موسكو في ذلك الوقت وبالترزامن مع جهود الإدارة الأميركية السابقة لتطبيع العلاقات مع كوبا، أنها تدعم حق هافانا في استعادة السيطرة على كل أراضيها، مؤكدة في الوقت ذاته أن «ذلك لا يعني عودة نية لدى موسكو بإقامة قواعد عسكرية بديلة للأميركية في كوبا». بشأن إلى إن القاعدة الحرة في غوانتانامو حيث المعتقل، تبلغ مساحتها 45 ميلاً، وتستأجرها واشنطن من كوبا منذ عام 1903 مقابل 4085 دولاراً أميركياً سنوياً، بموجب اتفاقية لا يمكن فسحها سوى باتفاق الطرفين.

مذكراً بـ«مخاوف متكررة لدى المنظمات الدولية لحقوق الإنسان بشأن وجود حالات تعذيب وأنواع أخرى من المعاملة غير الإنسانية هناك». ووجهت موسكو نداءات مماثلة عدة في السنوات الأخيرة، لكنها لم تبرز «المطالب الإنسانية» في السابق. بل كانت دعواتها تدخل في إطار السجلات السياسية بين البلدين، كما حدث عندما عدت الخارجية الروسية في عام 2015 إلى استعادة كوبا والسيطرة على قاعدة غوانتانامو العسكرية تماماً، ورحيل الأميركيين عن الجزيرة الكوبية.

مراقبة حقوق الإنسان على أنها أمر ثانوي في إطار مكافحة الإرهاب، بل يرهن أيضاً على عدم استعداد الإدارة الأميركية الجديدة للوفاء بالالتزامات الدولية في هذا المجال، مضيفاً أن موسكو «تطالب واشنطن مجدداً بضروة التزام تعهداتها بموجب القانون الدولي، وبضمان أن يكون جميع السجناء سواسية أمام القانون، وبتخاذ إجراءات ترمي إلى إغلاق دائم لهذا المعتقل». وقال: «إن هناك 41 معتقلاً في هذا السجن حالياً، ومعظمهم قد احتجزوا لفترة طويلة دون أي تهمة أو محاكمة عادلة».

موسكو: «الشرق الأوسط» تحولت المطالبة بإغلاق معتقل غوانتانامو الأميركي في كوبا إلى عنصر جديد دخل على خط التصعيد الإعلامي والسياسي في العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن موسكو كانت طالبت أكثر من مرة في السابق، بإغلاق المعتقل الأسوأ سمعة في العالم، لكنها ربطت هذه المرة دعوتها باتهام واشنطن بالسعي إلى التمسك من الوفاء بالالتزامات الدولية على صعيد ملف حقوق الإنسان. ونقلت وكالة «إنترفاكس»

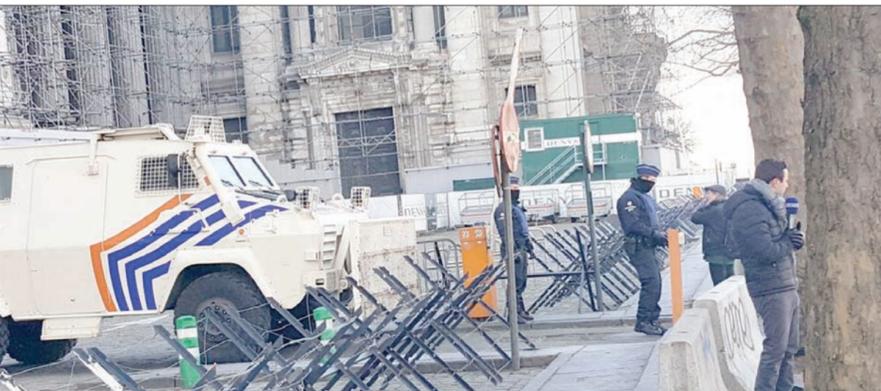
## باكستان على وشك الانتهاء من بناء سور حدودي مع أفغانستان



إسلام آباد، عمر فاروق

وأكد مصدر أمني أن جزءاً من السكان المحليين سيتم نقلهم إلى مناطق باكستانية أخرى، بعد توقيضهم من الحكومة. وتقول باكستان إن مسلحي حركة طالبان يعملون انطلاقاً من الأرض الأفغانية وتحملهم المسؤولية عن سلسلة الهجمات التي شهدتها البلاد في العام الماضي وتدعو كابل إلى تصفية «ملاذات المتشددين». من جهتها، تتهجم أفغانستان إسلام آباد بإيواء قيادات حركة طالبان التي تحارب حكومة كابل. وقال مسؤولون أول من أمس، إن اجتماعاً عقد بين مسؤولين من قوات فيلق الحدود شبه العسكرية وشيوخ القبائل التي تشامت بممنطقة بلوشستان على طول الحدود. حضر الاجتماع مسؤولون من قوات فيلق الحدود شبه العسكرية وشيوخ القبائل لحث مسألة تسهيل الحدود في تشامان. وأوضح مسؤول عسكري باكستاني رفيع أن الإجراءات الهادفة إلى تعزيز الوضع الأمني على امتداد الحدود الباكستانية الأفغانية بالكامل تسير على قدم وساق حسب إنجازها عام 2019.

## بلجيكا: القضاء يصدر حكمه على صلاح عبد السلام قبل نهاية أبريل معاميه اعتبر التحقيق باطلاً وينفي العمل الإرهابي



صورة من أمام مقر المحكمة تكشف حجم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها السلطات قبل استئناف المحاكمة (الشرق الأوسط)

أى ناطقة فقط باللغة الفرنسية وليست الهولندية، ويوفر المشرع في بروكسل 5 قضاة من الناطقين بالفرنسية، بينما هناك ثلاثة فقط ناطقون بالهولندية، ويجمعهم من المتخصصين في قضايا الإرهاب، مما يشير إلى وجود تمييز واضح في معايير اللغة». متخطماً حديثه بالتحذير من أن «تنظيم داعش يريد أن يضع سيادة القانون دائماً تحت الضغوط، وإذا لم نراع الإجراءات القانونية وصحتها فإن ذلك يعني أننا نسهم في هذا الأمر» من جانبه قال الدفاع عن اثنين من عناصر الشرطة اللذين تعرضا لإطلاق النار عليهما من داخل السكن الذي كان يخضى فيه صلاح عبد السلام وسفيان عياري في بروكسل، إن هذا العمل الإرهابي قد ترك أثراً كبيراً على نفسية الأفراد الذين تعرضوا لإطلاق الرصاص، وإنهم يعانون من هذا الأمر على حد وصفه. وأضاف المحامي توم باوينز، هاشم اليوم الثاني من الجلسات في محكمة بروكسل، إن «رجال الشرطة الذين خاطرون بحياتهم يجب أن نوفر لهم الحماية».

مقابلة حقوق الإنسان على أنها أمر ثانوي في إطار مكافحة الإرهاب، بل يرهن أيضاً على عدم استعداد الإدارة الأميركية الجديدة للوفاء بالالتزامات الدولية في هذا المجال، مضيفاً أن موسكو «تطالب واشنطن مجدداً بضروة التزام تعهداتها بموجب القانون الدولي، وبضمان أن يكون جميع السجناء سواسية أمام القانون، وبتخاذ إجراءات ترمي إلى إغلاق دائم لهذا المعتقل». وقال: «إن هناك 41 معتقلاً في هذا السجن حالياً، ومعظمهم قد احتجزوا لفترة طويلة دون أي تهمة أو محاكمة عادلة».

موسكو: «الشرق الأوسط» تحولت المطالبة بإغلاق معتقل غوانتانامو الأميركي في كوبا إلى عنصر جديد دخل على خط التصعيد الإعلامي والسياسي في العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن موسكو كانت طالبت أكثر من مرة في السابق، بإغلاق المعتقل الأسوأ سمعة في العالم، لكنها ربطت هذه المرة دعوتها باتهام واشنطن بالسعي إلى التمسك من الوفاء بالالتزامات الدولية على صعيد ملف حقوق الإنسان. ونقلت وكالة «إنترفاكس»

إنتاجها عام 2019. وأكد مصدر أمني أن جزءاً من السكان المحليين سيتم نقلهم إلى مناطق باكستانية أخرى، بعد توقيضهم من الحكومة. وتقول باكستان إن مسلحي حركة طالبان يعملون انطلاقاً من الأرض الأفغانية وتحملهم المسؤولية عن سلسلة الهجمات التي شهدتها البلاد في العام الماضي وتدعو كابل إلى تصفية «ملاذات المتشددين». من جهتها، تتهجم أفغانستان إسلام آباد بإيواء قيادات حركة طالبان التي تحارب حكومة كابل. وقال مسؤولون أول من أمس، إن اجتماعاً عقد بين مسؤولين من قوات فيلق الحدود شبه العسكرية وشيوخ القبائل التي تشامت بممنطقة بلوشستان على طول الحدود. حضر الاجتماع مسؤولون من قوات فيلق الحدود شبه العسكرية وشيوخ القبائل لحث مسألة تسهيل الحدود في تشامان. وأوضح مسؤول عسكري باكستاني رفيع أن الإجراءات الهادفة إلى تعزيز الوضع الأمني على امتداد الحدود الباكستانية الأفغانية بالكامل تسير على قدم وساق حسب إنجازها عام 2019.



## أجرى محادثات مع العاهل الأردني ... والفلسطينيون يتطلعون إلى دور بارز للهند في سلام الشرق الأوسط مودي يبدأ زيارة تاريخية إلى فلسطين تعيد التوازن في علاقته مع إسرائيل

القدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، وأردف يقول: «إننا نطالب بوساطة الاتحاد الأوروبي، كما أننا ندعو الهند كذلك، التي يمكن أن تكون وسيطاً رائداً وقوياً في عالم متعدد الأقطاب، للمشاركة في العملية السياسية».

وتعد تصريحات الخالد ذات أهمية كبيرة؛ ذلك لأنها تأتي في خضم فترة من التفاعل المكثف بين نيودلهي وغرب آسيا. وفي أعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الهند الشهر الماضي، تحاول الحكومة الهندية توجيه دفة مصالحتها صوب منافسي إسرائيل البارزين في المنطقة، مع زيارة مودي المرتقبة ذلك إلى الأردن، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة خلال هذا الأسبوع.

ويعزز مودي زيارة متحف الزعيم الراحل ياسر عرفات في رام الله، وفقاً لتصريحات وزارة الخارجية الهندية حول الزيارة. وخلال زيارة المتحف، سوف يحضر رئيس الوزراء الهندي احتفالية في ذكرى رحيل الزعيم الفلسطيني.

يقول بيالا بهاسكار، الدبلوماسي المسؤول عن ملف غرب آسيا في وزارة الخارجية الهندية إن «هذه الزيارة قائمة بذاتها. فلقد شرعت الحكومة الهندية في اعتماد سياسة الفصل بين فلسطين وإسرائيل، وإننا نعتبرهم الآن كيانين مستقلين. ويقوم رئيس الوزراء بهذه الزيارة من واقع تلك السياسة». وذكر المسؤول الهندي أن الدعم الهندي لفلسطين يشتمل على تأييد القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، والمشروعات المشتركة بين البلدين في مجالات الأمن، والرعاية الصحية، والسياحة، والزراعة، والثقافة. ووفقاً للصحافي الهندي ساتشيت بارانشار: «ينبغي أن يُنظر إلى الزيارة الرسمية الهندية القائمة بذاتها إلى فلسطين من زاوية أنها محاولة دبلوماسية قوية لإسكات نقاد الحكومة الهندية وسياساتها إزاء القضية الفلسطينية. لقد قطعت الهند بالفعل شوطاً طويلاً على مسار الاعتراف بدولة إسرائيل وصياغة

اليهودية في الأراضي الفلسطينية كياناً «غير إنساني».

ومن المرجح أن يدخل مودي إلى فلسطين عبر الأردن. ويقول رافيش كومار المتحدث باسم الخارجية الهندية: «ليس هناك مطار دولي في الضفة الغربية، ومن ثم فإن الوصول إلى مدينة رام الله لا بد أن يكون عبر مطار بن غوريون في إسرائيل، أو عبر عمان في الأردن».

وسوف يستقل مودي مروحية من عمان في الأردن إلى رام الله في فلسطين، التي تقع على مسافة 8 كيلومترات فقط من مدينة القدس، وهي إشارة ذات أهمية في معرض سياسة الفصل الهندي المعتمدة في علاقاتها مع إسرائيل وفلسطين. كما سوف تساعد رئيس الوزراء الهندي في عدم المرور على الأجواء الإسرائيلية تماماً كما تجنبه الأجواء الفلسطينية خلال زيارته العام الماضي إلى إسرائيل.

ومن شأن مودي أن يضع حجر الأساس لمعهد التدريب الدبلوماسي الجديد في رام الله، الذي تقدمت الحكومة الهندية بمنحة قدرها 4,5 مليون دولار لإنشائه. كما تعهدت الهند كذلك بمنح مبلغ 1,25 مليون دولار لدعم القضية الإنسانية لمنظمة الأونروا (وهي وكالة الأمم المتحدة للإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) في عام 2016.

ومن المتوقع أن تزداد المبالغ الموجهة للتمويل الفلسطيني مع زيارة مودي إلى رام الله، كما أن هذه الاستراتيجية سوف تعود بنتائج جديدة على الهند، وهو الأمر المنتظر بتأييده في المستقبل. وعلى الرغم من أنه لم يرد ذكر للدعم التقليدي الهندي لحل الدولتين خلال البيانين المشتركين مع نتنياهو، فإن الحكومة الهندية قد وضحت في غير مناسبة أخرى أنها لا تزال تؤيد هذا الموقف. وفي مقابلة مع إحدى الصحف الإسرائيلية العام الماضي، صرح مودي بأن الهند تعتقد في جدوى حل الدولتين الذي يمكن أن تتعايش فيه الدولة الإسرائيلية مع نظيرتها الفلسطينية في سلام مستقبلي. ولقد صرح رئيس



ناريندرا مودي خلال حملة الانتخابات التشريعية للولايات (إ.ب.أ)

### شرعت الحكومة الهندية في اعتماد سياسة الفصل بين فلسطين وإسرائيل، باعتبارهما الآن كيانين مستقلين، ويقوم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بهذه الزيارة من واقع تلك السياسة

غير عربية تعترف بمنظمتها التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في عام 1974، كما كانت الهند أيضاً من أولى الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الكبير المهاتما غاندي كتاباً في عام 1938 يقول فيه إن المستوطنات

علاقاتها مع إسرائيل لن تكون أبداً على حساب علاقاتها مع فلسطين. ولا تزال الحكومة الهندية على إدراكها الواعي بالموقف الهندي القديم من دعم وتأييد القضية الفلسطينية، وهو جزء لا يتجزأ من سياسة نيودلهي الخارجية. ولقد كانت الهند أول دولة

وجه الشراكة الاستراتيجية مع تل أبيب. ووفق التصويت الهندي الأخير لصالح قرار من الأمم المتحدة بندد بالقرار الأميركي الذي اعترف بالقدس عاصمة دائمة لإسرائيل، ومن واقع الزيارة المرتقبة للسيد مودي إلى رام الله، فإن الحكومة الهندية تشير إلى أن

تقديم التعليمات اللازمة للوافدين أو مساعدة السيدات ممن يضعن أبناءهن على الأراضي الكولومبية، في مشهد كاد يصبح كارثياً. ومن جهة أخرى، قال وزير الدفاع البرازيلي راؤول جونغمان إن بلاده ستشتر الميزيد من القوات على حدودها مع فنزويلا، وستبدأ في نقل عشرات الألاف من اللاجئين الفنزويليين الذين فروا إلى شمال البرازيل. وأضاف أن السلطات ستجري إحصاء لمعرفة عدد مواطني فنزويلا الذين عبروا الحدود المؤقتة سعياً وراء الغذاء والعمل والمأوى في مدينة بوا فيستا، التي يقول رئيس بلديتها إن وفود 40 ألف لاجئ من فنزويلا أثر سلباً على الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات العامة فيها.

وقال جونغمان بعدما التقى بعد من المسؤولين المحليين إنها دراما إنسانية؛ يطرد الجوع ونقص الوظائف والدواء مواطني فنزويلا من بلادهم،

## تزايد تدفق اللاجئين الفنزويليين بعد قرار مادورو التعجيل بالانتخابات الرئاسية الدول المجاورة لفنزويلا تعلن حالة الطوارئ على حدودها



جنود كولومبيون يراقبون الحدود مع فنزويلا وسط تدفق أعداد ضخمة إلى مقاطعة كوكوتا (أ.ب.)

2013، وقد خسر كثيراً من شعبيته وسط أزمة اقتصادية حادة، إلى الفوز بولاية جديدة.

وقالت الخبيرة السياسية فرانسيس جاكوم: «من الواضح في المشهد الحالي أن فون مادورو هو الذي يخلق في الأفق، ما لم تتمكن المعارضة من توحيد صفوفها».

ومن جهته، أعلن الرئيس مادورو، الخميس، استعداده لاستئناف الحوار مع المعارضة، إذا وافقت على توقيع الوثيقة التي تمخضت عنها مفاوضات سان دومينغو، المخوفة حالياً حتى إشعار آخر. وحتى الآن، أكد قسم من المجموعة الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، أن هذه الانتخابات التي تنفذتها واشنطن، وقد طالب النواب الأوروبيون بتوسيع العقوبات حتى تشمل كبار المسؤولين، بعد تفاقم الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في فنزويلا.

بين الحكومة والمعارضة، لهو الحلقة الأخيرة من خيبات الأمل التي أضغمت «طويلة الوحدة الديمقراطية»، وهو التحالف الأساسي لخصوم الرئيس الاشتراكي.

وقد منعت السلطات ائتلاف «طائفة الوحدة الديمقراطية» من المشاركة في الانتخابات الرئاسية، وكذلك اثنين من كبار مسؤوليه، هما إنريكي كابريليس الذي ترشح مرتين حتى الآن، وليوبولدو لوبيز الموجود قيد الإقامة الجبرية. وبدأ على ذلك، دعا بورغيس فريقه الذي شرذمته انقسامات خطيرة إلى تشكيل جبهة موحدة.

ولم يتوصل تحالف «طائفة الوحدة الديمقراطية»، الذي يضم نحو 30 حزباً، إلى الاتفاق على استراتيجية لإبعاد مادورو عن الحكم، وقد شهد هذا الصراع فترة عنيفة عام 2017 شهدت 4 أشهر من الاحتجاجات التي قتل خلالها 125 شخصاً.

ويسعى مادورو الذي يحكم منذ البرلمان للمصادقة عليه. وذكرت الخطة أن وزارة العدل التركية تواصل العمل على إجراء تغييرات في تمويل الأحزاب السياسية، ضمن إطار قانون الأحزاب السياسية.

ولفتت خطة العمل إلى أن تركيا تنتظر إصدار المفوضية الأوروبية مشروع قرار يسمح لها بعقد اتفاق تعاون قانوني فعال مع جميع دول الاتحاد الأوروبي في المسائل الجنائية، وأوضح أن أنقرة لن تتواصل بشكل مباشر في هذا الخصوص مع الإدارة القبرصية. وفيما يتعلق بالتدابير اللازمة لمكافحة الفساد، وكيفية تنفيذ توصيات مجموعة الدول ضد الفساد التابعة لمجلس الأوروبي، أشارت خطة العمل إلى أن مشروع «قانون الأخلاق» السياسي الخاص بمكافحة الفساد، تم تحويله إلى

تقدم التعليمات اللازمة للوافدين أو مساعدة السيدات ممن يضعن أبناءهن على الأراضي الكولومبية، في مشهد كاد يصبح كارثياً. ومن جهة أخرى، قال وزير الدفاع البرازيلي راؤول جونغمان إن بلاده ستشتر الميزيد من القوات على حدودها مع فنزويلا، وستبدأ في نقل عشرات الألاف من اللاجئين الفنزويليين الذين فروا إلى شمال البرازيل. وأضاف أن السلطات ستجري إحصاء لمعرفة عدد مواطني فنزويلا الذين عبروا الحدود المؤقتة سعياً وراء الغذاء والعمل والمأوى في مدينة بوا فيستا، التي يقول رئيس بلديتها إن وفود 40 ألف لاجئ من فنزويلا أثر سلباً على الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات العامة فيها.

وقال جونغمان بعدما التقى بعد من المسؤولين المحليين إنها دراما إنسانية؛ يطرد الجوع ونقص الوظائف والدواء مواطني فنزويلا من بلادهم،

بعد ساعات من إعلان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، التعجيل بالانتخابات الرئاسية المقبلة، تدفقت أعداد كبيرة من اللاجئين القادمين من فنزويلا إلى الدول المجاورة، مثل البرازيل وكولومبيا، وهو ما دعا السلطات بتلك البلدان إلى تعزيز المراقبة الأمنية، والدفع بأعداد كبيرة من ضباط الأمن والهجرة للسيطرة على الوضع.

وكولومبيا من جهتها، وعلى لسان الرئيس خوان مانويل سانتوس، دعت إلى تدخل الأمم المتحدة، وطالبت بتقديم العون والمساعدة من أجل التصدي لآلاف المهاجرين القادمين للبقاء في مقاطعة سانتاندير الحدودية، دون التفكير في العودة مجدداً إلى فنزويلا، وسط أوضاع إنسانية صعبة وظروف تدفق المشافي الكولومبية للتعامل معها بشكل عاجل، سواء

تندن، محمد هيمي

بعد ساعات من إعلان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، التعجيل بالانتخابات الرئاسية المقبلة، تدفقت أعداد كبيرة من اللاجئين القادمين من فنزويلا إلى الدول المجاورة، مثل البرازيل وكولومبيا، وهو ما دعا السلطات بتلك البلدان إلى تعزيز المراقبة الأمنية، والدفع بأعداد كبيرة من ضباط الأمن والهجرة للسيطرة على الوضع.

وكولومبيا من جهتها، وعلى لسان الرئيس خوان مانويل سانتوس، دعت إلى تدخل الأمم المتحدة، وطالبت بتقديم العون والمساعدة من أجل التصدي لآلاف المهاجرين القادمين للبقاء في مقاطعة سانتاندير الحدودية، دون التفكير في العودة مجدداً إلى فنزويلا، وسط أوضاع إنسانية صعبة وظروف تدفق المشافي الكولومبية للتعامل معها بشكل عاجل، سواء

أفقره، سعيد عبد الرزاق

قدمت تركيا خطة عمل إلى الاتحاد الأوروبي تتضمن استعدادها الكامل لرفع تأثيرات الدخول بينها وبين الاتحاد الأوروبي بعد استيفاء الشروط المطلوبة منها للتوافق مع معايير الاتحاد الأوروبي وهي 72 شرطاً؛ 7 منها سيبت خلافات بين الطرفين في مقدمتها قانون مكافحة الإرهاب الذي عارضت أنقرة تعديله في السابق، إلا أنها قبلت في نهاية المطاف إدخال بعض التعديلات عليه استجابة لمطالب الاتحاد الذي اعتبر أنه يستخدم من جانب السلطات للتضييق على المعارضين لها.

وكشفت مصادر بوزارتي الخارجية والدولة لشؤون الاتحاد الأوروبي أمس، أن سفير تركيا

### وسط تنديد أوروبي بمناخ الحريات ومطالبة بإلغاء الطوارئ

## تركيا تقدم للاتحاد الأوروبي خطة إعفاء مواطنيها من تأشيرة «شنغن»

الدخول، فإن المفوضية الأوروبية ستعود مجدداً لمناقشته. وكانت الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي توصلا في 18 مارس 2016 في العاصمة البلجيكية بروكسل إلى 3 اتفاقيات مرتبطة بعضها ببعض حول الهجرة، وإعادة الدخول للاجئين، وإلغاء التأشيرة للدخول للمواطنين الأتراك. وأعلنت تركيا، الأربعاء الماضي، استكمال الشروط المطلوبة منها من أجل إعفاء مواطنيها من تأشيرة شنغن. وقال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في الحكومة التركية، عمر تشيليك، إن بلاده استكملت الإجراءات اللازمة لإلغاء تأشيرة الدخول للاتحاد الأوروبي وانتهدت من إعداد خطة العمل من أجل بدء حوار بشأن إعفاء المواطنين الأتراك من التأشيرة.

من أبريل (نيسان) 2018. وتلقت الخطة إلى أنه بعد تحقيق ما ذكر فيها ستكون أنقرة قد حققت المعايير الـ 72 المحددة من قبل الاتحاد الأوروبي من أجل إعفاء مواطنيها من الحصول على تأشيرة «شنغن»، وفي حال أعطت المفوضية الأوروبية الضوء الأخضر لفكرة إعفاء الأتراك من التأشيرة، فإن مشروع القرار سيتم تحويله إلى البرلمان الأوروبي ومن ثم إلى المجلس الأوروبي لإقراره. وقبيل عرض مشروع قرار رفع تأشيرة الدخول إلى الجمعية العامة للاتحاد الأوروبي للتصويت، فإن مقرر المفوضية الأوروبية بهذا الخصوص، سيتم تناوله لدى لجان الحريات المدنية والعدالة والداخلية الأوروبية.

البرلمان للمصادقة عليه. وذكرت الخطة أن وزارة العدل التركية تواصل العمل على إجراء تغييرات في تمويل الأحزاب السياسية، ضمن إطار قانون الأحزاب السياسية.

ولفتت خطة العمل إلى أن تركيا تنتظر إصدار المفوضية الأوروبية مشروع قرار يسمح لها بعقد اتفاق تعاون قانوني فعال مع جميع دول الاتحاد الأوروبي في المسائل الجنائية، وأوضح أن أنقرة لن تتواصل بشكل مباشر في هذا الخصوص مع الإدارة القبرصية. وفيما يتعلق بالتدابير اللازمة لمكافحة الفساد، وكيفية تنفيذ توصيات مجموعة الدول ضد الفساد التابعة لمجلس الأوروبي، أشارت خطة العمل إلى أن مشروع «قانون الأخلاق» السياسي الخاص بمكافحة الفساد، تم تحويله إلى

الدائم لدى الاتحاد فاروق كايماكي سلم خطة العمل التركية الخاصة برفع التأشيرة إلى النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس الأربعاء الماضي، متضمنة المعايير السبعة، ومنها إعادة النظر في قانون مكافحة الإرهاب.

وبشأن المعيار المتعلق بإعادة النظر في قانون مكافحة الإرهاب، تضمنت الخطة أن أنقرة ستضيف إلى المادة السابعة من القانون، عبارة مفادها أن حرية التعبير عن الأفكار لن تعتبر جريمة إذا كانت بهدف النقد ولا تتجاوز حدود العمل الصحفي. وأكدت الخطة أن أنقرة ستعزز بليجاجة إجراء تعديلات في قانون حماية البيانات الشخصية، وأنها ستعيد النظر في مواد هذا القانون أو ستقوم بتغييره بشكل يتوافق والمعايير الأوروبية، وأبدت

التركية إبراهيم كالبين في مؤتمر صحفي، الأربعاء، إن تفعيل رفع الشواب الأوروبيين برفع الأيدي خلال جلسة عامة في ستراسبورغ، أول من أمس (الخميس)، قراراً اعربوا فيه عن «القلق البالغ حيال التدهور القائم للحريات والحقوق الأساسية ودولة القانون في تركيا».

الأوروبي في الحكومة التركية عمر تشيليك، إن بلاده استكملت الإجراءات اللازمة لإلغاء تأشيرة الدخول للاتحاد الأوروبي وانتهدت من إعداد خطة العمل من أجل بدء حوار بشأن إعفاء المواطنين الأتراك من التأشيرة. وقال المتحدث باسم الرئاسة

«اتفاق أوسلو»، ولم يروا السلام أو يختبروه، بل كبروا وسط توتر شديد ودم وذل، ووسائل تواصل اجتماعي ترصد وتثبت وتحث على المواجهة، دون أي قيادة أو تخطيط أو توجيه، ومن دون أن تستطيع جهة ما إدارة الدفة، أو حتى أن يضع أحد ما تصوراً سياسياً لجدوى استمرار أو توقف مثل هذه العمليات.

من الفعل الفردي المزاجي والتأري المعتمد على أدوات بسيطة للغاية موجودة في كل «مطبخ» فلسطيني، (السكين) وهو فعل لم يتوقف منذ 4 سنوات، يخبو وينشط بحسب المزاج الخاص لأي شخص في أي مكان في أي يوم. إنهم بكل بساطة شبان صغار وُلد معظمهم بعد

لا يمكن القول إن العمليات الفردية الفلسطينية، شكل نضالي مستحدث في السنوات القليلة الماضية، لكن بلا شك تحولت هذه العمليات إلى ظاهرة كبيرة، وتكاد تكون أداة الفلسطينيين الوحيدة مع تراجع العمل الفصائلي المنظم والجماعي. وعلى مدار تاريخ طويل من الصراع، لم تشهد المواجهة مثل هذا الكم الكبير

يقودها شبان صغار ولدوا بعد «أوسلو» ولا يتقنون أوامر من أحد

## عمليات الشباب الفلسطيني الفردية... مزاجية وثار

الفلسطينية، لتبني فعل الشهيد، من دون ذلك، من حقنا أن نخشى من أن لا تكون دماء شهدائنا سوى مجازات على الإسفلت».

ويقر المحلل العسكري يوسف الشرفاوي بأنه من دون وجود قيادة سيظل هناك قصور ذاتي لأي محاولة لإطلاق انتفاضة، لكنه يرى أن العمليات الفردية قد تؤسس «شيء ما قادم».

لكن لماذا لم تراجع الفصائل أمام هذا الفعل المنفرد؟

يعتقد كثيرون أنها - أي الفصائل - كبرت وشاخت، وربما ما عادت تستطيع أن تقود الشارع، أو أن ثقة الشارع بها تراجعت. كما أن للعمليات الفردية سمة مهمة وهي شعبيتها التي لا يمكن لإسرائيل أن ترد عليها، بضرب السلطة أو حماس أو غيره.

وهنا يقول إبراهيم أن ثمة أسباباً أخرى مهمة هي أن «الضغط الإسرائيلي والعمل الاستخباراتي الكبير منذ عام 2002 بعد عملية السور الوافي في الضفة الغربية نجح في تحييد العمل الجماعي بشكل كبير»، ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».

ويضيف: «تلك الجهود الإسرائيلية أثرت بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية في ظل حملات الاعتقال والمهام اليومية التي تطال منازل عناصر تلك الفصائل بشكل أساسي».



رام الله: كفاح زيون

في الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1978، أي «انتفاضة الحجارة»، خرج الفلسطينيون عن بكرة أبيهم في مواجهة جماعية، رجالاً وشباناً ونساء برشقون الجيش الإسرائيلي بالحجارة والزجاجات، وهو فعل جماعي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك ووجهته إلى حد كبير.

ثم في الانتفاضة الصغيرة التي سُميت «هبة النفق» عام 1997، شاركت الجماهير الفلسطينية إلى جانب القوات الفلسطينية المسلحة في مواجهة قصيرة كان يقف خلفها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وفي عام 2000 دفع عرفات نفسه الفلسطيني نحو مواجهة سرعان ما تحولت إلى مسلحة ودامية، بدأتها حركة فتح ودخلت على خطها حركة حماس والجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى...

لم يكن للفعل الشعبي دور يُذكر، ولا الفردي كذلك، بل كان الدور للتنظيمات التي دخلت في مواجهة مباشرة وصعبة ومكلفة للغاية، إطلاق نار وزرع عبوات واشتباكات وتفجيرات واعتقالات ودماء تجر دماء.

لكن لا أحد يعرف لماذا اختفى كل ذلك في «انتفاضة 2015»، لم يكن هناك شعاع في الشوارع، ولا يوجد منظمة تريد مواجهة شاملة، ولا عرفات يدفع نحو اشتباك، ولا فصائل قادرة على جولة دامية جديدة، ففقد على غير العادة شبان صغار كانوا يستقطبون من النوم ويفرّزون أنهم سيفعلون شيئاً ما.

لم تكن هذه «انتفاضة بالمعنى الحرفي الدقيق... ولا عمليات مقطعة كذلك، وإنما ظاهرة لم تتوقف حتى الآن ولم تخضع لتقييم حقيقي أو دراسة. بل يمكن القول إنه لا أحد يمسك خيطها أو يعرف ماذا سيحدث اليوم وغداً، ولا حتى الإسرائيليون الذين أرهقتهم هذه العمليات بسبب صعوبة توقعها أو تتبعها.

سكين فتح الطريق لانتقام طويل

لم يتوقع الإسرائيليون الذين كانوا يسببون في شوارع القدس الضيقة وسط مئات من الجنود أن يسئل شاب صغير هادئ ومبتسم، سكيناً صغيراً وينقبض عليهم، فيقتل 2 ويصيب 2 آخرين بجراح صعبة.

قبل يوم واحد فقط كتب مهند حليم (19 سنة)، من سكان رام الله وكان طالب حقوق في جامعة القدس، على صفحته على «فيسبوك»: «حسب ما أرى فإن الانتفاضة الثالثة قد انطلقت»، قتل الحلي الإسرائيلي ثم قضى فوراً، لكنه سرعان ما تحول إلى «رمز» بالنسبة للفلسطينيين، الذين هتفوا له ووزعوا الحلوى والفوا من أجله الأغاني، قبل أن يستلم كثيرون بعد ذلك نهجه.

اليوم تبرز دراسة إحصائية أعدها «مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني» أن 211 عملية ومحاولة نُفذت بعد مرور 3 أشهر على عملية الحلي، بنواقع عمليتين ونصف (ومحاولة) بومياً. وبلغ مجمل العمليات النوعية 34 عملية، تركزت حول عمليات «طعن - دهن - إطلاق نار»، موقعة نحو 25 قتيلاً إسرائيلياً، ونحو 345 مصاباً في الأشهر الثلاثة الأولى فقط. وحققت منذ الحلي لم تتوقف عمليات الطعن وإطلاق النار والدهس أبداً.

في حين أن الفعل الجماعي يمكن مراقبته أو اختراقه. ولكن لا يتفق كل الفلسطينيين على أن الفعل الفردي يمكن أن يستمر طويلاً والعمليات الكبيرة المنظمة. وحقاً، لم تستطع إسرائيل إنهاء العمليات الفردية خلال العامين الماضيين، على الرغم من سلسلة إجراءات عسكرية وأمنية وقمعية، طويلة خلال «تحركهم ودافع وطنية وقومية... وعملهم هو شكل احتجاجي على رفض وجود الاحتلال، الذي لا يتوقف عن قتل واعتقال الفلسطينيين، والتخيل بهم، وسلب حقوقهم، ومصادرة أراضيهم ومواصله اعتدائهم بحقهم». ويرى إبراهيم أن العمليات الفردية أصبحت لها وقع كبير في نفوس الفلسطينيين، وبالفعل تحول أصحابها إلى رموز وأيقونات وهو سبب كافٍ لاستمرارها. ويتوقع إبراهيم

لقد تحول جرار هو الآخر إلى «رمز» بالنسبة لكثير من الشبان الذين يتوقع أن يستلموها تجربته.

شكوك وتساؤلات المحلل السياسي مصطفى إبراهيم قال لـ«الشرق الأوسط»، موضحاً دوافع هؤلاء الشبان: «تحركهم ودافع وطنية وقومية... وعملهم هو شكل احتجاجي على رفض وجود الاحتلال، الذي لا يتوقف عن قتل واعتقال الفلسطينيين، والتخيل بهم، وسلب حقوقهم، ومصادرة أراضيهم ومواصله اعتدائهم بحقهم». ويرى إبراهيم أن العمليات الفردية أصبحت لها وقع كبير في نفوس الفلسطينيين، وبالفعل تحول أصحابها إلى رموز وأيقونات وهو سبب كافٍ لاستمرارها. ويتوقع إبراهيم

حلي بتغيير صورة حسابه الشخصي في «فيسبوك» إلى صورة تلاحمة. تقول والدته: «نقطة التحول في شخصية مهند كانت باستشهاد ضياء التلاحمة». وأضافت: «قبل استشهاد يوم قام بوداعنا كنا، قام بتقبلي أنا وإخوته وقوميته... وعملهم هو شكل احتجاجي على رفض وجود فلسطين وأوصي شقيقته بأن تعطيه له... كان مصراً على تقبلي مراراً أنا وإخوته، وكان يوصيني بشقيقته الأصغر، لم أكن أعلم أنه كان يودعنا». كذلك لم تعلم والده أحمد جرار ما كان ينيء فعله. وكان أحمد جرار قد فقد والده نصر في معركة جنين عام 2002، وكتب على صورة لوالده ذات مرة على «فيسبوك» إنه ينطلق إلى اللحاق به ولقائه.

وقبل ذلك بيومين فقط كان عبد الكريم عاصي (19 سنة) ومستوطنين بالسلاح الأبيض بلا وجل. لقد ترجل عاصي من سيارة واجتاز الشارع نحو بن غال، الذي كان واقفاً أمام محطة حافلات، ثم أقدم على طعنه، قبل أن يهرب الحاخام ويلحقه الشبان إلى الجهة المقابلة. وبين العمليتين، عملية عاصي وزماعة، أقتل الشاب صغير هادئ ومبتسم، سكيناً صغيراً وينقبض عليهم، فيقتل 2 ويصيب 2 آخرين بجراح صعبة.

## انتفاضة تالشة؟ سؤال يُحير الإسرائيليين والفلسطينيين

الموتور: فهل الإسرائيليون يصعدون لأنهم معنوقون بتفجير انتفاضة؟ وفي المقابل، القادة الإسرائيليون يتساءلون أكثر: من انتهت مرحلة العمليات الفردية وما نراه الآن هي بوادر انتفاضة فلسطينية مسلحة؟ عملية قتل المستوطن في جلعاد، قرب مدينة نابلس، عملية منظمة جداً يقف وراءها تنظيم مسلح بانتكايد، فهل هي عملية واحدة ستعقبها عدة عمليات؟ ومن يقف وراءها؟ هل هي حركة حماس أو الجهاد الإسلامي، اللتان ترحبان عادة بكل عملية جديدة؟ أم هي حركة «فتح»، التي تُعتبر أشد خطورة؟ إنهم يقولون صراحة إن تصدي سكان نابلس للاجتياح الإسرائيلي في منطقة الجبل الشمالي يوم الأربعاء الماضي، لم يحدث منذ 10 سنوات، وكذلك ما حصل في اليوم السابق في مدينة ححول القريبة من مدينة الخليل. وشوهد خلالها مقاتلون فلسطينيون مفعنون يحملون السلاح الآلي ويسببون في الشوارع في وضوح النهار، بل في نابلس أطلق بعضهم الرصاص الحي من أسلحتهم باتجاه القوات الإسرائيلية وهي تتسحب. فهل عادت «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة فتح، إلى الميدان، وهي التي تتمتع بالخبرة القتالية وبعض أفرادها تدربوا على أيدي ضباط أميركيين في زمن الجنرال دايتون؟

المعمل على «تعزيز الردع ومنع وقوع المزيد من الهجمات»، وتابع: «من هذا المكان، إلى القتل السلف (كندا)، وعلى رأسهم محمود عباس، عليه اللعنة - إننا نطالب بعض المتطرفين بهدمه لكي يعاد بناء الهيكل. حان وقت اعتراف شعب إسرائيل بقدمية جبل الهيكل وبناء الشؤون الاجتماعية كمتعاطي مخدرات. ونقولها ونستخدمها بعد، مثل طرد العائلات، وغيرها، وحين الوقت لتنفيذها فوراً، وليس بعد القتل القادم. نحن في الحكومة نتحمل المسؤولية عن أمن وبناء إسرائيل. يجب عدم انتظار مقتل أحد لكي ننهي المستوطنات. ونقولها بصوت واضح: بين الأردن والبحر ستكون دولة واحدة سيادية هي إسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة. حان وقت السيادة».

وصعد حاكم مستوطنة يتسهار، ديفيد كافيتس، لهجة التشدد والتهديد فقال: «لسنا نحن الضيوف هنا. أمة باكملها قامت علينا. يجب تغيير السيادة. نحن أصحاب البيت هنا. المسألة ليست (محمد وأحد)، إنها أمة تعيش على الحراج مقابل أمة تضيق الخير للعالم. إنهم ليسوا شركاء في هذه الأرض. إنهم غريباً تماماً، عدنا إلى البيت بالعدل والرحمة. يجب علينا اجتثاث هذه الأمة القاتلة (في إشارة إلى الإسلام والمسلمين)». ودعا يوسي دغان، رئيس مجلس شومرون الإقليمي، الحكومة إلى

## انتفاضة تالشة؟ سؤال يُحير الإسرائيليين والفلسطينيين

من الجانبين، قتل ثلاثة إسرائيليون و32 فلسطينياً. الفلسطينيون من طرفهم يخرجون إلى الشوارع في مظاهرات سلمية أفك سلاح فيها الحجر، وقوات الاحتلال ترد بالقمع. ولقد بدأ هذا القمع «محدوداً»، إلا أن القيادة اليمينية المتطرفة في الحكومة والمستوطنات راحت تمارس ضغوطاً كي يزداد حدة سوءها هو: هل نحن إزاء انتفاضة تالشة؟ حتى ما قبل شهرين، كان الجواب لدى الجميع: لا، ليس انتفاضة شعبية بل هبة جزئية للجماهير الفلسطينية التي بدأت تفقد الأمل تماماً في حل سلمي. في إسرائيل الرسمية أضفوا: «إنها عمليات فردية تتم بفعل تحريض القيادات الفلسطينية». إنهم يعتقدون، أو يريدون للعالم أن يعتقد، أن المواطنين الفلسطينيين يخرجون إلى الشوارع بقرار من القيادة.

هذا الاعتقاد - الزعم يثير سخرية الفلسطينيين. ذلك أنهم ليسوا بحاجة إلى تحريض كلامي، فأكبر تحريض يثير سخطهم وغضبهم يمكن في خطابات القادة الإسرائيليين السياسيين، وفي ممارسات جنود الاحتلال، وفي خطابات وممارسات قادة المستوطنين في الضفة الغربية والقدس، ساسة ومدنيين. والحقائق أنه من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوم 6 ديسمبر (كانون الأول) 2017، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، تشهد الأرض الفلسطينية تصعيداً مستمراً للتوتر،

عندما ظهر شريط فيديو للرئيس التشيكي ميلوش زيمان قبل 3 سنوات، وهو يسير مترنحاً في مناسبة رسمية، ظن كثيرون أن نهايته السياسية اقتربت. كانت حينها التقارير عن عاداته السيئة في الشرب والتدخين قد بلغت حدداً. وفاقت صحته المتدهورة الأمر، بعد تشخيص معاناته من السكري الذي بدأت آثاره الجسدية بالظهور عليه. وفي الفترة الأخيرة ما عاد باستطاعته المشي من دون عكاز. غير أن زيمان البالغ من العمر 73 سنة، نجح مع ذلك بالفوز بولاية رئاسية ثانية مدتها 5 سنوات، مستفيداً بشكل أساسي من أصوات حزب «الحرية والديمقراطية المباشرة» اليميني المتطرف بزعامة توميو أوكامورا (الياباني الأصل).

والواقع أن زيمان تحوّل في فترة قصيرة من شيوعي يساري إلى شعبي قومي يميني يعتمد خطاباً معادياً للمسلمين، رغم أن عدد هؤلاء لا يتجاوز الـ3500 مسلم في التشيك التي يصل عدد سكانها إلى 10 ملايين ونصف المليون. والواضح أن السياسي العجوز بنى خطابه على استطلاعات للرأي تظهر رفض أكثرية مواطنيه استقبال أي لاجئ من سوريا، رغم القرار الأوروبي بتوزيع اللاجئين السوريين على كل الدول الأعضاء في الاتحاد، بحسب «كوتا» حددها. ومن جهة أخرى، جاء فوز زيمان، أخيراً، بالرئاسة بعد فوز حزب «أنو» الذي يرأسه زعيم شعبي آخر هو أندريه بابيش بالانتخابات النيابية (العامة)، لا يسلط الضوء فقط على صعود اليمين المتطرف في التشيك، بل يبدو أنه يأتي في إطار بات نمطياً لصعود اليمين المتطرف في كامل دول أوروبا الشرقية والوسطى... من بولندا إلى المجر والنمسا وحتى ألمانيا، وبشكل أساسي، بسبب أزمة اللاجئين التي بدأت عام 2015.

فاز بفترة رئاسية ثانية في التشيك بانياً حملته على عداء المسلمين

## ميلوش زيمان... من اليسار إلى القومية الشعبوية

بروفيل

برلين، واعدة بهنام

زيمان التحذير من «خطر المسلمين الداهم المقبل» محوراً رئيساً، ما جذب قاعدة كبيرة لا سيما في الأرياف ولدى كبار السن.

صديق بابيش

«إذا استخفت أحدهم في بلدك، فلا ترسله ليتناول الغذاء عند جيرارك». يروي ميلوش زيمان، الذي أعيد انتخابه رئيساً للتشيك أن هذه كانت الجملة الأولى التي استقبل بها المستشار الألماني أنجيلا ميركل عندما زارت العاصمة التشيكية براغ عام 2016.

ويتابع زيمان روايته بنسج من المرح: «جملة مهذبة جداً... ليس كذلك»، قبل أن يعترف بأن ميركل لم تُجبه بل اكتفت بابتسامة باهتة.

بالبطبع، كان زيمان يشير إلى قرار ميركل السماح حينذاك لما يزيد على المليون لاجئ سوري بدخول ألمانيا عام 2015، ومن ثم قرار الاتحاد الأوروبي توزيع اللاجئين العالقين بشكل أساسي في اليونان، على دول الاتحاد الأوروبي.

ولكن التشيك، إلى جانب بعض الدول الأخرى التي يقودها سياسة يمينيون شعبيون، مثل بولندا والمجر، رفضت قرار الاتحاد الأوروبي، وأعلنت أنها لن تستقبل أي لاجئ.

فيما يخص التشيك، مع أن رئيس الجمهورية لا يتمتع بأي سلطة دستورية حقيقية، فإن صوته كان من أعلى الأصوات الراضة لدخول «مسلمين». بل إن نبرته ضدّهم تصاعدت تدريجياً لتصل إلى الحد التحذير من أن التشيك قد تتعرض لهجوم من قبل «مسلمين متطرفين»، داعياً المواطنين إلى التسلح للدفاع عن أنفسهم.

ويرى كثيرون أن تصريحاته هذه كانت السبب الرئيس لوضع أجهزة الكشف عن معادن على مداخل قصر براغ لتفتيش مئات السياح الذين يدخلونه يومياً. وفي حملته الانتخابية جعل

إليه لتشكيل حكومته. والآن، يتوقع كثيرون أن يضغط على أوكامورا لدعم بابيش إما عبر البرلمان في حكومة أقلية، أو حتى الضغط على بابيش لإشراك حزب «الحرية والديمقراطية المباشرة» في حكومته. وبهذا يكون زيمان قد أوصل حزبا شديدا المتطرف إلى السلطة رغم دخوله البرلمان بـ22 مقعداً فقط، وبنسبة 10 في المائة من الأصوات.

### الارتباط بروسيا

في سياق آخر، مشكلة زيمان ليست فقط في تطرفه ضد المسلمين واللاجئين، بل من مشكلاته أيضاً تعاطفه مع روسيا. فممنذ باشر الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على موسكو بسبب عملياتها العسكرية في أوكرانيا، وقف زيمان بقوة ضد العقوبات، وكان من أشد المدافعين عن الكرملين. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن أحد أقرب مستشاريه هو مؤسس الفرع التشيكي لشركة النفط الروسية (لوكويل). كما أن حملته الانتخابية واجهت اتهامات بتلقي تمويل من موسكو. وفي تحقيق أجراه جاكوب جاندا نائب مدير منظمة «القيم الأوروبية»، قال جاندا إن «ثلث تمويل حملة زيمان، على الأقل، جاء من جهات مانحة لم يكشف هويتها، مستخدمة غطاء منظمة غير ربحية مشكوك فيها للإخفاء مصادر المال».

أيضاً ثمة اتهامات كثيرة أخرى متعلقة بارتباط الرئيس التشيكي الجديد - القديم بروسيا - وجهت إليه، خصوصاً عندما بدأت تظهر أخبار مفترقة عن منافسه دراھو على وسائل إعلام مرتبطة

99

ثالث تمويل حملة زيمان، على الأقل، جاء من جهات مانحة لم يكشف هويتها، مستخدمة غطاء منظمة غير ربحية مشكوك فيها للإخفاء مصادر المال

66

مجموعة من الناخبين، بحسب راديو التشيك: «لا أوافق الذين يريدون الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنني سابدل جهدي لكي يتمتعوا بحق التصويت في استفتاء شعبي للتعبير عن أنفسهم. والأمر كذلك بالنسبة للخروج من حلف (ناتو)». وحول هذا الأمر ردت الحكومة التشيكية بسرعة لإغلاق الباب على أي دعوة شبيهة. وقال المتحدث باسم رئيس الحكومة بوهوسلاف سوبوتكا في حينه: «عضوية التشيك في هاتين المنظمتين ضمان للأمن والاستقرار».

أيضاً يعكس ارتباط زيمان بروسيا أيضاً في كلامه عن السياسة الخارجية، فضلاً عن أنه دافع عن احتلال موسكو شبه جزيرة القرم واعتبره «أمراً واقعاً لا يمكن تغييره»، فهو أيضاً من رافضي الدعوات للإطاحة برئيس النظام السوري بشار الأسد، رغم أن هذا لا يتماشى مع مواقف الاتحاد الأوروبي.

### صعود اليمين المتطرف

في مطلق الأحوال، أفكار زيمان كلها شبيهة إلى حد بعيد بأفكار معظم الحركات اليمينية المتطرفة الشعبية في أوروبا. وحول هذا الشأن كتب الصحافي التشيكي البارز جاكوب بوتوكا بعد فوز زيمان بالدعوة لاستفتاء: «كهذا، أمام

عودة، إلى زيمان، لعل أكثر ما يُقلق أوروبا في ارتباطه بروسيا هو دعوته للتصويت على عضوية التشيك في الاتحاد الأوروبي (التي انضمت للاتحاد عام 2003) وفي منظمة حلف شمالي الأطلسي (ناتو)، إذ سبق له أن دعا، خلال العام الماضي، متشجعاً بقرار الخروج من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، إلى استفتاء شعبي مشابه. وقال الرئيس الذي - كما سقطت الإشارة - لا يتمتع بالسلطة للدعوة لاستفتاء: «كهذا، أمام

للشعوبيين الذي سعدوا في المنطقة، مثل كاجينسكي في بولندا وأوربان في المجر وفيكو في سلوفاكيا. نحن

كما نقل عنه أيضاً قوله للرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «سأليهم الاستبدادية ونشرهم الكراهية تجاه اللاجئين، كلهم دلائل على فشل تحول الدول الشيوعية السابقة. علينا الآن أن نواجه الحقيقة المرة: دول أوروبا

الوسطى فشلت بعد الشيوعية ببناء شكل مقبول من الديمقراطية، ومعظمهم يواجه خطراً كبيراً هو خطر الانزلاق إلى الانظمة الاستبدادية».

وحقاً، يعتبر الكاتب التشيكي أنه حتى في حالات زيمان وفيكو اللذين يأتيان من خلفية يسارية، فإن أساليبهم «أساليب اليمين المتطرف الذي يعتمد على إشارة الكراهية». ويرى أن هذا الوضع يجب أن يقلق كل أوروبا، بقوله: «دول وسط أوروبا في طريقها لتصبح مرة جديدة مكاناً فوضوياً للقوميات متنافسة وصراعات جنو - سياسية». ويضيف أنه إذا أرادت «أوروبا» تفادي هذا المصير البائس لدول وسطها، سيكون عليها التفكير باستراتيجية شاملة للإصلاح وتعميق الديمقراطية في المنطقة».

### علاقته بالصحافة

في الحقيقة، المخاوف التي يعبر عنها بوتوكا، أقرب ما تصدق على التشيك التي انتخب رئيساً، وعينت رئيس وزراء منسجين ومثابرين بالأكفار. والأسوأ أن كلاً من اليمينية المتطرفة الشعبية في أوروبا. وحول هذا الشأن كتب الصحافي التشيكي البارز جاكوب بوتوكا بعد فوز زيمان بالدعوة لاستفتاء: «كهذا، أمام

للصحافيين على لسان زيمان جاء يوم الاقتراع في الانتخابات النيابية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما جلس في مؤتمر صحافي ورفع بندقيه - دمية في وجه الصحافيين. ومع البندقية كانت معه فلقد كتب عليها: «موجهة للصحافيين». وقال وهو يرفعها بوجه الصحافيين إن أحدهم قدمها له خلال جولته بغرب البلاد، مضيفاً وهو يبتسم: «انظروا إلى ما كتب عليها». وهذا أيضاً أثارت «مسرحة هذه» إدانات كبيرة في أوروبا ومن منظمات فوضوياً للقوميات متنافسة وصراعات جنو - سياسية». ويضيف أنه إذا أرادت «أوروبا» تفادي هذا المصير البائس لدول وسطها، سيكون عليها التفكير باستراتيجية شاملة للإصلاح وتعميق الديمقراطية في المنطقة».

حكومة الحزب. وفي المجر، أدخل رئيس الحكومة فيكتور أوربان أخيراً قوانين تشدد المراقبة على الصحافيين رغم الانتقادات الشديدة والتحذيرات المتكررة من الاتحاد الأوروبي. وعلى ما يبدو فإن التشيك قد تكون سائرة في الاتجاه نفسه تحت القيادة المشتركة لزيمان وبابيش. أو على الأقل إذا بقي زيمان صامداً في منصبه للسنوات الخمس المقبلة. إذ بدأ الإعلام التشيكي والأوروبي يتحدثان فور إعادة انتخابه عن صحته المتدهورة وبشكك في قدرته على البقاء في منصبه حتى نهاية فترته الرئاسية، أي لسنوات إضافية يكون قد بلغ في نهايتها 78 سنة. ختاماً، سواء استمر الرئيس العجوز، اليساري سابقاً واليميني الشعبي حالياً، في منصبه، فإنه - على الأقل - أوصل رئيس حكومة يشبهه (بابيش) وزعيماً يمينياً متطرفاً (أوكامورا) إلى السلطة... قد يغيران معا صورة التشيك خلال فترة قصيرة.



## حكام تشيكيا منذ 1993

ولدت الجمهورية التشيكية - أو تشيكيا، مجازاً - يوم 1 يناير (كانون الثاني) 1993، بعد تقسيم جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة، التي كانت إحدى الجمهوريات الشيوعية فيما كان يعرف بـ«الكتلة الشرقية» والأعضاء في حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق. وتجدر الإشارة إلى أن تشيكوسلوفاكيا كانت قد ابصر النور في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1918 بعد الحرب العالمية الأولى، وتكونت من كيانين، هما: بوهيميا - مورافيا، وسلوفاكيا. بوهيميا في أقصى الغرب والشمال الأوسط هي القسم الأكبر من بوهيميا - مورافيا، وفيها تقع العاصمة التشيكية العريقة براغ، أما مورافيا في الجنوب الأوسط - وهي الشقة الصغرى لبوهيميا فعاصلتها التاريخية أولوموتس، وإلحاقاً برنو. وحالياً تتكون تشيكيا الحالية مجدداً من بوهيميا مورافيا، في حين أن سلوفاكيا في الشرق اختارت الانفصال والعودة إلى استقلالها القديم، وعاصمتها مدينة براتيسلافا. الزعيم التاريخي توماس ماساريك كان أول رئيس لتشيكوسلوفاكيا بعد تأسيسها عام 1918، وظل في الحكم حتى 1935، وتلاه في منصب الرئاسة إدوارد بينيش حتى أواخر 1938، وبعد بينيش أدى اندلاع الحرب العالمية الثانية إلى احتلال البلاد، وكان

آخر رئيس قبل الاحتلال إميل هاشا (1938 - 1939) في الجمهورية الثانية. وبعد انتهاء الحرب بهزيمة النازية عاد بينيش إلى الحكم بين 1945 و1948، غير أن الشيوعيين تولوا السلطة بعد ذلك واستمروا في الحكم حتى تدمير «جدار برلين» وانهاجر «الكتلة الشرقية»، وكان أول شيوعي يحكم تشيكوسلوفاكيا كليمنت غوتوالد (1948 - 1953) تلاه أنطونين زوبوتوسكي (1953 - 1957) ثم أنطونين نوفوتني (1957 - 1968) الذي شهد آخر عهده انتفاضة «ربيع براغ»، وبعد التدخل العسكري السوفياتي عين لودفيك سفوبودا رئيساً (1968 - 1975) قبل إسناد المنصب إلى غوستاف هوساك (1975 - 1989)، الذي انتهى عهده بالانتفاضة المدنية على الشيوعية، وكان أبرز وجوهها الأدب والكاتب الليبرالي المنشق فاتسلا هافل. ومن ثم صار هافل أول رئيس للبلاد بعد الشيوعية وآخر رئيس قبل انقسامها إلى جمهوريتين، ولقد تولى على الأثر رئاسة تشيكيا.

رئيس الجمهورية التشيكية - أو تشيكيا، مجازاً - يوم 1 يناير (كانون الثاني) 1993، بعد تقسيم جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة، التي كانت إحدى الجمهوريات الشيوعية فيما كان يعرف بـ«الكتلة الشرقية» والأعضاء في حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق. وتجدر الإشارة إلى أن تشيكوسلوفاكيا كانت قد ابصر النور في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1918 بعد الحرب العالمية الأولى، وتكونت من كيانين، هما: بوهيميا - مورافيا، وسلوفاكيا. بوهيميا في أقصى الغرب والشمال الأوسط هي القسم الأكبر من بوهيميا - مورافيا، وفيها تقع العاصمة التشيكية العريقة براغ، أما مورافيا في الجنوب الأوسط - وهي الشقة الصغرى لبوهيميا فعاصلتها التاريخية أولوموتس، وإلحاقاً برنو. وحالياً تتكون تشيكيا الحالية مجدداً من بوهيميا مورافيا، في حين أن سلوفاكيا في الشرق اختارت الانفصال والعودة إلى استقلالها القديم، وعاصمتها مدينة براتيسلافا. الزعيم التاريخي توماس ماساريك كان أول رئيس لتشيكوسلوفاكيا بعد تأسيسها عام 1918، وظل في الحكم حتى 1935، وتلاه في منصب الرئاسة إدوارد بينيش حتى أواخر 1938، وبعد بينيش أدى اندلاع الحرب العالمية الثانية إلى احتلال البلاد، وكان

آخر رئيساً لـ«جمهورية التشيك والسلوفاك

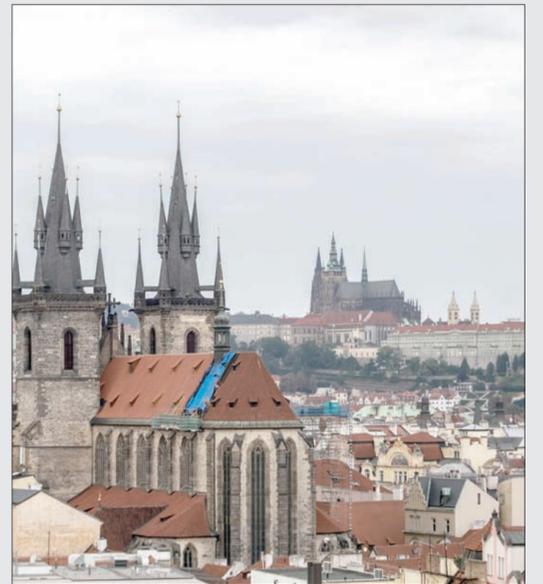
### رؤساء الجمهورية

• فاتسلاف هافل (مستقل): من فبراير (شباط) 1993 وحتى فبراير 2003، كان قبلأ رئيساً لـ«جمهورية التشيك والسلوفاك

الاتحادية» بين 1989 و1992. • فاتسلاف كلاوس (الحزب الديمقراطي المدني - يميني): من مارس (آذار) 2003 وحتى مارس 2013. كان قبلأ رئيساً للحكومة بين 1992 و1998. • ميلوش زيمان (حزب الحقوق المدنية - شيوعي سابق تحول إلى اليمين الشعبي): من مارس 2013 وحتى اليوم. كان قبلأ رئيساً للحكومة بين 1998 و2002.

رؤساء الحكومات منذ 1993 • فاتسلاف كلاوس (الحزب الديمقراطي المدني - يميني): من يوليو (تموز) وحتى يوليو 1996، ثم من يوليو 1996 وحتى يناير 1998 - دورتان شكل فيهما حكومتين. • جوزيف تاشوفسكي (مستقل): من يناير 1998 وحتى يوليو 1998 - حكومة انتقالية. • ميلوش زيمان (الحزب الديمقراطي الاشتراكي التشيكي - يساري): من يوليو 1998 وحتى يوليو 2002. • فلاديمير شبيدلا (الحزب

الديمقراطي الاشتراكي التشيكي): من يناير 2014 وحتى ديسمبر (كانون الأول) 2017. • أندرس بابيش (حزب «أنو» - يميني): منذ ديسمبر 2017، وحتى الآن.



يرى كثير من المراقبين أن كمال كليتشدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض، قد يكون محققاً في إشارته إلى أن تركيا تعيش «مناخاً من الخوف». ويسوق هؤلاء كأدلة الانتقادات المتتالية من الغرب وحلفاء تركيا والمنظمات الحقوقية الدولية والمنظمات المعنية بحرية الصحافة والتعبير لما تعيشه تركيا برئاسة رجب طيب أردوغان من

تضييق منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 وحتى الآن. وكانت السلطات قد فرضت حالة الطوارئ بعد المحاولة الانقلابية مباشرة، وهي منذ ذلك الحين تشهد أوسع حملة إعادة تصميم وهيكله لمؤسساتها بدءاً من الجيش والقضاء إلى المؤسسات الأمنية والإعلامية والتعليمية، وهذا فضلاً عن «حملة التطهير» التي أطلقتها

الحكومة بحجة التخلص من أنصار الداعية فتح الله غولن. والمعروف أن السلطات تتهم غولن بتدبير محاولة الانقلاب، لكنها توسّعت لتشمل المعارضين لحكومة حزب العدالة والتنمية، بما في ذلك حتى الآن، توقيف أكثر من 60 ألف شخص وإقالة أو إيقاف أكثر من 160 ألفاً آخرين عن العمل في مختلف هذه المؤسسات.

## كليتشدار أوغلو يدخل ولايته الثالثة على رأس «الشعب الجمهوري» بشعار «إزاحة إردوغان»

# هل ينجح «غاندي تركيا» في جعل «حزب أتاتورك» رمزاً حقيقياً للمعارضة؟

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اختار حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي في تركيا زعيمه كمال كليتشدار أوغلو، وريت مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال (أتاتورك)، ليوصل رئاسته للحزب في فترة ثالثة حتى عام 2021. وجاء ذلك بعدما جدد انتخاب كليتشدار أوغلو رئيساً في الرابع من فبراير (شباط) الحالي خلال أعمال المؤتمر العام السادس والثلاثين للحزب، متغلباً على منافسه الوحيد «التقليدي» النائب محرم إينجه باصوات 790 عضواً مقابل 447 صوتاً لمنافسه الذي كان ترشح أمامه للمرة الثانية على التوالي. ولقد افتتح السياسي المخضرم، ولايته الثالثة على رأس حزب الشعب الجمهوري، بالتأكيد على «مواصلة النضال لحين إنهاء حكم الرئيس رجب طيب أردوغان» قائلاً: «اعتباراً من اليوم انطلقت مسيرتنا للإطاحة بحكومة إردوغان».

### مرحلة صعبة

قال كليتشدار أوغلو، الذي يليه أنصاره بـ«غاندي تركيا»، إن المرحلة المقبلة ليست مرحلة عادية، وإن محازبيه سيناضلون في ظل أجواء صعبة. وأشار إلى أن تركيا تمر بأحد أصعب مراحلها، إذ «إن الخوف يعم المجتمع التركي في ظل الحكم القمعي»، متعهداً بأنه سيكسر هذا الخوف. ونجدد الإشارة إلى أن حزب الشعب الجمهوري، من منطلق وضعيته كأكبر أحزاب المعارضة في البرلمان التركي، يرى أن الحملة التي تلت المحاولة الانقلابية «أخطت فيها الحبال بالنسبة»، وعمقت من حالة الاستقطاب التي تعيشها تركيا في السنوات الخمس الأخيرة. وهو يعتبر أنها لا تخلق من ظلم، ولذلك كرس جهوده لاستعادة «العدالة» وسيادة القانون والتين يرى أنهما انتهكتتا بشدة في هذه الأجواء المشحونة، فضلاً عن رفضه للسياسة الخارجية لحكومة «العدالة والتنمية»، التي يدعي أنها قادت البلاد إلى عزلة، وأضاعت هيبتها وقذفت بها إلى «بحار القوضي في مستنقع الشرق الأوسط».

أوغلو فإنه بدأ حياته السياسية بعدما اختاره حزب الشعب الجمهوري فعام 2002 ليكون مرشحاً في الانتخابات العامة، لكنه لم ينجح. ثم ما لبث أن دخل البرلمان في عام 2007 عن الدائرة الثانية بإسطنبول، ثم ترشح في انتخابات المحليات عن بلدية إسطنبول الكبرى، وخسر المقعد لصالح مرشح حزب العدالة والتنمية قدير توياش، الذي استقال من منصبه العام الماضي بسبب شبهات علاقة مع حركة غولن.

ومن ثم، استطاع كليتشدار أوغلو أن يحافظ على قوام الحزب. ومع أنه لم يتمكن من أن يحقق تغييراً كبيراً في قاعدته، فإنه استطاع إعادة تشكيل صورة الحزب رافعاً عنه الانتقادات الشديدة في نظرته إلى التدين والحجاب، وهما من القضايا الجدلية التي لازمت الحزب منذ ظهوره وحتى عهد قريب، إذ شجع على ضمّ محجبات إلى صفوف الحزب وأنشأ مسجداً بداخله كما أرسل بعثة للحج.

### سعود وهبوط

«أتاتورك» أسس حزب الشعب الجمهوري في 9 سبتمبر (أيلول) 1923، وكان زعيمه الأول. وبعد وفاته عام 1938 انتخب صديقه وساعده الأيمن عصمت إينونو رئيساً للحزب. وحتى عام 1946 احتكر حزب الشعب الجمهوري عملياً الساحة السياسية، قبل أن تنقل تركيا إلى نظام التعددية الحزبية، وفي ذلك العام أجريت أول انتخابات نيابية عامة في تاريخ البلاد وقام الحزب بالسلطة بأغلبية ساحقة، لكنه خسر الانتخابات أمام الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندرس عام 1950، فبقي في المعارضة من عام 1950 حتى عام 1960.

وفي عام 1972 انتخب بولنت (بلند) آجاويد رئيساً للحزب، فكان الزعيم الثالث في تاريخه، وشكل الحزب بعد انتخابات 1973 حكومة ائتلافية مع حزب السلامة الوطني الذي كان يزعّمه الزعيم الإسلامي الدكتور نجم الدين أربكان، وفي عام 1978 تسلم مقاليد الحكم في

حكومة ائتلافية أخرى. وبعد الانقلاب العسكري الذي وقع في 12 سبتمبر 1980، أُلغى القادة العسكريون الحزب إلى جانب الأحزاب السياسية الأخرى، ثم أعيد فتحه بعد 12 سنة في عام 1992 بقيادة دنيز بايكال. وحصل الحزب في انتخابات 1995 على نسبة 11 في المائة من الأصوات مكنته من تحقيق 49 مقعداً في البرلمان. غير أنه فشل في انتخابات 1999 في المائة من الأصوات مكنته من 8,7 في المائة فقط من الأصوات مع أنه كان الفائز بأغلبية واسعة في بعض المحافظات، ولذا فقد بقي خارج البرلمان.

حزب الشعب الجمهوري حزب يساري الانحياز، ويُعد في الوقت الراهن الحزب المتنافس الوحيد للإسلاميين إلى انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) في ظل تراجع شعبية حزب اليسار الديمقراطي، خصوصاً بعدما أعلن آجاويد قراره اعتزال السياسة بعد الانتخابات، وتشتت الأحزاب اليسارية الأخرى. وحقاً، الساحة مفتوحة على مصراعها أمام دنيز بايكال، لا سيما، بعدما التحق كمال درويش وزير الشؤون الاقتصادية السابق بالحزب، كما قام بايكال خلال السنوات الأخيرة بتقليص خطابته السياسي ووعده باحتضان مختلف شرائح المجتمع مهما كانت أفكارها وتوجهاتها.

### الصدام القوي

بدأت مرحلة الصدام القوي بين كليتشدار أوغلو والرئيس رجب طيب أردوغان منذ عام 2013، الذي شهدت نهايته فضائح فساد ورشوة طالت وزراء في الحكومة التي كان يرأسها إردوغان ومقربون منها. وكانت تلك فرصة لحزب الشعب الجمهوري للضغط على حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وفي الانتخابات الرئاسية عام 2014 سعى كليتشدار أوغلو إلى توحيد المعارضة في مواجهة إردوغان، فاتفق مع حزب الحركة القومية وعدد من الأحزاب الأخرى على مرشح واحد للرئاسة هو

الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو، الرئيس الأسبق لمنظمة التعاون الإسلامي والنائب عن حزب الحركة القومية. وأعيد انتخاب كليتشدار أوغلو عام 2014 رئيساً للحزب والشعب الجمهوري وفي الانتخابات البرلمانية في يونيو 2015 خاض حزبه الانتخابات بشعارات تُهدّد بالإطاحة بالحزب الحاكم وانتزاع السلطة منه، إلا أن الانتخابات لم تؤهل أي حزب لتشكيل حكومة بشكل منفرد وكانت تلك هي المرة الأولى التي يخفق فيها حزب العدالة والتنمية الحاكم في حملته بصفة أساسية على حزب رجب طيب أردوغان وأتهامه بدعم المحاولة الانقلابية التي وقعت في منتصف يوليو 2016 ومنفذهها تارة أخرى. وهذا على الرغم من موقف حزب الشعب الجمهوري الصريح ضدها.

ولاحقاً، شكّل حزب الشعب الجمهوري كتلاً مع حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد) إلى جانب مجموعات متنافسة بقيادة أحمد داود أوغلو، وهو ما دفع إلى الدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة ما أدى إلى أن تخرج نتيجة انتخابات 2015، وحصل فيها الحزب كاعتاد على المرتبة الثانية. عقب إخفاق حزبه عن الحصول على نسبة معقولة وحُجّه له الصحفيون سؤالاً «هل ستقدم استقالته؟»، إلا أنه أجاب «أنا مسرور بنتائج الانتخابات ولن استقيل».

### مواقف ثابتة

ورغم معارضة الحكومة والانحدار المتكرر لسياسات إردوغان يحافظ كليتشدار أوغلو على ثوابت تنبع من مبادئ أتاتورك ويقدم مصلحة تركيا على الخلافات الحزبية. ولذا وقف حزبه منذ البداية في صف رفض محاولة الانقلاب الفاشلة التي هزت تركيا يوم 15 يوليو 2016، كما أيد مواقف الحكومة ورفض حالة الطوارئ. لكنه تمسك بالرجوع للبرلمان، وعاد بعد ذلك للطلب بضبط حملة التطهير التي أطلقتها الحكومة في ظل حالة الطوارئ، معتبراً أن إردوغان يستخدم محاولة الانقلاب الفاشلة كذريعة للقضاء على الديمقراطية ودولة القانون. وإبان فترة إعداد التعديلات الدستورية للانتقال إلى النظام الرئاسي، أبدى حزب الشعب الجمهوري موقفاً صلباً بعدما



مليونياً. وخلال التجمع قرأ بياناً من 10 نقاط حددها كاستراتيجية لحزبه في المرحلة المقبلة، ودعا الأتراك لتبنيها والدفاع عنها وكان أهمها إلغاء حالة الطوارئ، ودعم استقلالية القضاء، والإفراج عن الصحافيين المعتقلين، وضمان حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير في الجامعات، وعدم الاعتراف بالتعديلات الدستورية التي أقرت في الاستفتاء الأخير بطريقة غير مشروعة وبقاء النظام البرلماني. وفي هذا السياق، يواصل حزب الشعب الجمهوري ضغطه على إردوغان بملف استقلال القضاء وانتهاك الحقوق والحريات، منتقداً صمت الرئيس عن رجل الأعمال رضا ضراب الذي يُحاكم في نيويورك، والذي كان قد ادعى تورط الرئيس التركي بغسل أموال لصالح إيران. ورداً على هجوم من قبل إردوغان اتهمه فيه بأنه يستهدف رجال الأعمال، قال كليتشدار أوغلو: «لا أنا ولا الدائرة القريبة مني أسسنا شركة في جزيرة مان أو مالطة للتهرب من الضرائب في تركيا».

### مواقف تجاه المنطقة العربية

على الصعيد السياسي جديداً برئاستها باسم «الحزب الجديد». وتغير النظام البرلماني إلى رئاسي، وبعدها، خاض إردوغان خلال فترة حملة الاستفتاء على حزبه التعديلات الدستورية معاركة مع خصومه في الداخل مُركزاً حملته بصفة أساسية على حزب الشعب الجمهوري، مستخدماً في ذلك أسلوب الطعن في كفاءة كليتشدار أوغلو تارة وأتهامه بدعم المحاولة الانقلابية التي وقعت في منتصف يوليو 2016 ومنفذهها تارة أخرى. وهذا على الرغم من موقف حزب الشعب الجمهوري الصريح ضدها. ولاحقاً، شكّل حزب الشعب الجمهوري كتلاً مع حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد) إلى جانب مجموعات متنافسة بقيادة أحمد داود أوغلو، وهو ما دفع إلى الدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة ما أدى إلى أن تخرج نتيجة انتخابات 2015، وحصل فيها الحزب كاعتاد على المرتبة الثانية. عقب إخفاق حزبه عن الحصول على نسبة معقولة وحُجّه له الصحفيون سؤالاً «هل ستقدم استقالته؟»، إلا أنه أجاب «أنا مسرور بنتائج الانتخابات ولن استقيل».

### من أجل الديمقراطية

لقد قرر حزب الشعب الجمهوري تكريس جهوده بعد الاستفتاء على الدستور للمطالبة بالديمقراطية وعودة سيادة القانون من خلال الضغط على الرئيس إردوغان، واستغلال الفارق الضئيل بين معسكري «نعم» و«لا» ورفض تحويل الجمهورية التركية عن مسارها ونظامها الذي وضعه مؤسسها «أتاتورك». وأطلق الحزب مسيرة من أنقرة إلى إسطنبول في منتصف يونيو 2017 تحت شعار «العدالة» بعد صدور حكم بسجن النائب عن حزب الشعب الجمهوري أنيس بربر أوغلو لمدة 25 سنة، لإدانته بكشف أسرار دولة وتسليمه صحيفة «جمهوريت» صوراً لنقل أجهزة الاستخبارات التركية أسلحة مسلحين في سوريا. وحققت المسيرة إقبالاً وتجاوباً شعبياً فاق توقعات كليتشدار أوغلو نفسه الذي أقر بأنه اتخذ قراره بالسير على طريقة الزعيم الهندي المهاتما غاندي، من دون أن يفكر في الخطوة التالية ولا ترتيب أمور الرحلة. في المقابل، فشلت تهديدات إردوغان، الذي اعتبر المشاركين في المسيرة داعمين للإرهاب وللاقتلابيين، في دفع المواطنين إلى الامتناع عن المشاركة فيها، إذ بلغت المشاركة في أيام 30 ألفاً. وساهم في المشاركة الشعبية الامتناع عن رفع شعارات حزبية. ولقد اعتبر كليتشدار أوغلو أن العدالة واستقلال القضاء باتا مطلباً لكل الأطياف في تركيا، حتى لدى الحزب الحاكم، بعدما تحولت المحاكم إلى «عصا تاديب وعقاب في يد إردوغان».

وكانت المفاجأة الحقيقية ليست فقط في نجاح «غاندي تركيا» في إنهاء مسيرة طويلة مشابهة لحراك «مسيرة الملح» الشهيرة التي نظمها غاندي في الهند عام 1930 ضد الاستعمار البريطاني، بل في ختامها في 9 يوليو، بعد 25 يوماً قطع والمشاركون فيها أكثر من 450 كلم سيراً على الأقدام، بتجمع



«دخلوا، وهذا يمثل خطورة على الديمقراطية... بوتين خبير تكتيكات تابع لديه القدرة على كشف الضعف واستغلاله».

جورج دبليو. بوش الرئيس الأميركي الأسبق (متحدثاً عن أوضاع الضواحي الصخرية اجتماعياً)



«كان ذلك دفاعاً عن النفس. نحن لا نخرط في الحرب الأهلية السورية (...). لسبب ما أجهله، فإن قوات موالية لد(النظام) السوري - وأنا حقاً لا أرى أي تفسير لما فعلته - قامت بالتوجه نحو مواقع لقوات سوريا الديمقراطية حيث كان هناك جنود من القوات الخاصة الأميركية».

جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي (متحدثاً عن الغارات الأميركية في دير الزور)



«ما نقوله هو أن اعتماد نهج جماعي يضم عدة أطراف على الأقل سيكون له فرصة أفضل للنجاح من نهج يعتمد على وساطة دولة واحدة مقربة بشدة من إسرائيل».

رياض منصور مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة (متحدثاً عن إحياء عملية سلام متعددة الوسائط)



«عندما لا يكون القانون حاضراً، يصبح قانون الغاية هو السائد. لا يمكننا أن نقبل وجود بعض المناطق خارج قانون الجمهورية».

جيرار كولوم وزير الداخلية الفرنسي (متحدثاً عن أوضاع الضواحي الصخرية اجتماعياً)

# قالوا

## «إف بي آي» والإدارة الأميركية من منظور قانوني

المباحث الفيدرالية اعتمد على معلومات من ملف ترمب - روسيا الذي أشرف على جمعه وترتيبه الجاسوس البريطاني الأسبق كريستوفر ستيل، من دون أن يذكر أن شركة ستيل قد تلقت أموالاً لإجراء أبحاث للمعارضة بصورة جزئية من مصادر مقربة من الحزب الديمقراطي.

ولا توجد وكالة رسمية تفضل الانقادات، بطبيعة الحال. ولكن الحماية الذاتية المجردة لن تبرر الخطوة الجريئة مثل البيان العام الذي خرج عن مكتب التحقيقات الفيدرالي، فهناك أمر أكثر أهمية بات على المحل.

يهدف اعتراض السيد راي بالأساس إلى محاولة الحفاظ على قاعدة منع تسييس التحقيقات الجنائية والملاحقات القضائية. وكما أوضحت سالفاً، وقبل اندلاع أي من هذه الأحداث، أن هناك حالة عدم تطابق بين الدستور المكتوب، والذي يضع وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي تحت إشراف الرئيس، وبين الأعراف الدستورية للاستماع إلى نصائح السيد واري ومنع إصدار المذكرة. وربما أن التسريبات نفسها قد يأتي أو لا يأتي نتيجة موافقة ضمنية من السيد واري.

أما الأمر غير الاعتيادي في هذا السياق فكان بيان مكتب التحقيقات الفيدرالي الصادر إلى وسائل الإعلام مؤخراً، وجاء فيه أن المكتب يتساوره مخاوف عميقة بشأن الإغفال المادي الجسيم للحقائق الأمر الذي يؤثر بشكل أساسي على دقة المذكرة. وقدم بيان المباحث الفيدرالية نفسه للراي العام بصفة المتحدث الرسمي بالنيابة عن المكتب، والذي أعرب عن مصالحه من خلال الصيغة «الجماعية» التي يتحدث بها البيان، وهذا أمر خطير. إذ أنه يصور البيان كما لو كان مكتب التحقيقات الفيدرالي يلمني على الرئيس الأميركي ما يجب عليه فعله. ومن الجدير بالذكر أن بعض الصحافيين الذين جلبوا البيانات إلى المجال العام تعرضوا للهجمات المباشرة عبر موقع «تويتر» بأنهم يقدمون «الأخبار الزائفة».

وليس هناك شيء غير اعتيادي بصورة خاصة حول مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي وإصداره المذكرة للسيد الرئيس بشأن إحدى القرارات التي تؤثر على المباحث الفيدرالية وعلى قضايا الأمن القومي الأخرى. بلدى السيد ترمب العديد من الأيام قبل أن يذبح قراره بشأن ما إذا كان ينبغي إثارة مخاوف الأمن القومي ومنع إصدار مذكرة لجنة الاستخبارات بمجلس النواب من عدمه. ومن المثير أن نرى السيد راي يتقدم براهية



نوح فيلدمان \*

الخاص إلى السيد الرئيس حول الأمر. وتلك الشخصية المجهولة التي سربت أراء السيد راي حول الأمر إلى وسائل الإعلام هي الأكثر غرابة، ولكنها ليست من الشخصيات التي يُسمع عنها من قبل في الدوائر السياسية المقربة. والشخصية المسربة هذه المرة من المفترض أن تكون راغبة في ممارسة بعض الضغوط على السيد الرئيس للاستماع إلى نصائح السيد واري ومنع إصدار المذكرة. وربما أن التسريبات نفسها قد يأتي أو لا يأتي نتيجة موافقة ضمنية من السيد واري.

فكان بيان مكتب التحقيقات الفيدرالي الصادر إلى وسائل الإعلام مؤخراً، وجاء فيه أن المكتب يتساوره مخاوف عميقة بشأن الإغفال المادي الجسيم للحقائق الأمر الذي يؤثر بشكل أساسي على دقة المذكرة. وقدم بيان المباحث الفيدرالية نفسه للراي العام بصفة المتحدث الرسمي بالنيابة عن المكتب، والذي أعرب عن مصالحه من خلال الصيغة «الجماعية» التي يتحدث بها البيان، وهذا أمر خطير. إذ أنه يصور البيان كما لو كان مكتب التحقيقات الفيدرالي يلمني على الرئيس الأميركي ما يجب عليه فعله. ومن الجدير بالذكر أن بعض الصحافيين الذين جلبوا البيانات إلى المجال العام تعرضوا للهجمات المباشرة عبر موقع «تويتر» بأنهم يقدمون «الأخبار الزائفة».

وليس هناك شيء غير اعتيادي بصورة خاصة حول مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي وإصداره المذكرة للسيد الرئيس بشأن إحدى القرارات التي تؤثر على المباحث الفيدرالية وعلى قضايا الأمن القومي الأخرى. بلدى السيد ترمب العديد من الأيام قبل أن يذبح قراره بشأن ما إذا كان ينبغي إثارة مخاوف الأمن القومي ومنع إصدار مذكرة لجنة الاستخبارات بمجلس النواب من عدمه. ومن المثير أن نرى السيد راي يتقدم براهية

من غير المألوف وبدرجة كبيرة أن يواجه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي رئيس البلاد علناً - لأنه من الناحية الفنية، إن مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) يعمل لدى الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ولهذا السبب أثار السيد كريستوفر راي الكثير من الاهتمام، وربما الجدل، بشأن البيان المفتوح الصادر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي والذي يحض فيه الرئيس دونالد ترمب على عدم إصدار مذكرة لجنة مجلس النواب الجمهوري التي توجه الانتقادات المباشرة لمكتب التحقيقات الفيدرالي للحصول على مذكرة المراقبة بحق أحد المستشارين السابقين في حملة السيد ترمب الرئاسية.

وما من شك أن السيد واري يحاول حماية مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي يديره. غير أن البيان الصادر عنه قد ذهب لما هو أبعد بكثير من هذا الاهتمام المحدود. كما يعارض السيد راي جهود السيد ترمب لتسييس التحقيقات الجنائية والملاحقات القضائية، وهي الجهود التي يعمل النائب ديفين تومبسون على محاكاتها وتحفيزها إلى جانب غيره من الأعضاء الجمهوريين في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب. ويقف مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي مدافعاً عن قاعدة الدستورية غير المكتوبة التي تقيد بيان مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل ينبغي أن يتصرفا بشكل «غير سياسي» تماماً عندما يتعلق الأمر بالجرائم - وأنه يجب على الرئيس التراجع ويسمح لهما بالاضطلاع بمهام وظائفهما من دون التدخلات السياسية الحزبية. بيد أن الظروف المحيطة ببيان مكتب التحقيقات الفيدرالي تفيد كثيراً في تفهم الغرض منه. فقد ذكرت وكالة بلومبيرغ الإخبارية أن السيد راي أبلغ النبي الأبيض، على نحو سري غير معلن، أنه لا ينبغي إصدار هذه المذكرة. ونقلت وكالة بلومبيرغ عن مصدر غير معروف قوله: إن السيد راي اعترض على مذكرة لجنة مجلس النواب «بسبب أنها تحتوي على معلومات مخلوطة وغير دقيقة وتصور الروايات الزائفة للحقائق».

وليس هناك شيء غير اعتيادي بصورة خاصة حول مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي وإصداره المذكرة للسيد الرئيس بشأن إحدى القرارات التي تؤثر على المباحث الفيدرالية وعلى قضايا الأمن القومي الأخرى. بلدى السيد ترمب العديد من الأيام قبل أن يذبح قراره بشأن ما إذا كان ينبغي إثارة مخاوف الأمن القومي ومنع إصدار مذكرة لجنة الاستخبارات بمجلس النواب من عدمه. ومن المثير أن نرى السيد راي يتقدم براهية

لـ«مجموعة دعم لبنان» التي سبق أن اجتمعت في باريس برئاسة الرئيس إيمانويل ماكرون، قبل أسابيع الذي جاء فيه ما يليق اليوم صراحة على لبنان الذي لم ينفذ مروهة الإصلاحات الضرورية. في كلام أوضح، دعت «مجموعة دعم لبنان» رئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء إلى التنسيق مع جميع الأطراف اللبنانية للعمل على تسريع برنامج الإصلاح الحكومي لتمكين المؤسسات اللبنانية والكيانات الاقتصادية والمواطنين من تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي داخل دولة، يفترض أن تضطلع بدورها الكامل في مناخ من الديمقراطية والشفافية، وفي السياق رحبت المجموعة بمؤتمر الاستثمار الدولي الذي يجب أن يساعد برنامج الإصلاحات المطلوبة من الحكومة اللبنانية. لكن كل هذا لم يكن مساعداً على تقليص مساحة الفلج، وخصوصاً بعدما بُلغت بيروت من الحكومة الفرنسية في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أنه لن يجري تحديد موعد لعقد مؤتمر «باريس» إذا لم تضع الحكومة اللبنانية خطة إصلاحية، ويأتي كل هذا في وقت لم تعرض بعد موازنة عام 2018 على الحكومة تمهيداً لإقرارها وإحالتها إلى مجلس النواب لمناقشتها، في وقت يرتفع الصراخ أو لا لأن رئيس الحكومة سعد الحريري طلب من الوزراء تقليص نفقات وزاراتهم بنسبة 20 في المائة وهو ما يواجه اعتراضات من الوزراء الذين يطالبون بزيادة الإنفاق الذي مليار لبنانية عشية الموسم الانتخابي الذي يدفع بعض الوزراء إلى المضي في التوظيفات العشوائية.

كل هذا والدين العام تجاوز 85 مليار دولار بينما انخفض الناتج المحلي من 8 إلى واحد في المائة وتجاوز العجز في الميزان التجاري الـ 16 مليار دولار، وارتفعت نسبة البطالة إلى حدود 35 في المائة... ومجموعة دعم لبنان «الست كتر» على درب تضع مساعداتها في خيم ملتهمة ثقب الفساد!

العودة مجدداً إلى المناكفات بين «الميلوكات السياسية» بحيث تتعطل الدولة، وتزداد الأخطار والأزمات وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية المتفاقمة؟ المشكلة هنا أن لبنان رفع رهاناته على الدعم الخارجي إلى مستويات فلكية، عندما يتحدث عن سلسلة من المشروعات الإنمائية التي يمكن أن تمول بمبالغ ما بين 16 و20 مليار دولار على شكل قروض ميسرة وهبات، في وقت لا يبدو الوضع الاقتصادي في الدول الغربية مريحاً ومساعد، وخصوصاً مع بوادر الأزمة التي اجتاحت الأسواق قبل يومين، ثم إن الدين العام اللبناني يتصاعد بشكل مهول وقد تجاوز 85 ملياراً من الدولارات وهو ما يشكل نسبة 156 في المائة من الدخل العام. وعشية مؤتمر «سيدر» الذي سيعقد في باريس مثلاً تفتت تقارير وضعتها مراجع دبلوماسية في بيروت أمام هشاشة الوضع الأمني، وخصوصاً في ظل التوتر الداخلي، وأشارت إلى أن عدداً من سفراء الدول التي ستشارك في مؤتمر روما» لدعم الجيش اللبناني، وفي «مؤتمر باريس»، باتوا يلحون علناً أسئلة ملقاة عن الجدوى من إعطاء مساعدات لدولة باتت الأوضاع الأمنية فيها تتخرف على تصریح من هنا واتهام من هناك وعدم التفاهم المتصاعد بين المسؤولين فيها! لكن الملقق في مسألة الأزمة على الدعم الخارجي سواء كان على شكل قروض أو هبات، لا يقتصر على تقارير السفارات الغربية بل يشمل أيضاً عناء ولوماً كبيرين لأن لبنان سبق أن تخلف عن الوعود الإصلاحية التي قطعها في مؤتمرات «باريس 1» و«باريس 2» و«باريس 3»، وفي هذا السياق من الضروري العودة للتدقيق في محتوى البيان الختامي



راجح الخوري

على الدعم الخارجي إلى مستويات فلكية، عندما يتحدث عن سلسلة من المشروعات الإنمائية التي يمكن أن تمول بمبالغ ما بين 16 و20 مليار دولار على شكل قروض ميسرة وهبات، في وقت لا يبدو الوضع الاقتصادي في الدول الغربية مريحاً ومساعد، وخصوصاً مع بوادر الأزمة التي اجتاحت الأسواق قبل يومين، ثم إن الدين العام اللبناني يتصاعد بشكل مهول وقد تجاوز 85 ملياراً من الدولارات وهو ما يشكل نسبة 156 في المائة من الدخل العام. وعشية مؤتمر «سيدر» الذي سيعقد في باريس مثلاً تفتت تقارير وضعتها مراجع دبلوماسية في بيروت أمام هشاشة الوضع الأمني، وخصوصاً في ظل التوتر الداخلي، وأشارت إلى أن عدداً من سفراء الدول التي ستشارك في مؤتمر روما» لدعم الجيش اللبناني، وفي «مؤتمر باريس»، باتوا يلحون علناً أسئلة ملقاة عن الجدوى من إعطاء مساعدات لدولة باتت الأوضاع الأمنية فيها تتخرف على تصریح من هنا واتهام من هناك وعدم التفاهم المتصاعد بين المسؤولين فيها! لكن الملقق في مسألة الأزمة على الدعم الخارجي سواء كان على شكل قروض أو هبات، لا يقتصر على تقارير السفارات الغربية بل يشمل أيضاً عناء ولوماً كبيرين لأن لبنان سبق أن تخلف عن الوعود الإصلاحية التي قطعها في مؤتمرات «باريس 1» و«باريس 2» و«باريس 3»، وفي هذا السياق من الضروري العودة للتدقيق في محتوى البيان الختامي

العودة مجدداً إلى المناكفات بين «الميلوكات السياسية» بحيث تتعطل الدولة، وتزداد الأخطار والأزمات وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية المتفاقمة؟ المشكلة هنا أن لبنان رفع رهاناته على الدعم الخارجي إلى مستويات فلكية، عندما يتحدث عن سلسلة من المشروعات الإنمائية التي يمكن أن تمول بمبالغ ما بين 16 و20 مليار دولار على شكل قروض ميسرة وهبات، في وقت لا يبدو الوضع الاقتصادي في الدول الغربية مريحاً ومساعد، وخصوصاً مع بوادر الأزمة التي اجتاحت الأسواق قبل يومين، ثم إن الدين العام اللبناني يتصاعد بشكل مهول وقد تجاوز 85 ملياراً من الدولارات وهو ما يشكل نسبة 156 في المائة من الدخل العام. وعشية مؤتمر «سيدر» الذي سيعقد في باريس مثلاً تفتت تقارير وضعتها مراجع دبلوماسية في بيروت أمام هشاشة الوضع الأمني، وخصوصاً في ظل التوتر الداخلي، وأشارت إلى أن عدداً من سفراء الدول التي ستشارك في مؤتمر روما» لدعم الجيش اللبناني، وفي «مؤتمر باريس»، باتوا يلحون علناً أسئلة ملقاة عن الجدوى من إعطاء مساعدات لدولة باتت الأوضاع الأمنية فيها تتخرف على تصریح من هنا واتهام من هناك وعدم التفاهم المتصاعد بين المسؤولين فيها! لكن الملقق في مسألة الأزمة على الدعم الخارجي سواء كان على شكل قروض أو هبات، لا يقتصر على تقارير السفارات الغربية بل يشمل أيضاً عناء ولوماً كبيرين لأن لبنان سبق أن تخلف عن الوعود الإصلاحية التي قطعها في مؤتمرات «باريس 1» و«باريس 2» و«باريس 3»، وفي هذا السياق من الضروري العودة للتدقيق في محتوى البيان الختامي

العودة مجدداً إلى المناكفات بين «الميلوكات السياسية» بحيث تتعطل الدولة، وتزداد الأخطار والأزمات وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية المتفاقمة؟ المشكلة هنا أن لبنان رفع رهاناته على الدعم الخارجي إلى مستويات فلكية، عندما يتحدث عن سلسلة من المشروعات الإنمائية التي يمكن أن تمول بمبالغ ما بين 16 و20 مليار دولار على شكل قروض ميسرة وهبات، في وقت لا يبدو الوضع الاقتصادي في الدول الغربية مريحاً ومساعد، وخصوصاً مع بوادر الأزمة التي اجتاحت الأسواق قبل يومين، ثم إن الدين العام اللبناني يتصاعد بشكل مهول وقد تجاوز 85 ملياراً من الدولارات وهو ما يشكل نسبة 156 في المائة من الدخل العام. وعشية مؤتمر «سيدر» الذي سيعقد في باريس مثلاً تفتت تقارير وضعتها مراجع دبلوماسية في بيروت أمام هشاشة الوضع الأمني، وخصوصاً في ظل التوتر الداخلي، وأشارت إلى أن عدداً من سفراء الدول التي ستشارك في مؤتمر روما» لدعم الجيش اللبناني، وفي «مؤتمر باريس»، باتوا يلحون علناً أسئلة ملقاة عن الجدوى من إعطاء مساعدات لدولة باتت الأوضاع الأمنية فيها تتخرف على تصریح من هنا واتهام من هناك وعدم التفاهم المتصاعد بين المسؤولين فيها! لكن الملقق في مسألة الأزمة على الدعم الخارجي سواء كان على شكل قروض أو هبات، لا يقتصر على تقارير السفارات الغربية بل يشمل أيضاً عناء ولوماً كبيرين لأن لبنان سبق أن تخلف عن الوعود الإصلاحية التي قطعها في مؤتمرات «باريس 1» و«باريس 2» و«باريس 3»، وفي هذا السياق من الضروري العودة للتدقيق في محتوى البيان الختامي

التي انتهت الخلافات الأخيرة التي وضعت لبنان على حافة انفجار داخلي بعد عقدة توقيع مرسوم الضباط، بطريقة تجاوزت وزير المالية علي حسن خليل وهو ما اعترض عليه الرئيس نبيه بري، ويعد تصريحات وزير الخارجية جبران باسيل واتهامه بري بـ«البلطجة» وهو ما كاد يشعل الوضع ويدفع البلاد إلى الفوضى؟

لست من الذين يحبذون استعمال كلمة «ترويكاً» في الإشارة إلى اجتماع يوم الثلاثاء الماضي، بين الرؤساء ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري، على الأقل لأن «الترويكاً» تتطلب تجانساً وتناغماً بين أعضائها، وهو أمر ليس من المضمون أنه سينعكس على العلاقات الرئاسية اللبنانية، ليس لأننا ذاهبون إلى الانتخابات النيابية فحسب، وما تتسبب به من تنافس ووجع رأس لكثيرين بسبب القانون الانتخابي الجديد، الذي فاجت حسابات نتاجه المحتملة كثيراً من الذين صفقوا، بل لأنه سيؤدي هناك دائماً تفاوت في أسلوب الأداء العام للمؤسسات الدولية، التي تستمر في المراوحة عند ما سبق للرئيس الراحل إلياس الهراوي أن وصفها بـ«البقرة الحلوب التي جف ضرعها»!

قبل الحديث عن الوضع الاقتصادي العام، دعونا نقرأ بعناية البيان الذي صدر بعد اجتماع المصالحة في بعبدا بين الرؤساء الثلاثة يوم الثلاثاء الماضي، وخصوصاً عندما أعلن اتفاق عون وبري والحريري على «وجوب التزام وثيقة الوفاق الوطني (أي اتفاق الطائف الذي هو دستور البلاد)، وعدم السماح لأي خلاف سياسي بأن يهدد السلم الأهلي والاستقرار، لا سيما أن لبنان مقبل على مؤتمرات دولية لمساعدته في تعزيز قواه العسكرية والأمنية، والنهوض باقتصاده وتمكينه من مواجهة التحديات السلبية لتدفق النزاحين السوريين»!

هذا بالحرف: «عدم السماح قبل الحديث عن الوضع الاقتصادي العام، دعونا نقرأ بعناية البيان الذي صدر بعد اجتماع المصالحة في بعبدا بين الرؤساء الثلاثة يوم الثلاثاء الماضي، وخصوصاً عندما أعلن اتفاق عون وبري والحريري على «وجوب التزام وثيقة الوفاق الوطني (أي اتفاق الطائف الذي هو دستور البلاد)، وعدم السماح لأي خلاف سياسي بأن يهدد السلم الأهلي والاستقرار، لا سيما أن لبنان مقبل على مؤتمرات دولية لمساعدته في تعزيز قواه العسكرية والأمنية، والنهوض باقتصاده وتمكينه من مواجهة التحديات السلبية لتدفق النزاحين السوريين»!

هذا بالحرف: «عدم السماح قبل الحديث عن الوضع الاقتصادي العام، دعونا نقرأ بعناية البيان الذي صدر بعد اجتماع المصالحة في بعبدا بين الرؤساء الثلاثة يوم الثلاثاء الماضي، وخصوصاً عندما أعلن اتفاق عون وبري والحريري على «وجوب التزام وثيقة الوفاق الوطني (أي اتفاق الطائف الذي هو دستور البلاد)، وعدم السماح لأي خلاف سياسي بأن يهدد السلم الأهلي والاستقرار، لا سيما أن لبنان مقبل على مؤتمرات دولية لمساعدته في تعزيز قواه العسكرية والأمنية، والنهوض باقتصاده وتمكينه من مواجهة التحديات السلبية لتدفق النزاحين السوريين»!

## بريد القراء @

## المقعد السادس في مجلس الأمن

● بعد قراءة خبر «السعودية تقود الدعوات إلى مقعد عربي دائم في مجلس الأمن»، المنشور بتاريخ 8 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إنني من قلبي وبكل شفافية أتمنى أن تعثلي المملكة العربية السعودية كرسياً سادساً كعضو دائم في مجلس الأمن لعلاج انفراد خمس دول ظلت تقرر مصير العالم، وتلتاع بمنظومة الأمم، وانتهاك حقوق البشر، وآخر تلك «الهرتلة» الربيع المدمر الذي تسبب في هدم الدول من جميع النواحي، والشرح بطول عماد يدور بينهم في الحيلاب والطمع الروسي بصف المناطق التي احتلت من قبل القوات التركية في شرق الحديبية وفتوحات مباركة أهمها القضاء على الإمبراطورية الفارسية... تمنى بأسرع وقت أن يشاء ويأذن رب العالمين بهذا التغيير المطلوب، اللحظة قبل طلوع شمس غد.

أحمد بومحمد - البحرين  
foulath1@hotmail.com

## عن «صفر مشكلات» تركيا

● عطفاً على خبر «إردوغان: ما يجري في عفرين (إحماة).. والحملات الكبيرة قادمة» المنشور بتاريخ 8 فبراير (شباط) الحالي، أقول إنني سياسة تركيا الجديدة.. هي التي قلبت نظرية «تركيا - صفر مشكلات» إلى «تركيا - الألف مشكلات» في داخل تركيا نفسها ومع جيرانها. تلك السياسة، أجهضت تركيا الثورة السورية. سابقاً حلب مقابل جرابلس. اليوم إدلب مقابل عفرين. بعدها أتوقع أن الرئيس التركي سيرجح خالي الوفاض، وربما بعد أسابيع يتوهم قوى الطامع الروسي بصف المناطق التي احتلت من قبل القوات التركية في شرق عفرين، لأنهم الآن مشغولون بصف قرى إدلب ومدينة إدلب، والشعب السوري في النهاية هو المضر من كل هذا.

أبو سارا - العراق  
assad\_1956@yahoo.com

## رسائلكم إلى المحرر

التنسيق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والأختصار وفق مقتضيات النشر.

وتحرب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالتعليق على الراي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com

FAX No.: (44) 207 - 8312310

## أصحاب البيت الفلسطيني

وكل له أجدته الخاصة. أما العامل الثاني فهو أن هناك من الدول القريبة والبعيدة من تزايد على القضية دون أن تُسهم في حلها. يجب أن يعرف الفلسطينيون أن الآخرين غير معنيين أبداً بقضيتهم ما داموا ينفذون إملاعات دول لا يهمها الفلسطيني.

أبو هشام الجبلي - السعودية  
nomohsen@hotmail.com

## التكافل في الحياة الزوجية

يؤدي إلى ظهور مشاعر الإحباط، لكن الأصل هو التعاون، لأن الحياة الزوجية لا بد أن تبني على التكافل بين الزوج والزوجة وليس إلغاء أو تجاوز دور المرأة بأي شكل من الأشكال.

أحمد ماجد - اليمن  
ahmedmajed\_2020@yahoo.com

## عندما تتعارض مصالح الشلل

الشعب، وأصبح هناك بذلك ستون حاكماً لا حاكم واحد، وأصبح لكل شلته المحطة به، وتعارضت مصالح الشلل مع بعضها، وأصبح الشعب لا يعرف من الذي يحكم مصر، وطعاً كان لمبارك نفسه جماعة تصور له أن كل شيء من البلد على ما يرام. كان هذا يحدث بينما الشعب يغلي من الفساد الذي كان يسيطر تقريباً على كل شيء في مصر... وكان من المتوقع أن يتخفف الشعب في أي لحظة، لأنه كما هو معلوم علمياً، فإن شدة الضغط والكبت يولدان الانفجار، وهذا هو ما حدث بالفعل بمجرد اندلاع شرارة الثورة في تونس.

فؤاد نصر - مصر  
mn90962@aol.com

## ضوابط الحرية وأخلاقياتها

● تعليقاً على مقال نبيل عمرو «عزة... أول السلام وأخره» المنشور بتاريخ 8 فبراير (شباط) الحالي، أقول إنني يوسفني أن القضية الفلسطينية لم تعد هي الأولوية العربية، ليس لسوء رؤية في الدول، بل - وهذا طبيعي قبل نقاش - لأن كل دولة مشغولة بأمورها قبل غيرها. بإفهام المشكلة أكثر عاملاً مهمماً؛ الأول أن أصحاب البيت الفلسطيني مختلفون

حسان التميمي - السعودية  
tamimidad@gmail.com

## صفحة من التاريخ سوداء

● تعقيباً على خبر «تعزيزات أمنية في شمال سيناء تمهيداً لعملية واسعة»، المنشور بتاريخ 8 فبراير (شباط) الحالي، أقول إن قطر هي السبب في ازدهار ظاهرة الإرهاب وانتشارها في غالبية المجتمعات العربية، حيث وفرت لكافة الميليشيات والتنظيمات الإرهابية كل الإمكانيات والحسابات المصرفية الهائلة التي مكنتها من تجاوز الحدود الإقليمية التي نشطت فيها، من خلال تصدير خطاب الكراهية الإعلامي، وضرب العواصم العالمية، وتوسيع نقطة الدم على رقعة العالم، ولقد صيرت الدول العربية كثيراً على قطر وسياساتها غير الحكمة، أما الآن فقد قررت الدول العربية مواجهتها والتصدي لها، فنجد أن تجربة المعالجة بالمواجهة قد بدأت تعطي النتائج الأولية بنجاح، وبدا من خلال المعالجة بالمواجهة ومحاولة إصلاح الخلل لن يقفون وراء القرارات المضطربة في الدولة تراجع ظاهرة الإرهاب إلى درجة ملحوظة، وكشفت عملية الحصار والعزلة والتصنيف وتجنيف المتابع عن هزائم متكررة للتنظيمات الإرهابية، وأبرزها ما عُرف بتنظيم داعش الذي تعرض لهزيمة كاملة في العراق، وبدأ أنه انتهى في سوريا، والآن يستعد لكتابة السطور الأخيرة في الصفحة التاريخية السوداء في سيناء.

خالد الهواري - السويد  
e.khaled41@yahoo.com

## وكيل التوزيع

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY  
الرئيسي: 11585  
مكتب: 62116 الرياض  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +966112127725  
بريد إلكتروني: info@audi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الإمارات للتطبيقات والنشر  
فون: +971 4 3916503  
فاكس: +971 4 3918354  
إبوظبي: مكتب: +971 2 6733555  
فاكس: +971 2 6733384  
وكيل التوزيع في الكويت: شركة التي للتدعاية والإعلان والنشر والتوزيع  
مكتب: +9654834922  
فاكس: +9654834719

## وكيل الإشراف

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY  
الرئيسي: 11495  
مكتب: 22304 الرياض  
هاتف: +9661121128000  
فون: +9661121128000  
فاكس: +96611429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com  
مكتب إلكتروني: www.arabmedia.com  
مكتب: 800-2440076

## الوكيل الاعلاني

التوزيع  
AL-KHALEEJIAH  
للإعلان والمعلومات العامة  
مكتب: 920 000 417  
هاتف: +4420 7404 6950  
دبي: +971 4 391 6400  
نقل من مكتب الدول: +96611 441 1444  
الإدارة العامة: +96611 441 1444  
بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com  
www.alkhaleejiah.com  
مكتب: 800-2440076

## المكاتب

الرباط: +212 37262616  
+212 37263000  
الكويت: +965 2997799  
+965 2997800  
الدمشق: +963 411 202 662825  
+963 411 202 662823  
دبي: +971 4 3916500  
+971 4 3918353  
القاهرة: +2023 7492996  
+2023 7492855  
القاهرة: +2023 7492996  
+2023 7492855  
دمشق: +963 411 202 662825  
+963 411 202 662823  
عمان: +962 5539409  
+962 5537103

## المقر الرئيسي

الرياض: +966112128000  
+966114401440  
جدة: +966126511333  
+966126576159  
الدمشق: +9664 8340271  
+9664 8396618  
الدمشق: +96613 8353838  
+96613 8354918

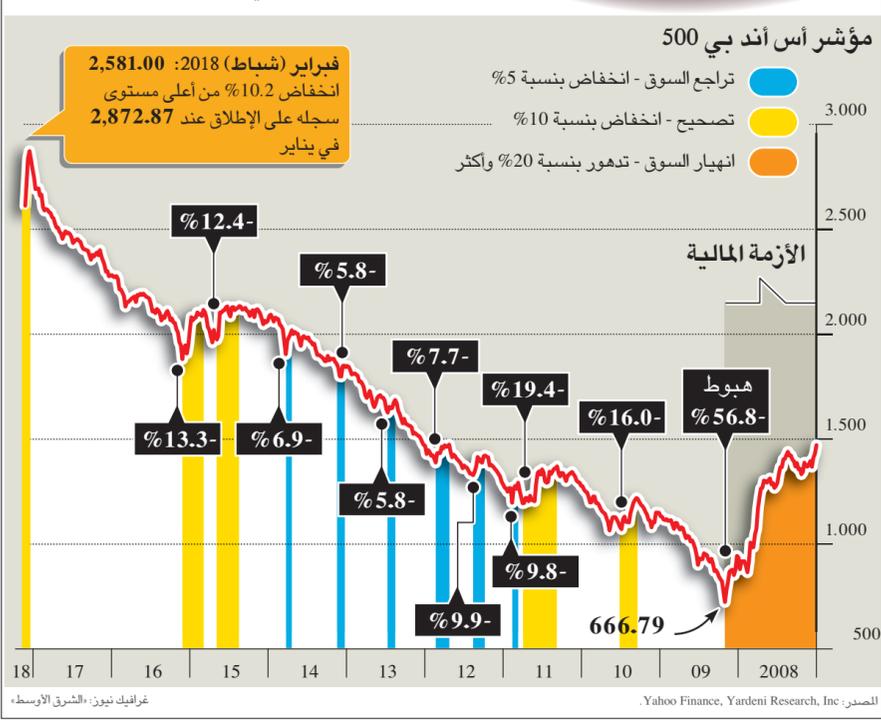
## التنسيق الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YJ  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310  
www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



## تراجعات سوق الأسهم وتصحيحاته



## خسائرها الأسبوعية جاءت أقل بكثير من خسائر السوق الأميركية الأسهم السعودية أمام تحدي تقلبات الأسواق المالية العالمية

الرياض، شجاع البقمي

تتجه سوق الأسهم السعودية نحو مسار مخالف إلى حد ما عن مسارها الذي كانت عليه خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث أغلقت السوق السعودية هذا الأسبوع على تراجعاً بائناً من 3 في المائة. وجاءت هذه التراجعات الأسبوعية أقل بكثير من خسائر الأسواق المالية الأميركية، والأخرى اليابانية، فيما كان أداء يومي الأربعاء والخميس الماضيين أكثر انزاعاً وتماسكاً، على الرغم من التذبذبات الحادة في الأسواق العالمية. ويعكس هذا الأداء المتزن لسوق الأسهم السعودية خلال الأيام الأخيرة من تعاملات الأسبوع، حجم فاعلية تدفق رؤوس الأموال المؤسساتية بشكل أكبر خلال الأشهر الماضية، في مؤشر يؤكد على جاذبية السوق المالية المحلية، في ظل إعلان البلاد عن رؤيتها الوطنية الطموحة 2030. وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على تراجع بنسبة 3,3 في المائة، أي ما يعادل 253 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستوى 7403 نقاط، مقارنة

بإغلاق الأسبوع الذي سبقه عند مستوى 7656 نقطة. وفي هذا الخصوص، وصل عدد الشركات السعودية التي أعلنت عن نتائجها المالية للربع الرابع لـ 2017 بنهاية هذا الأسبوع إلى 32 شركة، وتظهر هذه النتائج نمو أرباح الشركات المعلنة خلال عام 2017 بنسبة 15,2 في المائة، مقارنة بالأرباح المحققة خلال عام 2016. إلى ذلك، سجلت قيم التداولات خلال تعاملات الأسبوع الأخير تراجعاً، حيث بلغت قيمتها الإجمالية نحو 20,75 مليار ريال (5,5 مليار دولار)، مقارنة بنحو 21,84 مليار ريال (5,8 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه، مسجلة بذلك نسبة تراجع بلغت 4,9 في المائة فقط. وانتهى 16 قطاعاً في سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على تراجع، مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، يتصدرها قطاع «الاستثمار والتطوير» بنحو 5,4 في المائة، تلاه قطاع «الخدمات الاستهلاكية». وفي المقابل، سجلت 4 قطاعات في السوق ارتفاعاً، تصدرها قطاع «تجارة الأغذية» بـ 5 في المائة، تلاه قطاع «الإعلام» بـ 2 في المائة. يشار إلى أن سوق الأسهم

السعودية باتت اليوم أمام مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي أمام دول العالم أجمع، يأتي ذلك بعد أن وضع مؤشر «فوتوسي» البريطاني مؤشر السوق السعودية ضمن دائرة اهتماماته، مما يعني أن مؤشر سوق الأسهم في المملكة قد يصبح في الربع الثاني من هذا العام على رأس قائمة مؤشرات الأسواق الناشئة في المؤشرات العالمية. وفي نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلنت «فوتوسي راسل» أن سوق الأسهم السعودية «قريبة من الترقية والانضمام لمؤشرات الأسواق الناشئة»، موضحة في بيان المراجعة السنوية للأسواق الدولية أنها ستقوم بتقييم ترقية السوق السعودية خلال شهر مارس (آذار) من عام 2018. ويتزامن ذلك مع إدراج السوق السعودية في يونيو (حزيران) الماضي على قائمة المتابعة لمؤشر «إم إس سي آي» MSCI للأسواق الناشئة، وهو المؤشر الأضخم في العالم أجمع، فيما تشير التوقعات إلى أن عملية الانضمام إلى هذا المؤشر العالمي قد تتم خلال العام المقبل 2019. واتخذت السعودية خلال الفترة الماضية مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير

## دعم مالي لمستفيدين جدد بأثر رجعي

### السعودية: «حساب المواطن» يودع الدفعة الثالثة للمستحقين غداً

الرياض، الشرق الأوسط

أعلن برنامج «حساب المواطن» في السعودية، أمس، العزم على إيداع الدعم المالي للدفعة الثالثة للمستحقين من المواطنين، غداً (الأحد)، مشيراً إلى أن الدعم سيتمثل في الفئات المشمولة في الدفعات السابقة، الذين لم يطرأ تغيير على حالتهم، وكذلك المستحقين المكتلمة طلبات تسجيلهم حتى 10 يناير (كانون الثاني) الماضي. ويشمل الدعم المقدم من «حساب المواطن» الزيادة في تغيير أسعار الوقود والكهرباء بعد تصحيحها، وتأثير تطبيق القيمة المضافة على الأغذية والمشروبات، والأثر غير المباشر من الإصلاحات الاقتصادية، كما يتم مراجعة الدعم كل 3 أشهر بهدف مواكبة أي تأثير ناتج عن تلك الإصلاحات. وكان المهندس علي راجحي، مدير «حساب المواطن» التابع لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالشرق الأوسط» إلى ارتفاع عدد المسجلين في الموقع الإلكتروني للحساب، مشيراً إلى صرف دعم مالي لمستفيدين جدد بأثر رجعي. وأوضح المهندس راجحي أن إجمالي الدفعة الثالثة التي سيتم إيداعها في حسابات المستفيدين المستحقين، غداً الأحد، ستجاوز المبلغ المودع للمستفيدين بالدفعة الثانية الشهر الماضي. وعزا الزيادة المتوقعة إلى ارتفاع عدد المسجلين في الموقع الإلكتروني، فيما بلغت نسبة الأسر المستحقة للدعم الكامل نحو 50 في المائة. وأودع برنامج «حساب المواطن» الدفعة الثانية من قيمة الدعم للمستحقين لشهر يناير الماضي، التي بلغت 2,1 مليار ريال (533 مليون دولار)، وشملت قرابة 3 ملايين أسرة وفرد مستقل، و7,9 مليون تابع لأرباب الأسر، بإجمالي لهم الدعم المالي بأثر رجعي. يذكر أن الدفعة الأولى من «حساب المواطن» شملت حوالي 3 ملايين أسرة، بإجمالي 10,6 مليون مستفيد، وقاربت قيمة المبالغ المودعة نحو ملياري ريال (533 مليون دولار)، فيما بلغت نسبة الأسر المستحقة للدعم الكامل نحو 50 في المائة. وأودع برنامج «حساب المواطن» الدفعة الثانية من قيمة الدعم للمستحقين لشهر يناير الماضي، التي بلغت 2,1 مليار ريال (533 مليون دولار)، وشملت قرابة 3 ملايين أسرة وفرد مستقل، و7,9 مليون تابع لأرباب الأسر، بإجمالي لهم الدعم المالي بأثر رجعي.

## الناتج الصناعي الفنلندي ينهي 2017 على نمو بـ 4,2%

الرياض، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الفنلندي، أمس، نمو الناتج الصناعي في البلاد بوتيرة ثابتة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد تسارعها في نوفمبر (تشرين الثاني). وسجل معدل نمو الناتج الصناعي الفنلندي في ديسمبر زيادة بنسبة سنوية تبلغ 4,2 في المائة، وهو معدل الزيادة نفسه الذي تحقق في نوفمبر. ويحقق معدل الناتج الصناعي في فنلندا ارتفاعاً منذ مارس (آذار) من العام الماضي. وسجل قطاع التعدين والمهاجر في نهاية العام الماضي نمواً في الناتج الصناعي بنسبة 4,6 في المائة، بينما سجل الناتج الصناعي في قطاعي الصناعات الكهربائية والإلكترونية تراجعاً بنسبة 4,4 في المائة. وخلال عام 2017 بأكمله، سجل الناتج الصناعي في فنلندا نمواً بنسبة 3,3 في المائة. وتراجعت الطلبات الجديدة للقطاع الصناعي في ديسمبر الماضي بنسبة 4,3 في المائة، مقابل نمو بنسبة 15,2 في المائة في نوفمبر. وقالت وكالة «رويترز»، في تقرير سابق، إنه من المتوقع أن ينمو اقتصاد فنلندا هذا العام بنسبة 3,3 في المائة، وفقاً لتقديرات أكبر بنك في البلاد «أو بي غروب». واعتبرت «رويترز» أن الاقتصاد الفنلندي يتعافى بسرعة من عقد من الجمود، ونقلت عن البنك قوله إن إصلاحات الحكومة في سوق العمل، وتعافي الاستثمارات في قطاعات صناعة الورق واللباب، تساعد على تسريع وتيرة النمو. ومن العوامل الدافعة للنمو في البلاد تحسن التنافسية وقوة الطلب والاستثمارات، ومن الملاحظ إقبال الشركات على الإنفاق الرأسمالي بشكل صحي مع تحسن الربحية، وفقاً لـ «أو بي غروب». وعلى الرغم من توقع البنك تراجع النمو في 2019 إلى 3,2 في المائة، فذلك لا يعني أن العام الحالي هو ذروة دورة النمو، كما أن البطالة ستستمر في التراجع، وفقاً لـ «أو بي غروب». وكان وزير المالية السابق في فنلندا، الكسندر ستاب، يصف اقتصاد بلاده في 2015 بـ «رجل أوروبا الماضي» بعد صدمات عدة، مثل تراجع نشاط شركة «نوكيا» في مجال الهواتف، والركود في الدولة الجارة روسيا.

## رغم تأثر الإنتاج الزراعي بالأمطار تراجع التضخم السنوي بالصين إلى 1,5% في بداية العام

### رغم تأثر الإنتاج الزراعي بالأمطار تراجع التضخم السنوي بالصين إلى 1,5% في بداية العام

الرياض، الشرق الأوسط

أعلن مكتب الإحصاء الوطني في الصين أمس أن مؤشر أسعار المستهلكين في البلاد (التضخم) ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة 1,5 في المائة، مقارنة بيناير (كانون الثاني) من العام السابق. وتحقق هذه النسبة المعلنة مع التوقعات وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية، ولكن تأتي أقل من نسبة التضخم السنوي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي بلغت 1,8 في المائة. وأرجع مكتب الإحصاء معدل التضخم في يناير (كانون الثاني) إلى عدة عوامل منها ارتفاع أسعار المنتجات غير الغذائية والخدمات والمداين زادا بنسبة 2 في المائة و2,3 في المائة على التوالي. وعلى أساس شهري، سجل مؤشر أسعار المستهلكين زيادة بنسبة 0,6 في المائة مقابل 0,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

سنوات خلال الشهر الماضي. لكن يظل التضخم الصيني مكبوحاً منذ فبراير (شباط) الماضي في ظل الاستقرار النسبي لأسعار الأغذية، والتي نمت على مدار عام 2017، في المائة بأقل من مستهدفات الحكومة للتضخم عند نحو 3 في المائة، كما تقول شينخوا. وكان مؤشر أسعار منتجات المزارع الصينية ارتفع بوتيرة أبطأ

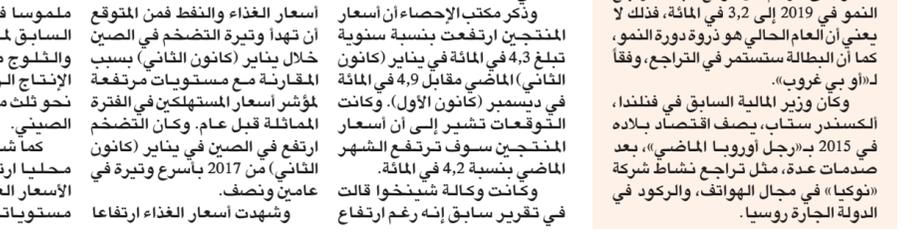
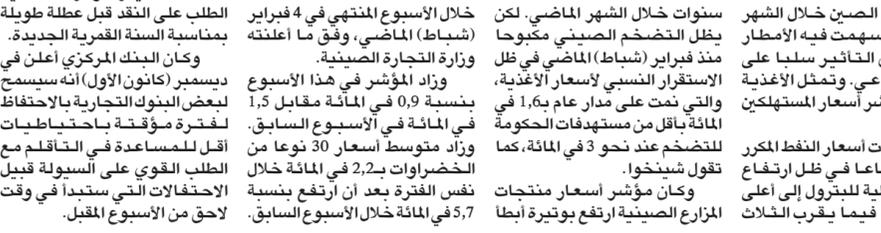
## رغم تأثر الإنتاج الزراعي بالأمطار تراجع التضخم السنوي بالصين إلى 1,5% في بداية العام

### رغم تأثر الإنتاج الزراعي بالأمطار تراجع التضخم السنوي بالصين إلى 1,5% في بداية العام

الرياض، الشرق الأوسط

أعلن مكتب الإحصاء الوطني في الصين أمس أن مؤشر أسعار المستهلكين في البلاد (التضخم) ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة 1,5 في المائة، مقارنة بيناير (كانون الثاني) من العام السابق. وتحقق هذه النسبة المعلنة مع التوقعات وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية، ولكن تأتي أقل من نسبة التضخم السنوي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي بلغت 1,8 في المائة. وأرجع مكتب الإحصاء معدل التضخم في يناير (كانون الثاني) إلى عدة عوامل منها ارتفاع أسعار المنتجات غير الغذائية والخدمات والمداين زادا بنسبة 2 في المائة و2,3 في المائة على التوالي. وعلى أساس شهري، سجل مؤشر أسعار المستهلكين زيادة بنسبة 0,6 في المائة مقابل 0,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

سنوات خلال الشهر الماضي. لكن يظل التضخم الصيني مكبوحاً منذ فبراير (شباط) الماضي في ظل الاستقرار النسبي لأسعار الأغذية، والتي نمت على مدار عام 2017، في المائة بأقل من مستهدفات الحكومة للتضخم عند نحو 3 في المائة، كما تقول شينخوا. وكان مؤشر أسعار منتجات المزارع الصينية ارتفع بوتيرة أبطأ



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,19	1508	2,39
ج. استرليني £		5,22	5,06	0,54	5,11	0,52	0,42	0,99	24,56	12,80	2099	3,33
يورو €		4,63	4,49	0,48	4,53	0,46	0,37	0,88	21,80	11,36	1862	2,96

## روسيا تبحث رفع السن التقاعدية لخفض نفقات الميزانية

81,2 مليون مواطن قادر على العمل في عام 2019.

ويجبل الخبراء هذا الوضع في السنوات القادمة، إلى نسبة الولادات المنخفضة جداً في روسيا خلال التسعينات. وإن لا يمكن القول إن الأزمة الديمغرافية انتهت، إلا أن السنوات الأخيرة سجلت بعض التحسن وزيادة الولادات، وذلك بعد تحفيز حكومي، تمثل باعتماد ما يُسمى «رأس مال الأمومة»، وهو عبارة عن مبلغ تصرفه الدولة للام بعد إنجاب المولود الثاني، ولا يحق استخدامه لإلشاء المسكن أو لتعليم الأطفال.

ومؤخراً أقرت الحكومة دفع نحو 150 دولاراً، معونة شهرية طيلة عام ونصف العام للأسرة بعد إنجاب أول طفل. وتم اعتماد تلك الإجراءات بموجب اقتراحات من أكاديمية الإنتاج الوطني.

ويتصل العامل الثاني الذي يجعل مسألة السن التقاعدية ذات أهمية للاقتصاد الروسي، بنفقات الميزانية على الصندوق التقاعدي. ذلك أن المعاش التقاعدي هو حصة نسبة من التامينات والضرائب التي يدفعها العاملون للخزينة، ومعها جزء من سدده الحكومة من الميزانية. وسيؤدي تراجع أعداد المواطنين في سن العمل إلى تراجع حجم التامينات التي تساهم في تكوين المعاش التقاعدي، ما يعني زيادة العبء على الميزانية. وكان اليكسي كودرين، نائب رئيس المجلس الاقتصادي لدى الرئاسة الروسية، وهو المجلس الذي يرأسه الرئيس فلاديمير بوتين، قال في حوار صحفي نهاية خريف العام الماضي، إنه لم تعد تنوفر لدى الحكومة أموال لدفع المعاشات التقاعدية، لافتاً إلى أن الإنفاق على هذا البند خلال السنوات الثلاث الماضية سجل ارتفاعاً بـ 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل 2,5 تريليون روبل، وهو يساوي ما تقطعه الحكومة على قطاع التعليم في البلاد. وحذر من أن الدولة في ظل سن التقاعد حالياً، والوضع الديمغرافي، قد تضطر لإنقاذ الإنفاق على الاستثمارات في التعليم والرعاية الصحية وبناء الطرق ومحطات أخرى فقط على أن تتمكن من تسديد المعاشات التقاعدية.

ووصف الرئيس الروسي رفع السن التقاعدية بأنها مسألة حساسة، وقال في تصريحات سابقة إن هذه العملية يجب أن تجري تدريجياً وبسلامة، ولا يجوز أن تتم بشكل صادم.

موسكو، طه عبد الواحد

بات البحث عن صيغة مناسبة للإصلاحات في مجال «المنظومة التقاعدية» في روسيا واحدة من القضايا الرئيسية التي يعمل عليها الخبراء، ولا تغيب في الوقت ذاته عن اهتمامات أصحاب القرار.

وتصبح الحاجة لصيغة مقبولة تسمح برفع السن التقاعدي في البلاد أكثر إلحاحاً في المرحلة الحالية، حيث تعاني روسيا من أزمة ديمغرافية تترافق مع تراجع سنوي لأعداد المواطنين في سن العمل، بينما تحت الحكومة عن سبل لتخفيض الإنفاق من الميزانية على صندوق المعاشات التقاعدية، وتحرير تلك الأموال لاستخدامها في مجالات أخرى ذات أهمية للتنمية الاقتصادية على المدى المتوسط والبعيد.

ويمكن القول إن هناك توافقاً بين مختلف المؤسسات الاقتصادية، البحثية والحكومية حول ضرورة رفع السن التقاعدية، إلا أن السلطات تبحث في البية ومعايير وشروط اتخاذ القرار بهذا الخصوص وتنفيذه. وقدم مجموعة خبراء من أكاديمية الإنتاج الوطني، التي يرعاها «الكركلين»، مجموعة اقتراحات بهذا الخصوص في تقرير موسع نُشر أمس بعنوان «رفع السن التقاعدية: التأثير الإيجابي والمخاطر المحتملة».

ويحدد التقرير سقفاً جديداً للسن التقاعدية، بحيث يصبح 63 عاماً عوضاً عن 60 للرجال، و60 عاماً عوضاً عن 55 للنساء، على أن يتم التنفيذ تدريجياً على عدة مراحل. ويقول الخبراء في تقريرهم إن آلية التنفيذ المثالية تكون بزيادة ثلاثة أشهر على السن التقاعدية كل عام، خلال السنوات الأربع الأولى، وفي السنوات اللاحقة رفع السن التقاعدية 6 أشهر سنوياً. ويحذر التقرير من أن بقاء الوضع في مجال السن التقاعدية في روسيا على حاله سيزيد أعباء الاقتصاد والضغط على الميزانية، وسيؤدي إلى خفض قيمة المعاشات التقاعدية.

وسيضمن رفع السن التقاعدية نقادي أزمة نقص في العالة. وحسب تقرير صادر عن وزارة التنمية الاقتصادية الروسية، فإن أعداد المواطنين الروس في سن العمل بلغ عام 2015 نحو 84,8 مليون مواطن، وفي عام 2016 تراجع العدد حتى 83,7 مليون، ومن ثم حتى 82,8 مليون عام 2017. ويتوقع أن يتراجع عام 2018 إلى 81,9 مليون، وحتى

## غازبروم» تقول إن القارة ستشهد نقصاً في إمدادات الطاقة موسكو تحذر أوروبا من الاعتماد على الغاز الأميركي



روسيا تحذر أوروبا من الاعتماد على الغاز الأميركي (أب)

الصين العام المقبل. وتريد الشركة نيل حصة سوقية تبلغ 0,1 في المائة على الأقل في الصين بحلول 2025، حين تبدأ مساراً رئيسياً آخر.

وقال ميدفيديف: «يمكننا ضخ غاز بقدر ما تحتاجه أوروبا، حتى إذا كنا ندخل سوقاً جديدة في الصين. لكن من الضروري أن نقرر أوروبا الآن؛ إنهم بحاجة للتفكير بشكل سليم الآن تقريباً أزمة كبيرة في الغاز، وما هو أسوأ، وهو ارتفاع كبير في الأسعار». مضيفاً: «بخصوص الدعوات بشأن الحاجة لخفض الاعتماد على الغاز الروسي، هل لنا أن نتحدث في روسيا عن اعتماد زائد عن اللازم على الأموال من قارة واحدة؟ مثل الدولار أو اليورو؟ ما يعنيه هذا برئته في الحقيقة هو أننا نعتمد على بعضنا بعضاً».

وستبدأ «غازبروم» في ضخ إمدادات عبر خطوط أنابيب إلى

الشركة ستكون لديها إمدادات كافية لأوروبا وآسيا، لكن الوقت حان لكي تقرر أوروبا من أين ينبغي أن تحصل على الغاز.

وقال ميدفيديف، المعني بالصادرات في أكبر منتج ومصدر للغاز في العالم: «أوروبا بالكامل أساءت التقدير حين افترضت أنها لن تحتاج إلى كثير من الغاز الإضافي، وأنها إذا احتاجت إلى قدر منه، فمن الممكن جلبه من خارج روسيا». وقفزت صادرات «غازبروم» 8 في المائة خلال العام الماضي، إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند 194 مليار متر مكعب، بفضل زيادة الطلب وانخفاض الأسعار، مما منحها حصة قياسية في أوروبا نسبتها 35 في المائة.

وقال ميدفيديف إن الحصة قد تزيد فوق 40 في المائة بمرور

إلى أوكرانيا في العقد الماضي، وسط خلافات بشأن التسعير، وبعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في عام 2014.

ويتهم الغرب روسيا باستخدام الغاز كسلاح سياسي، وترد موسكو بالبقاء اللوم على الغرب في وقف مشاريعها الجديدة لإنشاء خطوط أنابيب لأسباب سياسية، لا اقتصادية. ويأتي التحذير بشأن احتمال حدوث أزمة إمدادات في الوقت الذي تستعد فيه «غازبروم» لبدء تسليمات واسعة النطاق إلى الصين، في خطوة تمثل تذكرةً باستراتيجية روسيا النفطية، التي بموجبها أصبحت موسكو مورداً رئيسياً إلى بكين، على حساب أوروبا.

وقال نائب الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم»، الكسندر ميدفيديف، لوكالة «رويترز»، إن

تدنت: «الشرق الأوسط»

قالت شركة الطاقة الروسية العملاقة «غازبروم» إن أوروبا ستشهد قريباً نقصاً في الغاز، وارتفاعاً في الأسعار، إذا سعت إلى الاعتماد على واردات الغاز من الولايات المتحدة لتغطية الطلب المتزايد، بدلاً من زيادة مشترياتها من روسيا. كانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد قالت إنها تعترم إضفاء العدالة والتوازن على أسواق الطاقة، عبر عرض غاز أميركي على أوروبا وآسيا، مشيرة إلى الحاجة لتقليص ما أطلقت عليه القوة المشوّهة للسوق فاعلة مثل روسيا و«أوبك».

وأصبحت إمدادات الغاز الروسي لأوروبا مسألة سياسية على نحو متزايد منذ أن قطعت موسكو إمداداتها

تدنت: «الشرق الأوسط»

قالت شركة الطاقة الروسية العملاقة «غازبروم» إن أوروبا ستشهد قريباً نقصاً في الغاز، وارتفاعاً في الأسعار، إذا سعت إلى الاعتماد على واردات الغاز من الولايات المتحدة لتغطية الطلب المتزايد، بدلاً من زيادة مشترياتها من روسيا. كانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد قالت إنها تعترم إضفاء العدالة والتوازن على أسواق الطاقة، عبر عرض غاز أميركي على أوروبا وآسيا، مشيرة إلى الحاجة لتقليص ما أطلقت عليه القوة المشوّهة للسوق فاعلة مثل روسيا و«أوبك».

وأصبحت إمدادات الغاز الروسي لأوروبا مسألة سياسية على نحو متزايد منذ أن قطعت موسكو إمداداتها

## 40% من الثروة في أيدي 1% من الأغنياء الأوروبيين

الائتاد الأوروبي، أي نسبة 20 في المائة، يعانون من حرمان مادي شديد مما يجعلهم يعانون من ظروف قاسية، منها عدم القدرة على دفع الفواتير المطلوبة للحفاظ على حياة مستقرة ودفقة بشكل دائم، كما أنهم لا يستطيعون الحصول على فرصة لقضاء عطلة لمدة أسبوع على الأقل بعيداً عن المنزل. ووصلت النسبة إلى 9 في المائة بالنسبة لمواطني أجنبي من دول أوروبية خارج الإئتاد الأوروبي و7 في المائة بين المواطنين من الدول الأعضاء في التكتل الأوروبي الموحد. ووصل عدد السكان في دول الإئتاد الأوروبي إلى 507 ملايين و400 ألف نسمة وقت نشر هذا التقرير في مطلع العام 2014.

العربية والأفريقية والآسيوية، الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً من ضمن الفئات الأكثر عرضة للفقر والتهميش الاجتماعي، في حين أشار التقرير إلى أن النسبة بلغت 22 في المائة بالنسبة للمواطنين الأوروبيين ووصلت إلى 28 في المائة بالنسبة لرعاعيا دول من خارج الإئتاد، ولكنهم مقيمون داخل القارة الأوروبية. وقال التقرير إن الحرمان المادي الشديد شكل أحد العناصر الثلاثة الرئيسية التي تساهم في جعل هذه الفئات قد تواجه خطر الفقر والاستبعاد الاجتماعي.

وفي عام 2013 كان واحد من بين كل خمسة أشخاص من مواطنين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً، وينتمون لدول من خارج

المعيشية للمساعدة في تحديد الحد الأدنى المناسب للأجور في كل دولة من الدول الأعضاء في الإئتاد الأوروبي. يذكر أنه في مطلع العام 2014 قالت المفوضية الأوروبية بـبروكسل إن عدد الأجانب من جنسيات غير أوروبية، الذين يقيمون في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ممن يواجهون خطر الفقر والتهميش الاجتماعي هو ضعف عدد الأجانب من جنسيات أوروبية، ولكن ينتمون لدول ليست من الدول الأعضاء في التكتل الموحد.

وقال تقرير نشرته المفوضية إنه في العام 2013 كان نصف الأجانب تقريباً من جنسيات غير أوروبية، ومنها الجنسيات

الكبيرة تتطلب إجابات سياسية قوية، ولهذا فإن كتلة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية تكافح جنباً إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية والشركاء الاجتماعيين من أجل توفير استجابات قوية، والتحرك من أجل مجتمع عادل ومستدام من الرخاء والكرامة للجميع وتوفير الفرص، «ولهذا ندعو المفوضية إلى العمل وبسرعة لإدخال استراتيجيات للحد من عدم المساواة فيما يعرف بالفصل الدراسي الأوروبي. لتحقيق نمو الدخل، وخريطة طريق للقضاء على الفقر، ترمي إلى تخفيض عدد من يعيشون تحت خط الفقر إلى النصف بحلول 2030، وتوجيهات بشأن ظروف العمل اللائق، ووضع مؤشر للأجور

البطالة أخذه في الانخفاض، إلا أن عدم المساواة في الدخل والثروة أخذ في الارتفاع. وأشار البيان إلى أن «الجهود السياسية غير كافية اليوم، ويجب أن يكون انتخاب الرئيس الأميركي وصل إلى مستويات صاعدة جديدة، وتهدد المجتمعات، ليس فقط على الصعيد العالمي، بل أيضاً في أوروبا، مضيئاً أن 120 مليون شخص في الإئتاد الأوروبي هم من الفقراء، وهناك 28 مليون طفل يعيشون في عائلات لا تستطيع أن توفر احتياجاتها الأساسية من الغذاء أو الرعاية الصحية أو التعليم أو السكن، معتبراً أنه من المخجل أن أغنى قارة في العالم لا تهتم باطفالها. وأضاف بولمان، في بيان تلقينا نسخة منه، أنه على الرغم من أن الاقتصاد الأوروبي في طريقه إلى الانتعاش مرة أخرى،

المساواة في أوروبا، ومن بين التدابير الملموسة التي طالبوا بها ضرورة وضع استراتيجية واضحة للحد من عدم المساواة، وخريطة طريق للقضاء على الفقر، وتوجيهات بشأن ظروف العمل اللائق ومؤشرات الأجور والمعيشة.

وقال نواب كتلة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية في البرلمان الأوروبي، إن هذا الأمر يأتي في إطار حملة أوسع لنواب الكتلة السياسية لنقل الإئتاد الأوروبي إلى مستوى أكثر طموحاً في مواجهة عدم المساواة ومكافحة الفقر، وذلك في الإطار الأوسع لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وقال أودو بولمان، من

بروكسل، عبد الله مصطفى

يقع 120 مليون شخص في الإئتاد الأوروبي تحت خط الفقر، وهناك 28 مليون طفل يعيشون في عائلات لا تستطيع أن توفر لهم الاحتياجات الأساسية من مأكول ودواء وتعليم وسكن. وفي المقابل فإن 40 في المائة من الثروة في أيدي واحد في المائة من الأغنياء الأوروبيين، بحسب ما كشفت عنه نقاشات داخل البرلمان الأوروبي حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القارة.

وطالب نواب البرلمان الأوروبي، المفوضية الأوروبية، بضرورة اتخاذ تدابير حاسمة لمواجهة مشكلة التفاوت

## التضخم الأساسي النرويجي يخالف توقعات المحللين

ارتفاع التضخم. وفي ديسمبر الماضي قال البنك المركزي النرويجي: إن سعر الفائدة سيستقر عند 0,5 في المائة ويزتفع تدريجياً في ديسمبر 2018. وأشار تحليل «رويترز» إلى أن توقع رفع الفائدة خلال الفترة المقبلة قد يؤدي إلى تعزيز العملة لدرجة تجعل البنك المركزي يتراجع عن تلك الخطوة، منوهاً إلى توقعات بأن يكون التضخم الأساسي للبلاد هذا العام عند مستوى 1,7 في المائة، وينزل إلى 1,6 خلال العام المقبل، وهو ما يعني أنه سيظل تحت مستوى مستهدفات المركزي للتضخم عند 2,5 في المائة.

التضخم السلبية شيء سيئ للغاية للعملة المحلية الكرونا» كما قال كريستوفر لوموهولت المحلل في بنك دانسكي ل«بلومبيرغ». ويسعى الاقتصاد النرويجي للخروج من ثلاثة أعوام من التضخم الضعيف بعد هبوط أسعار النفط الذي أثر على أكبر صناعاته. ويستعد قطاع السياسات في أوسلو منذ الصيف الماضي لرفع أسعار الفائدة.

وقالت وكالة «رويترز» في تقرير سابق: إن البنك المركزي النرويجي من المرجح أن يرفع الفائدة بنهاية 2018 إذا استمر تحسن الاقتصاد ومع توقعات

استمر في التعافي خلال الربع الأخير من العام السابق مدفوعاً بالإنفاق الاستهلاكي والتضخم، لكن التضخم تباطأ في بداية العام على عكس التوقعات.

وأشارت «بلومبيرغ» إلى أن مؤشر النمو البري (Mainland) في النرويج، الذي يستبعد الأنشطة البحرية والنفط، قد ارتفع بنسبة 0,6 في المائة خلال الربع الأخير من 2017، منخفضاً عن 0,7 نمو في الربع السابق. وهو ما يتفق مع توقعات الخبراء ل«بلومبيرغ» في استطلاع سابق. لكن الاقتصاد في مجمله انكمش في ظل انخفاض صادرات

العام السابق ساهمت في تراجع العملة المحلية الكرونا أمام اليورو أمس.

وأظهرت بيانات الناتج المحلي الإجمالي تراجع النمو خلال الربع الأخير من 2017 بنسبة 0,3 في المائة، مقابل توقعات سابقة بالنمو بنسبة 0,6 في المائة، وهو ما هبط بالكرونا أمس بنسبة 0,8 في المائة مقابل اليورو.

لكن البيانات الإجمالية عن النمو في 2017 تظهت ارتفاعه بنسبة 1,8 في المائة خلال الربع مقابل 1,1 في المائة خلال 2016. وقالت وكالة «بلومبيرغ» في تقرير: إن الاقتصاد النرويجي

ديسمبر. ويرجع هذا الارتفاع إلى حد كبير إلى الزيادة في أسعار النفط الخام والغاز الطبيعي.

في الوقت ذاته، تباطأ معدل التضخم الأساسي إلى 1,1 في المائة مقابل 1,4 في المائة في ديسمبر، وكان من المتوقع أن يرتفع إلى 1,5 في المائة. ويستهدف البنك المركزي معدلاً للتضخم الأساسي بنسبة 2,5 في المائة، لكن الاقتصاد عاجز عن بلوغ هذا المستوى منذ 2016. وقالت صحيفة «الفانينغشيل تايمز»: إن تزامن الإعلان عن بيانات التضخم في يناير مع بيانات النمو الاقتصادي في الربع الأخير من

الماضي، ويتطابق هذا المعدل مع توقعات خبراء الاقتصاد، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وعلى أساس شهري، تراجع مؤشر أسعار المستهلكين الشهر الماضي بنسبة 0,1 في المائة، بخلافه لتوقعات الخبراء التي كانت ترجح ارتفاعه بنسبة 0,1 في المائة.

في حين ارتفعت أسعار المنتجين في يناير الماضي إلى 10,3 في المائة، في أعلى نسبة لها منذ تسعة أشهر، مقابل 7,3 في المائة في ديسمبر، وعلى أساس شهري، ارتفعت أسعار المنتجين بنسبة 3,1 في المائة، بعد ارتفاعها بنسبة 2,9 في المائة في

تدنت: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية، عن الاقتصاد النرويجي، استقرار معدل التضخم السنوي خلال الشهر الماضي على نفس معدلات الشهر السابق عليه، لكن التضخم الأساسي تراجع في الفترة نفسها، مخالفاً توقعات المحللين.

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين في يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 1,6 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، وهي النسبة نفسها التي سجلها التضخم السنوي في ديسمبر (كانون الأول)

## قلق في الأسواق بعد تحذيرات وزير المالية من تداولها حكومة الهند تميل لمواجهة العملات المشفرة

وفي العمليات التجارية»، وتقلت صحيفة «البيكونيك تايمز برنس» عن خورانا قولها «إن تصريح وزير المالية يتحدث عن العملة المشفرة في اليوم المخصص لمناقشة الموازنة، وهذا في حد ذاته يعد مؤشرا واضحا لأهمية ذلك المنتج التكنولوجي الجديد بالنسبة للهند حاليا». وأضافت رئيسة لجنة «بلوك تشين والعملات المشفرة الهنديّة»، «تؤكد دعما من الحكومة للجنة المعنية فيما يخص مساعدة تصمم نظام اقتصادي قوي يدير العملات المشفرة».

### إجراءات دولية صارمة

ومؤخرا، أصدرت العديد من الدول إخطارات بشأن استخدام تلك العملات، وأفادت «هيئة تنظيم المال» في اليابان مؤخرا بأنها بصدد التحري عن عمليات الصرافة الخاصة بالعملات المشفرة بعدما أقدم قراصنة الإنترنت على تنفيذ أكبر عملية سرقة إلكترونية في التاريخ وذلك بسرقة 530 مليون دولار من شركة «كوينتشيك» للصرافة. كذلك طبقت كوريا الجنوبية حظرا على معاملات العملات المشفرة الغامضة في محاولة للحد من عمليات المضاربة المنتشرة وغسل الأموال. وأفادت الأخبار الواردة كذلك بأن القضاة الفيدراليين بجزر كلين شرعوا في إجراءات المحكمة الخاصة بالعملات المشفرة. وظهرت رسالة من كبار المسؤولين الغربيين من رئيس الوزراء البريطاني إلى أكبر صانعي السياسات المالية أنهم بصدد سن قيود جديدة في محاولة لمنع استخدام العملات الإلكترونية في تمويل النشاطات غير المشروعة.

ومن المتوقع تنفيذ قوانين جديدة بعد اجتماع «قمة العشرين» في باريس (أذار) القادم عندما يلتقي العديد من كبار قادة العالم. وقد اقترحت فرنسا والمانيا وغيرهما من الدول تقديم مقترحات جديدة لمناقشتها، متبشرين إلى أنهم سيحاولون إثارتها على المستوى العالمي. وصرح راحول أغروال، مدير شركة «ويلت ديسكوفري»



كشفت الحملات التي شنتها الجهات المعنية عن تعاملات بقيمة 3.5 مليار دولار خلال 17 شهرا (أ. ف. ب)

للصرافة، بأن الشركة قد توقفت عن تلقي ودائع جديدة وفي انتظار المزيد من الإيضاحات من المسؤولين في هذا الشأن. وصرحت أجيت خورانا، التي عينت مؤخرا رئيسة لـ«لجنة بلوك تشين والعملات المشفرة الهنديّة»، بأن «الإجراءات الأخيرة وغير المحسوبة التي قامت بها بعض البنوك فيما يخص إغلاق الحسابات البنكية الخاصة بتعاملات العملات المشفرة كانت سببا في العديد من المشكلات التي يمر بها هؤلاء الناس. كذلك تسببت تلك الإجراءات في إيجاد العراقيل في عمليات الصرافة

لكنهم أفادوا بأنهم لم يتسلموا المال رغم أن حسابي البنكي أظهر أن المبلغ قد قيد في الحساب. الآن لا أدري إلى من أذهب، إذ إن البنوك أيضا لا تعطى إيضاحا في هذا الشأن». وتبوياري ليست الوحيدة التي تعاني من هذه المشكلة، فمن ناحية، فقد أقام مستثمرون آخرون بأنه طلب منهم التحقق من الحسابات البنكية الخاصة بتعاملات العملات المشفرة، وتعدى فاندانا تيوري، بأنها عندما حاولت استثمار مبلغ 20 ألف روبية هندية للمرة الأولى من خلال حسابها البنكي ومن خلال تعاملات نظام «نيفت» لتعاملات المال، لم يظهر المبلغ في حساب «بيتكوين»، البنكي الخاص بها. واستطردت بأنها «خاطبت المسؤولين المعنيين

تجار التجزئة، إلى خسارة المال الذي جمعه بعد عشاء. وينبغي على المستهلكين الانتباه والحذر إلى أقصى حد لتفادي الوقوع في فخ سلسلة بونزي». ووقفت الهند دوما في مواجهة العملات المشفرة التي قد تستخدم كقناة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب. وكذلك دأبت الحكومة وغيرها من الجهات الرسمية مثل بنك الاحتياطي الهندي (البنك المركزي)، وهيئة أوراق المال، ومجلس البورصة الهندية على التحذير من الاستثمار في العملات المشفرة بسبب طبيعتها بالغة التقلب.

وأفادت تقارير إخبارية الأسبوع الماضي بأن «هيئة تسجيل الشركات» توقفت عن تسجيل أسعار العملات الرقمية. وجاء ذلك بعد الهجوم الذي شنته الوزارات المعنية بالمال والعائدات على تداول عملة «بيتكوين» داخل البلاد، وذلك بهدف توضيح أن تلك الفئة من المتعاملين في العملات لا يمكن تعقبها ولذلك يمكن لهؤلاء المتعاملين النهب من الضرائب وتمويل أنشطة غير مشروعة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أرسلت السلطات المعنية بضريبة الدخل إخطارات لآلاف المتعاملين بالعملات المشفرة مثل عملة «بيتكوين» بعد أن كشفت الحملات التي شنتها الجهات المعنية بمختلف أنحاء البلاد عن تعاملات بقيمة 3.5 مليار دولار خلال 17 شهرا. وقد أثارت الصلة بين العملات المشفرة، وشركات النصب، والتهرب الضريبي، وغسل الأموال وتمويل الإرهاب القلق في غالبية دول العالم.

وبسبب غياب جهة مركزية معنية بهذا الأمر، فإن عمليات التحويل التي تتضمن عمليات «بيتكوين» بالغة الغموض.

### تصرجات الحكومة تقلق المستثمرين

وقد تسبب تصريح وزير المالية في حالة من الشك بل «والهيرة» لبيع العملات المشفرة في الهند. وخلال الشهر الماضي، كان سعر عملة «بيتكوين» يتخطى 19,600 ألف دولار، لكنها تراجعت إلى ما دون النصف بسبب الخوف من أن المسؤولين

يود لهي، براكريتي غوبتا

رغم اجتياح العملات المشفرة أسواق العالم، في ظل الوجود بان تصبح عملة المستقبل الرقمية الأكثر أمانا، يبدو أن نهاية تلك العملة في الهند باتت وشيكة.

وفي الكلمة التي ألقاها أمام البرلمان بشأن الموازنة المالية، التي لم تقر فيها الحكومة العملات المشفرة مثل عملات «بيتكوين» و«ريل» و«إثيريوم»، بدأ وزير المالية الهندي، أرون جيتاري، غير متفائل بالظاهرة الجديدة، وعلى الأحرى لن يتشجع على تداولها.

وكانت عملات مثل «كوينوم» و«كوينكس»، و«زيباي»، و«البيتكوين» قد بدأت في التداول في الهند خلال الفترة الماضية. وفي كلمته أمام البرلمان، قال وزير المالية، إن «الحكومة لا تعترف بالعملات المشفرة باعتبارها عملة رسمية، وستتخذ من الإجراءات ما يمنع استخدامها في تمويل النشاطات غير المشروعة كإحدى طرق السداد».

وجاء تصريح وزير المالية بعد شهر من التكهانات بشأن مصير العملات المشفرة في الهند التي يسكنها عدد كبير من التجار والمستثمرين المتعاملين بعملة «بيتكوين» الإلكترونية. وفي الواقع، تجرى نحو عشرة في المائة من التعاملات المالية العالمية بعملة «بيتكوين» في الهند. بينما تقود الولايات المتحدة الاستثمارات تجاه عملة «بيتكوين» باستثمارات تبلغ مليار دولار، وتتبعها روسيا والصين باستثمارات تتخطى 300 مليون دولار لكل منهما.

وفي نهاية العام الماضي، اعتبرت وزارة المالية أن العملات المشفرة تقع تحت مفهوم «السلسلة بونزي»، والذي يعني البيع الهرمي الذي ينطوي على قدر من الاحتيال ويؤدي إلى الخسارة في النهاية.

وبحسب وزارة المالية الهنديّة، فهناك «خطورة حقيقية متزايدة من حدوث ما يعرف بشفاذنة الاستثمار على غرار ما شاهدناه في (سلسلة بونزي) والتي يمكن أن تفضي في النهاية إلى انهيار مفاجئ طويل الأمد، ما يعرض المستثمرين، تحديدا

### توجه عالمي تجاه العملة الصينية

## اليوان ينافس الدولار والين في خزانة المركزي الألماني



منافسة حامية بين الشركات المصنعة للعقاقير الطبية (أ. ب)

هذا العام في ألمانيا، بل بالتحديد مع شركة «فايزر» الأميركية التي تنوي شراء «بريستول - مايرز سكويب» مقابل 80 مليار دولار. ولا يخفي هذا الخبر ما تعانیه شركة «فايزر» الأميركية من مشاكل مالية متعددة. ففي عام 2007 وصلت مبيعات دوائها «ليبيبتور» للقلب والأوعية الدموية إلى 13 مليار دولار أميركي بيد أنها هوت اليوم إلى 1,4 مليار. أما دواء الفياغرا الذي رسا إجمالي مبيعاته على 7 مليارات في عام 2014 فهو لا ينجح اليوم في جني أكثر من مليار دولار سنويا. لذا فإن شراء «بريستول - مايرز سكويب» سيكون منقذاً لها من دون شك. وبهذا ستترقب «فايزر» على عرش أكبر شركة أدوية في العالم، مطبحة بالتالي بشركة «روس» السويسرية من المركز الأول عالميا.

ها مبورج إنها ستتفاوت بين أميركا وأوروبا. ففي الولايات المتحدة قد يعرض المستثمرون هناك بفضل الإصلاحات الضريبية الأخيرة مكافأة لغاية 80 في المائة تُضاف إلى القيمة البيعية للشركة الصيدلانية أو الجديد. في العام الفائت كانت هذه المكافأة لا تتخطى 40 في المائة. على الصعيد الأوروبي ولا سيما الألماني قد تصل هذه المكافأة إلى 65 في المائة. بيد أن كل شيء يعول على السياسة الضريبية الألمانية هذا العام، التي تنتظر بدورها إصلاحات من شأنها تقديم حوافز جديدة للشركات المحلية، مثل شركة «بايسر»، للقيام بعملية شراء دولية اعتمادا على احتياجاتها الحالية. ويتوقع الخبير مولياخ أن لا يكون الاندماج المدوّى والأبرز

برلين، اعتدال سلامة

يشير تقرير لمجموعة خبراء الأسواق الصيدلانية الدولية في برلين إلى أن عام 2018 سيشهد جوا حاراً في تجارة الأدوية سراعاً ما سيتحول إلى حرب ضروس بين الشركات فالعديد من هذه الشركات أنهت استعداداتها لشراء عدد كبير من براءات الاختراع التابعة لعدد من شركات الأدوية الحيوية الناشئة. ويصف المراقبون ما يجري اليوم من استعدادات بالإجراءات غير العادية. فهي ترمي إلى شراء شركات بيوتكنولوجية معينة من جهة وتسعى في نفس الوقت إلى الاندماج التجاري الاستراتيجي من جهة أخرى.

ومرة أخرى يقف الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، وراء حرب التبييض والمساووات الاندماجية في الأسواق الصيدلانية بفضل إصلاحاته الضريبية الأخيرة. فالشركات الصيدلانية الكبرى مثل «ميج فارما» هناك ستتمكن من ادخار مليارات الدولارات عن طريق آلية تخفيض الضرائب على، لشراء أكبر قدر ممكن من براءات اختراع الأدوية الجديدة المتطورة والذكية.

وفي هذا الصدد يقول سيباستيان بروير، الخبير الألماني في قطاع إنتاج العقاقير، إن عمليات الشراء والاندماج في الأسواق الصيدلانية الدولية قد يصل إجماليها هذا العام إلى 418 مليار دولار، أي ضعف القيمة الكلية لعمليات مثلثة تم تنفيذها في العام الفائت. ويضيف أن إجمالي هذه العمليات في شهر يناير (كانون

موقع بارز في الأسواق المالية الدولية. ويصل إجمالي الاحتياطي النقدي لدى المصرف من عملات أجنبية في الوقت الحاضر إلى 167 مليار يورو. ويستطرد هذا الخبير قائلاً: «إن قرار المصرف المركزي الألماني بتبني اليوان كعملة نقدية طويلة الأمد التي تعكس معها تزايد أهمية دور اليوان الصيني في شرايين النظام المالي العالمي. فضلاً عن الدولار الأميركي والين الياباني بأشرف المصرف المركزي منذ عام 2013 شراء الدولار الأسترالي، وهو يتطلع إلى الاستثمار في عملة أجنبية أخرى بدأ باليوان الصيني. وخطة أولى ملتبسة بالحذر، نظراً لوجود ثقل سياسي صيني كبير في تحديد مسار اليوان، من المتوقع أن يستثمر المركزي الألماني أقل من 150 مليون يورو لشراء كمية محدودة من العملة الصينية. وفي الخطوة الثانية التي قد يستغرق تنفيذها عامين إلى ثلاثة أعوام، ومن المتوقع أن يرفع سقف احتياطياته النقدية الصينية إلى نحو 250 مليون يورو».

ويعتقد هذا الخبير الألماني أن إقبال المصارف المركزية في وسط وجنوب القارة الآسيوية على شراء اليوان الصيني سيتحول إلى موجة ستصل قريباً إلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بسبب توغل العملة الصينية حالياً داخل احتياطيات المصارف المركزية الأوروبية. وساهمت في مواكبتها إلى

برلين، اعتدال سلامة

يرى خبراء المال الألمان في قرار المصرف المركزي الألماني شراء كميات كبيرة من اليوان الصيني خطوة جيدة رسمية لإدراج هذه العملة في لائحة الاحتياطيات النقدية الأجنبية للمصرف. ويخطو المركزي الألماني على خطى المصرف المركزي الأوروبي الذي قرر تقليص الاحتياطيات النقدية بالدولار الأميركي في شهر يونيو (حزيران) الفائت ليشتري عملة صينية بقيمة 500 مليون يورو. ولا شك في أن تحركات المصارف المركزية في القارة العجوز لعبت دوراً جوهرياً في تقوية قيمة اليوان أمام الدولار بحيث إنها وصلت إلى أعلى مستوياتها أمام النقد الأميركي منذ عامين متتاليين.

ويقول «أندرياس دومبريت»، أحد الأعضاء الإداريين التنفيذيين في المصرف المركزي الألماني، إن اعتماد اليوان عملة نقدية احتياطية في العديد من الدول الآسيوية أضحت موضحة ففتحت منذ أكثر من ثلاثة أعوام، أما على الصعيد الأوروبي فإن خطوة المصرف المركزي الأوروبي شجعت عدة مصارف مركزية أوروبية على تبني سياسة نقدية أوروبية منفتحة وجديدة إزاء العملة الوطنية الصينية. مع ذلك لن يقوم المركزي الألماني بشراء كميات كبيرة من اليوان الصيني، ولكن وفق سقف سنوي محدد يتم رفعه تدريجياً. وعلى حد قول دومبريت

المزروع أبدى اعترازه بدعم خادم الحرمين وولي عهده لهذه الرياضة

## نيابة عن الملك سلمان... أمير الرياض يرضى حفل الفروسية السنوي الكبير

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وأوضح أن نادي الفروسية أنهى جميع الاستعدادات الخاصة بهذه المناسبة، وأن اللجان العاملة بالنادي أكملت مهامها في سبيل إنجاح الحفل الكبير، معرباً عن سعاده وجميع منسوبي نادي الفروسية بتشريف الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، لهذه المناسبة التي ينظرها ويتوق إليها محبو وجهه وجمهور رياضة الفروسية.

وأعرب مدير عام نادي الفروسية عادل المزروع، عن بالغ الإعتراف بما تحظى به رياضة الفروسية من اهتمام كبير ورعاية دائمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الرئيس الفخري لنادي الفروسية، مؤكداً أن هذا الدعم والتشجيع كان له أكبر الأثر في تقدمها وانتشارها وتحقيق ما يتطلع إليه عشاق ومتابعو هذه الرياضة، منوهاً بحرص ودعم الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد

على جائزة الأمير سعود بن ناصر بن سعود من فرحان آل سعود، لمسافة 1400 متر، والشوط الرابع على جائزة الأمير محمد بن عبد الرحمن، لمسافة 1600 متر، والشوط الخامس على جائزة الأمير عبد الله بن جلوي، لمسافة 1800 متر، فيما خصص الشوط السادس على جائزة الأمير عبد العزيز بن جلوي، لمسافة 1200 متر، والشوط السابع على جائزة الأمير فهد بن جلوي، لمسافة 1600 متر.

بينما خصص الشوط العاشر للخيالة المستوردة (مفتوح الدرجات) عمر 4 سنوات فاكتر) على مسافة 2000 متر، التي تتنافس على كاسي خادم الحرمين. ويتكون برنامج السباق من 10 أشواط، حيث خصص الشوط الأول لجائزة الأمير فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود، لمسافة 1400 متر، والثاني على جائزة الأمير ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود، لمسافة 1400 متر، والشوط الثالث

للخيالة السعوديين المتميزين) على ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية. وخصص الشوط الثامن على هدية وكؤوس خادم الحرمين الشريفين للخيالة السعوديين المحلي (مفتوح الدرجات) عمر 4 سنوات فاكتر) لمسافة 2000 متر، بينما خصص الشوط التاسع لخيال الإنتاج المحلي (مفتوح الدرجات) عمر 4 سنوات) لمسافة 2000 متر، وكؤوس خادم الحرمين الشريفين

الرياض، «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري لنادي الفروسية، يرضى الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، اليوم (السبت)، حفل سباق نادي الفروسية السنوي الكبير على كاسي خادم الحرمين الشريفين لخيال الإنتاج المحلي والمستورد (فئة أولى) وهدية وكؤوس خادم الحرمين الشريفين



الأمير فيصل بن بندر (الشرق الأوسط)

اليوم... الشباب والفيحاء في ضيافة الفتح والاتفاق ضمن دوري المحترفين السعودي

## القادسية يقتنص نقطة ثمينة من الاتحاد... والرائد وأحد ينتفضان



### آل الشيخ يقر زيادة فرق الدوري السعودي للمحترفين

تركي آل الشيخ (الشرق الأوسط)

«سيسهم في رفع مستوى المسابقة تنظيمياً وتسويقياً وزيادة المنافسة».

وأكد عزت في بيان عبر حساب الاتحاد بوقوع التوصل لتغيير «تويتر» أن تغيير نظام المشاركة في كأس الملك واعتماد إقامة كأس السوبر بداية كل موسم بين بطلي الدوري وكأس الملك وتغيير مسماه «سيسهم في منح المسابقتين مساحة أكبر من المنافسة عليهما بين الأندية».

كما تقرر أيضاً زيادة عدد اللاعبين المحترفين الأجانب في دوري الدرجة الأولى إلى أربعة لاعبين أجنبيين لبطول «السوبر» وبجائزة مالية تبلغ مليوني ريال (533,3 ألف دولار)، فيما تقرر أن تكون المسابقة مفتوحة لكل الأندية السعودية.

ومن بين الخطوات الجديدة المعلن عنها إقامة مباراة السوبر بداية كل موسم بين بطلي الدوري وكأس الملك تحت مسمى «كأس هيئة الرياضة لبطول السوبر» وبجائزة مالية تبلغ مليوني ريال (533,3 ألف دولار)، فيما تقرر أن تكون المسابقة مفتوحة لكل الأندية السعودية.

ومن بين القرارات التي أصدرتها الهيئة تغيير اسم مسابقة دوري الدرجة الأولى لتصبح دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى مع تقديم دعم بمقدار خمسة ملايين ريال لكل فريق فيها. وقال عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي للعبة إن تغيير اسم المسابقة والعمل على إيجاد ناقل تلفزيوني لكافة مبارياتها

المركز التاسع برصيد 22 نقطة وبفارق نقطتي غير مريح بصورة كبيرة عن الفرق التي تحتل مراكز متأخرة عنه وتحت في الجولات المقبلة عن تحقيق الانتصار من أجل البقاء، وبخاصة مع تقيي جولات قليلة فقط على إسدال الستار على المنافسة.

وفي الدمام، يخوض الاتفاق اختباراً صعباً على أرضه حينما يستضيف نظيره فريق الفيحاء في مباراة مهمة لصاحب الأرض النابح عن تحسين مركزه وزيادة رصيده النقطي بحثاً عن الهرب من شبح الهبوط الذي بات يهدده في ظل حلوله بالمركز الحادي عشر برصيد 19 نقطة.

ويخشى صاحب الأرض من الشوطين الفخريين التي يعيشها فريق الفيحاء التي قادته لسلسلة من الانتصارات في المباريات الأخيرة فأضحت في تقدمه في لائحة الترتيب نحو المركز الثامن برصيد 26 نقطة بعدما كان الفريق قابلاً في المراكز الأخيرة ومهدداً بالهبوط.

ويبحث الفيحاء عن تحقيق فوزه الأول تاريخياً على نظيره الاتفاق في مواجهته الثنائية على صعيد دوري المحترفين السعودي، حيث تمكن الاتفاق من تحقيق الفوز في مواجهة الدور الأول التي جمعت بينهما على ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة بهدفين دون رد.

وعزز الاتفاق صفوفه في الفترة الأخيرة بالكثير من الصفقات بحثاً عن ضمان البقاء موسماً بالفرق نحو بر المحترفين السعودي، وباتى التعاقد مع الدولي الجزائري رايس مبولحي أبرز هذه الصفقات التي ستضيف الكثير لفراس الدهناء.



من مواجهة القادسية والاتحاد أمس (تصوير: عيسى الديبسي)

بالمباراة المتنافسة أمام نظيره الهلال متصدراً لائحة ترتيب الدوري.

ويملك الشباب أفضلية تاريخية في مواجهته الثنائية مع نظيره فريق الفتح على المناسبات الرياضية المحلية كافة، رغم سيطرة المعتاد الإيجابي في آخر مواجهتين جمعت بين الفريقين على صعيد دوري المحترفين السعودي.

من جانبه، يحاول فريق الفتح انتزاع نقاط ثمينة على أرضه تساهم في زيادة رصيده النقطي والسير بالفرق نحو بر الأمان لابتعاد عن شبح الهبوط، الذي بات مهدداً للكثير من الفرق القابضة في مراكز متأخرة من لائحة الترتيب. ويحضر الفتح حالياً في

الوقت الذي يخوض فيه الاتفاق مواجهة صعبة أمام نظيره الفيحاء على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام. ويسعى الشباب إلى استعادة نغمة انتصاراته التي افتقدتها في الجولتين الماضيتين بعد سلسلة من الانتصارات تحت قيادة مدربه الأوروغوياني دانيال كارنيو؛ وذلك بحثاً عن تحسين مركزه في لائحة ترتيب الدوري، حيث يحضر الفريق حالياً في المركز السابع برصيد 26 نقطة.

ويقتصد الشباب هذا المساء خدمات لاعبه المعتاد لصفوفه من جديد حسن معاذ بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثالثة له، ليغيب عن مواجهة الفتح ويعود للمشاركة في الجولة المقبلة

جوناثان بيتيس، ومع مطلع شوط المباراة الثاني اندفع الرائديون للمناطق الأمامية للعودة للتفوق من جديد، وتحقق لهم ما أرادوا من تسديدة مكرة بقدوم هدف الفريق الفرنسي إسماعيل بنغورا، وأنهى المصري محمود شيكابالا مهاجم الرائد أمال الضيوف وأرسل رصاصة الرحمة مع الدقيقة الأخيرة من تسديدة سكنت شبك حارس الباطن.

ويستل الستار مساء السبت على منافسات الأسبوع الحادي والعشرين من دوري المحترفين السعودي بإقامة مواجهتين، تجمع الأولى منها بين فريق الفتح وضيافة الشباب على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء، في

العاكشي فرصتين على التوالي تهيأتا أمام المرمرى. وواصل أصحاب الأرض سيطرتهم على شوط المباراة الثاني وكانوا قريبين من الشباك الاتحادية لو استغل المهاجمون الفرص المتكررة أمام المرمرى، وأهدر عمر الميزيل فرصة الثالث نقطة ثمينة من أمام ضيفه الرمي الرمق الأخير من المباراة، وانقذ عساف القرني مرمى فريقه من هدف محقق من تسديدة البديل القدساوي مازن أبو شرارة.

وفي المدينة المنورة، أوقف أحد مسلسل الخسائر والتفريط في النقاط، وحقق انتصاراً ثميناً على حساب ضيفه التعاون بهدفين دون رد عبر رأسية التونسي هشام الصيقي. أحد مع هذا الانتصار إلى النقطة الـ 18 في المركز الخامس، في حين وصل القادسية إلى النقطة الـ 18 في المركز الـ 12، وحقق أحد انتصاراته ثميناً على ضيفه التعاون بهدفين دون رد عبر رأسية التونسي هشام الصيقي. أحد مع هذا الانتصار إلى النقطة الـ 18 في المركز السادس، كما انقضى شوط المباراة الأول ولم يترقى للمستوى المأمول من جانب الطرفين، وغابت الخطورة تماماً

على مرمى الفريقين، واستمر أصحاب الأرض الفرصة الأولى التي لاحت أمام مرمى المصري عصام الحضري حارس التعاون وحولها هشام الصيقي في شبكهم، ولم يستثمر التعاونيون الفرص المتوالية وتسابق اللاعبون على إهدار الفرص.

وفي آخر مواجهات مساء أمس، انتفض الرائد بقيادة مدربه الجديد المصري الكسندر، والحق بضيفه الباطن خسارة ثقيلة بثلاثة أهداف مقابل هدف، حيث افتتح أصحاب الدار التسجيل عن طريق تراقي إدسون مهاجم الباطن السابق، وفي الدقيقة الأخيرة من شوط المباراة الأول أدرك الضيوف هدف التعديل عن طريق البرازيلي

الرياض، طارق الرشيد وفهد العيسى جدة، إبراهيم القرشي

انتفضت أندية المؤخرة في المنعطف الأخير من الدوري السعودي للمحترفين لحساب الجولة الـ 21، وحقق القادسية نقطة ثمينة من أمام ضيفه الاتحاد بعد أن انتهى اللقاء بالتعادل السلبي، ويلج الاتحاد مع هذا التعادل النقطة الـ 29 في المركز الخامس، في حين وصل القادسية إلى النقطة الـ 18 في المركز الـ 12، وحقق أحد انتصاراته ثميناً على ضيفه التعاون بهدفين دون رد عبر رأسية التونسي هشام الصيقي. أحد مع هذا الانتصار إلى النقطة الـ 18 في المركز السادس، كما انقضى شوط المباراة الأول ولم يترقى للمستوى المأمول من جانب الطرفين، وغابت الخطورة تماماً

على مرمى الفريقين، واستمر أصحاب الأرض الفرصة الأولى التي لاحت أمام مرمى المصري عصام الحضري حارس التعاون وحولها هشام الصيقي في شبكهم، ولم يستثمر التعاونيون الفرص المتوالية وتسابق اللاعبون على إهدار الفرص.

وفي آخر مواجهات مساء أمس، انتفض الرائد بقيادة مدربه الجديد المصري الكسندر، والحق بضيفه الباطن خسارة ثقيلة بثلاثة أهداف مقابل هدف، حيث افتتح أصحاب الدار التسجيل عن طريق تراقي إدسون مهاجم الباطن السابق، وفي الدقيقة الأخيرة من شوط المباراة الأول أدرك الضيوف هدف التعديل عن طريق البرازيلي

على مرمى الفريقين، واستمر أصحاب الأرض الفرصة الأولى التي لاحت أمام مرمى المصري عصام الحضري حارس التعاون وحولها هشام الصيقي في شبكهم، ولم يستثمر التعاونيون الفرص المتوالية وتسابق اللاعبون على إهدار الفرص.

العابد يعود من فرنسا ويبدأ رحلة التأهيل

## التواء المفصل يغيب الفرج عن موقعة العين



سلمان الفرج (الشرق الأوسط)

الرياض، فارس السبيعي

أثبتت الفحوص الطبية التي خضع لها سلمان الفرج لاعب الهلال السعودي تعرضه للتواء في مفصل القدم، ومن المقرر أن يخضع الفرج لمزيد من الفحوص للأطمئنان على موضع إصابته. وتعرض الفرج للإصابة خلال مشاركته مع الفريق أمام النصر، في المباراة التي جمعت بينهما في الجولة الحادية عشرة بالدوري السعودي للمحترفين، مساء الخميس، وانتهت بالتعادل الإيجابي 2-2.

ونشر الحساب الرسمي لنادي الهلال، عبر موقع التواصل الاجتماعي: «أوضحت الفحوص الطبية البنيوية تعرض لاعب فريق الهلال الأول لكرة القدم سلمان الفرج، للتواء في مفصل القدم، وسيخضع اللاعب لمزيد من الفحوص وذلك للأطمئنان على موضع إصابته».

واستأنف الفريق تدريباته مساء أمس، على أن يبدأ تحضيراته لأول مبارياته في دوري أبطال آسيا 2018 حيث يلتقي العين الإماراتي الثلاثاء المقبل في أولى مباريات المجموعة الآسيوية الاربعة.

وسيقتتح الهلال أولى مبارياته على ملعبه الجديد استاد جامعة الملك سعود والذي يسع 25 ألف متفرج، في الوقت الذي يتوقع غياب اللاعب سلمان الفرج عن هذه المواجهة.

من جانب آخر وصل اللاعب نواف العابد إلى الرياض قادماً من فرنسا بعد أن أنهى المرحلة الأولى من برنامجه العلاجي والتأهيلي على أن يحدد الجهاز الطبي برنامجه في الفترة المقبلة.

إدارة النادي تسعى لتسويق بطاقته الدولية مع نهاية الموسم

## الأهلي يخطط للتخلص من داسيلفا رغم دفاع المدرب عنه

بينما أدى بقية اللاعبين تدريباً فعلياً متطوياً، وحرص سيرغي ريبوروف على إيجاد بديل للمدافع هوساوي الذي سيغيب إجبارياً عن أولى مواجهات الفريق الآسيوية أمام تراكتور تبريز، بعد غد، لحصوله على بطاقة حمراء في آخر مبارياته في النسخة الماضية أمام بورتو الإيراني في إياب دور الـ 16 للمسابقة.

كان الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة الأوكراني ريبوروف قد اعتمد القائمة التي سيخوض بها غمار دوري الأبطال الآسيوي، والمكونة من 29 لاعباً، والتي تم رفعها للاتحاد الغازي مؤخراً وتضم 4 حراس مرمى: ياسر المسليم، ومحمد العويس وباسم العطالله وراغد النجار. بجانب الرباعي الأجنبي المختار: مارك ميليفان، وكلاوديمير دي سوزا، وأيوانيس فينتا، ومؤمن زكريا.

وشملت قائمة الأسماء باقي العناصر المعروفة: تيسير الجاسم، وسلمان المؤثر، ومهند عسيري، ومعتز هوساوي، ومحمد آل فتييل، ومنصور الحربي، وسعيد المولد، وعقيل بلغيث، وحسين المهوي، وعبد الفتاح عسيري، ووليد باخشوين، وصالح العمري، وعلى عواجي، وأمير كردي، وحمدان الشمراي، وعبد الله مجريش، وعلى الأسمرى. وضمت قائمة الأهلي الآسيوية المقدمة عدداً من الأسماء الشابة المختارة من الفريق الأولي بالنادي، وهم: فيصل دارسي، وعبد الرحمن غريب، وعبد الله حسون، ويوسف الحربي. من جانب آخر، أعلنت إدارة النادي الأهلي عن دخول اللاعب عبد الله مجريش المستشفى بعد مباراة الفيصل مباشرة، أول من أمس، نتيجة تعرضه لانهيار في عصب العين، حيث كان ضمن قائمة البدلاء في المباراة.



لاعبو الأهلي يحتفلون بهدفهم الثاني في مرمى الفيصلي أول من أمس (تصوير: علي خمج)

وهي تحدث ويجب أن يعرف أن بعد فترة غيابه الطويلة لن يجد مركزه في القائمة الأساسية بسهولة رغم أنه مهم لنا ونحتاج إليه بشدة في المواجهات القادمة.»

من جهة ثانية، فرض الجهاز الفني لفريق الأهلي حصة تدريبية على اللاعبين، مساء أمس (الجمعة)، في ظل ضيق الوقت الفاصل بين المواجهات وموعود مغادرته إلى عمان، اليوم، حيث غاب اللاعب عن التدريبات لفترة استمرت 3 أسابيع بسبب وجوده في بلاده لظروفه الشخصية، ومع عودته تعرض للإصابة.

التحكم في رتم المباراة بعد مرور 20 دقيقة، دون أن يكون هناك سبب واضح، حيث بداوا التفكير للعودة إلى الدفاع بعد نجاحهم في تسجيل هدفين خلال الشوط الأول للقاء.

وتفى مدرب الأهلي أن يكون هناك أي سبب آخر خلاف الإصابة بشأن غياب اللاعب البرازيلي ليوناردو داسيلفا عن المشاركة في المباراة، وقال: إن «اللاعب تعرض لإصابة، وهو أمر طبيعي، حيث السلبية سواء من الإعلام أو الجماهير، وقال: «أعمل بشكل دائم على إخراجهم من هذه الدائرة وجعلهم يركزون بشكل أكبر في المباريات داخل الملعب وتحقيق

جدة، محمد باسنيدي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن إدارة النادي الأهلي تتجه إلى التخلص من عقد اللاعب البرازيلي ليوناردو داسيلفا المحترف في صفوف الفريق، من خلال بيع بطاقته الدولية مع نهاية الموسم الحالي، حيث شرعت في وضع خططها من أجل التنسيق لتسويق عقد اللاعب.

باتي قرار النادي نتيجة غياب اللاعب المتكرر وأخراها وجوده في بلاده لفترة 3 أسابيع بسبب ظروفه الشخصية، بجانب عدم الاستفادة منه بالشكل المطلوب منذ التحاقه بصفوف الفريق.

كانت إدارة الأهلي السابقة قد تعاقدت مع اللاعب ليوناردو داسيلفا صاحب الـ (25 عاماً) الصيف الماضي، لمدة موسمين مع أفضلية التمديد لموسمين إضافيين، قادماً من نادي بارتيزان الصربي بعد قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم زيادة اللاعبين المحترفين الأجانب في المسابقات السعودية إلى 6 عناصر من جهة أخرى تقرر أن تغادر بعثة فريق الأهلي مساء اليوم (السبت)، إلى العاصمة العمانية مسقط، استعداداً للملاقاة فريق تراكتور تبريز الإيراني، يوم الاثنين المقبل، على ملعب مجمع السيب، في انطلاق مواجهات الفريقين في المجموعة ضمن دوري الأبطال الآسيوي في نسخة الحالية.

من جهة أخرى أعاد الأوكراني سيرغي ريبوروف مدرب الأهلي، مشكلة انخفاض أداء اللاعبين بعد البداية الجيدة في المباراة التي جمعتهم بالفيصل أول من أمس، وكسبها 2-1، إلى الضغوط النفسية التي يعانون بسبب الإعلام والجماهير، وقال: «اللاعبون فقدوا



مصطفى الأغا

العرب والسعودية

عندما تلتقي خليجي أو عربي، فانت تعرف أن لديه ميولاً كروية سعودية، فإما هو هالالي أو نصرأوي أو اتحادي أو أهلاوي، وهناك من أعرفهم يشجعون الاتفاق أو أندية يلعب فيها أبناء جلدتهم، فالمصريون الآن يتابعون التعاون لوجود السد العالي عصام الحضري وعماد متعب ومصطفى فتحي، والسوريون يتابعونه «كريمي لعون المبدع» وأفضل صانع لعب حالياً بين كل المحترفين، وأقصد جهاد الحسين، وهناك من يشجع الأهلي من أجل عمر السومة أو الهلال من أجل عمر خربين، والقوانسة والمصريون عيونهم على الاتحاد لوجود كهربا وعكايشي، وبعد السماح بسيرة محترفين بات للعرب حصة أكبر من الاهتمام بالدوري السعودي، لوجود نجوم منتخباتهم ودولهم فيها، ووصل عددهم إلى 47 نجماً، فحارس الاتفاق هو نجم الجزائر رابح مبولحي الذي جذبته للدوري وجود العماني علي الحبسي مع الهلال، وهناك حارس (أحد) الجزائري أيضاً عن الدين دوخة مع مدربه نعين، والشباب فيه حارس عملاق من تونس هو فاروق بن مصطفى، وللمغرب حصة بوجود أشرف بن شرقي في الهلال، فيما يلعب نجوم من عمان وتونس والمغرب واليمن والجزائر مع النصر، وهم فرجاني ساسي ومحمد فوزير وسعد سهيل وعبد المؤمن جابو وسالم علي.

أما الشباب، ورغم أنه من الأقل جماهيرية بين الأندية الكبيرة، فإن العرب يتابعونه باهتمام كبير، والسبب أنه الأكثر حضوراً على صعيد النجوم العرب من خمس دول هي الجزائر بلعبيها بن يطو وبلعمرى، والتونسي مصطفى، والليبي اللافي، والعراقي سعد الأمير، والمصري عمرو بركات، مثله مثل الاتفاق بسنة محترفين عرب من الجزائر ومصر والعراق والكويت وتونس، واعتقد أن اللاعب العربي ومنتخبات بلاده استفادت كثيراً من قرار توسيع رقعة المحترفين في الكرة السعودية، مع اعترافي ومخالق (رخصي) السعر نسبياً قياساً بالأوروبيين والبرازيليين، وتلاحظ أن السومة هو هدف الدوري في آخر ثلاثة مواسم، ورغم غيابه تسع مباريات، فإنه ما زال يتصدر هدافي هذا الموسم مع فيرناندز الفحاء، بينما نال السوري الآخر خربين لقب أفضل لاعب في آسيا، بينما أسهم جهاد الحسين في معظم أهداف التعاون.

نعم، أنا مع وجود اللاعب العربي وإعطائه الفرصة أيضاً مع إعطائه ما يستحق من مردود مادي وعدم النظر إليه (كفئة ثانية)، واعتقد أن الشكر يجب أن يتوجه لتركي آل الشيخ الذي فتح الباب أمام العرب، وطالب بهم وأسهم في قدوم كثير منهم.

الهلال والنصر كانا يطمحان لنقاطه المؤثرة في سلم الترتيب

ديربي الرياض... «أسعد» الجماهير و«أحزن» اللاعبين



من مواجهة الهلال والنصر في الديربي الجماهيري أول من أمس (تصوير: عبدالعزيز النومان)

الهلال الذين أمتعوا الجميع بهذا الأداء الرفيع من الجانبين، وعلى الجهة الأخرى، وافق الأرنجتييني رامون ديسان مدرب الهلال على صحة ما ذهب إليه مدرب النصر، بأن لاعبي الفريقين أمتعوا المشاهدين الحضور، سواء من جانب الأداء داخل المستطيل الأخضر، أو من الأهداف الجميلة التي سجلت في مرعى الفريقين، كما اتفق مع علي أغلب مجرباته، وعاد ديسان استحق الخروج بنتيجة إيجابية في شوط المباراة الثاني، حيث انقلبت شوط المباراة الأول بعدما استحوذ عليه الفريق طيلة الجولات الماضية، ليبدى إعجابه بالحماسة والروح العالية التي كان عليها لاعبو فريقه في شوط المباراة الثاني، حيث انقلبت كل الموازين لصالح «الرقيم»، وهدد مرعى النصر، ولم يحسن المهاجمون استغلال الفرص، وأضاف: «على الرغم من تأخرنا بالنتيجة إلا أننا تحكمتنا في مجرى شوط المباراة الثاني، وكنا الأقرب للانتصار عطفاً على الضغط الهجومي والفرص التي أتاحت لنا».

غير مرضية لطموح عشاق «العالمي» بعد أن كانوا قريبين من إهدائهم ثلاث نقاط ثمينة. وخالف الكرواتي يورستش آراء لاعبيه، وأبدى رضاه التام عن نتيجة المباراة، وعلى ما قدمه لاعبه طوال شوطي اللقاء، ولم يخف الحزن الذي أصاب اللاعبين بسبب الهدف القاتل الذي أصاب شباكهم في الرمي الأخير من المباراة، وقال: «أنا فخور باللاعبين الذين طبقوا كل ما وعدنا به قبل المباراة، وأمتعنا جماهير النصر بمستوى مغاير عما كان عليه الفريق طيلة الجولات الماضية، إن كان نداءً قوياً لمحتصر الترتيب، وقاب قوسين أو أدنى من الخروج بالنقاط الثلاث»، وأضاف: «خضنا شوطين مختلفين، شوط المباراة الأول فرضنا سيطرتنا التامة، وسجلنا هدفين كانا قابليين للزيادة لو استغل اللاعبون الفرص السانحة، لكن الشوط الثاني كشف لي ضعفاً في الجوانب اللياقية لعدد من اللاعبين، لم يكن بقدرهم تحمل رتم المباراة السريع، واهنى لاعبي فريقنا ولاعبي

إصابة شباك خصمه في مناسبتين، لكن رغبة الهالاليين كانت واضحة في شوط المباراة الثاني في العودة للمباراة من جديد. الهلال محتصر الترتيب الذي تعافى في الجولة ما قبل الأخيرة من كجواته، بعدما التهم الجابن بخماسية، عاد من جديد للتعثر والتفريط بالنقاط، على الرغم من وجود 5 لاعبين اجانب في صفوفه، وهي المرة الأولى التي يكتمل عقد اللاعبين الاجانب في صفوفه بعد تعاقدته في الفترة الشتوية مع الثنائي سيروتي وأشرف بن شرقي، لكن هذه الأسماء لم تشفع له بتجسير النقاط الثلاث في خزينة النقطية والابتعاد بالمصدرة، واستمرت العقدة الهالالية التي لازمتها منذ بداية الدوري، في صاحب اللمسة الأخيرة واللاعب القادر على ترجمة الفرص المتكررة أمام الرمي وتحويلها إلى أهداف، وفي الضففة المنصراوين كحال النقطه مرضية للنصرأويين كحال الهالاليين، وشبه إبراهيم غالب قائد النصر النتيجة النهائية التي ذهبت

إصابة شباك خصمه في مناسبتين، لكن رغبة الهالاليين كانت واضحة في شوط المباراة الثاني في العودة للمباراة من جديد. الهلال محتصر الترتيب الذي تعافى في الجولة ما قبل الأخيرة من كجواته، بعدما التهم الجابن بخماسية، عاد من جديد للتعثر والتفريط بالنقاط، على الرغم من وجود 5 لاعبين اجانب في صفوفه، وهي المرة الأولى التي يكتمل عقد اللاعبين الاجانب في صفوفه بعد تعاقدته في الفترة الشتوية مع الثنائي سيروتي وأشرف بن شرقي، لكن هذه الأسماء لم تشفع له بتجسير النقاط الثلاث في خزينة النقطية والابتعاد بالمصدرة، واستمرت العقدة الهالالية التي لازمتها منذ بداية الدوري، في صاحب اللمسة الأخيرة واللاعب القادر على ترجمة الفرص المتكررة أمام الرمي وتحويلها إلى أهداف، وفي الضففة المنصراوين كحال النقطه مرضية للنصرأويين كحال الهالاليين، وشبه إبراهيم غالب قائد النصر النتيجة النهائية التي ذهبت

إصابة شباك خصمه في مناسبتين، لكن رغبة الهالاليين كانت واضحة في شوط المباراة الثاني في العودة للمباراة من جديد. الهلال محتصر الترتيب الذي تعافى في الجولة ما قبل الأخيرة من كجواته، بعدما التهم الجابن بخماسية، عاد من جديد للتعثر والتفريط بالنقاط، على الرغم من وجود 5 لاعبين اجانب في صفوفه، وهي المرة الأولى التي يكتمل عقد اللاعبين الاجانب في صفوفه بعد تعاقدته في الفترة الشتوية مع الثنائي سيروتي وأشرف بن شرقي، لكن هذه الأسماء لم تشفع له بتجسير النقاط الثلاث في خزينة النقطية والابتعاد بالمصدرة، واستمرت العقدة الهالالية التي لازمتها منذ بداية الدوري، في صاحب اللمسة الأخيرة واللاعب القادر على ترجمة الفرص المتكررة أمام الرمي وتحويلها إلى أهداف، وفي الضففة المنصراوين كحال النقطه مرضية للنصرأويين كحال الهالاليين، وشبه إبراهيم غالب قائد النصر النتيجة النهائية التي ذهبت

الرياض، طارق الرشيد

ذهبت قمة الكرة السعودية بين قطبي العاصمة الهلال والنصر إلى التعادل الإيجابي بهدفين لملهما، في المنعطف الأخير من الدوري السعودي للمحترفين، فخسر الهلال فرصة الابتعاد بصدارة الترتيب، ومثله النصر خسر رد الشار من خسارة القسم الأول من الدوري، وتسجيل انتصار يعزز به من حظوظه في التمسك بالمركز الثالث المؤهل لدوري أبطال آسيا في الموسم المقبل. وعلى الرغم من الظروف المحيطة بالفريقين وموقعهما على سلم الترتيب، إلا أن مواجهات «الديربي» تختلف جذرياً عن بقية المباريات التي يخوضها الفريقان، فالانتصار في هذه المواجهة بمثابة بطولة بحد ذاته بالنسبة لجماهير «الرقيم» و«العالمي».

النقاط التي اقتسمها الفريقان في سهرة كروية أمتعا فيها الحضور والمشاهدين من خلف الشاشات، كان فيها اللاعبون الأجانب العلامة الفارقة، بعدما صافح مهاجم النصر الكونغولي كسانغى جماهير فريقه وسجل هدفة الأعلى في مشواره مع الأضر العاصمة في شباك منافس فريقه التقليدي، ولم يرض المغربي أشرف بن شرقي الوافد الجديد لصفوف الهلال أن تنتهي المباراة دون أن يترك بصمته، وسجل هدف التعديل في الوقت الذي كانت تتجه فيها العلامة الكاملة لبندك النصر النقطي.

ويبقى الهلال الخاسر الأكبر من هذا التعادل الذي ضيق الفارق النقطي بينه وبين أقرب منافسيه الأهلي، فيما ظهر النصر بثوبه الجديد بقيادة المدرب الكرواتي يورستش الذي راهن قبل المباراة على أن فريقه لن يكون صيداً سهلاً للهالاليين، وأوفى الكرواتي بوعده، بعدما ظهر النصر بثوب جديد ومغاير تماماً عما كان عليه في الجولات السابقة، وقدم لمحات مميزة وأداءً فنياً متزناً على مدار شوطي اللقاء، واستطاع

الرياضية

الجديدة.. ورقيا



.. وإلكترونيا

www.arriyadiyah.com



## تشيلسي يسعى لمداداة جراحه على حساب وست بروميتش... ومانشستر سيتي يستضيف لистер اختبار صعب لوجه آرسانال الجديدة أمام توتنهام في «ديربي» لندي ساخن

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد تعادله المثير مع ليفربول في مباراة قمة الأحد الماضي، يستضيف توتنهام اليوم على ملعب «ويمبلي» الشهير جاره آرسانال المتجدد في أحد «ديربيات» لندن في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ويطلق غياب الدولي الجزائري رياض محرز عن مواجهة فريقه ليس سيئي مع مضيفة مانشستر سيتي المتصدر والذي كان يأمل بالانتقال إلى صفوفه حتى اللحظة الأخيرة من فترة الانتقالات الشتوية. ويحل مانشستر يونايتد الثاني وليفربول الثالث ضيفين على نيوكاسل وساوثهامبتون غدا، ويلعب تشيلسي الجريح وحامل اللقب مع وست بروميتش البيون الاثنتين في ختام المرحلة.

يتصدر مانشستر سيتي برصيد 69 نقطة، مقابل 56 لليونايك، و51 ليفربول، و50 لتشيلسي، و49 لتوتنهام و45 لآرسنال. وخاض توتنهام مباراة مثيرة مع مضيفة ليفربول كانت مجنونة في دقائقها الأخيرة التي شهدت ثلاثة أهداف. كان المهاجم الدولي المصري محمد صلاح محط الأنظار وسجل هدفي ليفربول، وجاء الثاني في الدقيقة الأولى من الوقت الضائع إثر فاصل مهاري حين تلقى كرة داخل المنطقة فراوغ أكثر من لاعب واكملها في الشباك. لكن هاري كين فشل في ترجمة ركلة جزاء لمخ التقدم لتوتنهام قبل النهاية بثلاث دقائق بعد أن نجح الحارس الألماني كاروس لوريس في إبعاد الكرة، ليحصل على ركلة ثانية في الدقيقة السادسة من الوقت الضائع ترجمها هذه المرة ليسجل هدفه المئوي في الدوري الممتاز مدركا التعادل. ويتصدر كين ترتيب هدافي البطولة برصيد 21 هدفاً، بفارق هدف واحد فقط عن صلاح.

وتصطدم سعي توتنهام لتسليق سلم الترتيب بآرسنال المتجدد بعد ضم الأرميني هنريك مخيتاريان من مانشستر يونايتد في صفقة تبادلية رحل على إثرها التشيلي اليكسيس سانشيز، وانضم المهاجم الغابوني ييار إيميريك أوباميانغ



الخطأ ممنوع على آرسنال اليوم إذا أراد مواصلة رحلة التأهل لدوري الأبطال (رويترز)

وأكدت وسائل إعلام محلية أن لистер رفض عرضاً من بورو للتعاقب مع محرز، بعدما تحدثت سابقاً عن عرض آخر بقيمة 71 مليون دولار. إلا أن لистер تمسك بمبلغ 80 مليون جنيه (112 مليون دولار) للتخلي عن نجمه الذي لعب دوراً بارزاً في إحراز لقبه التاريخي بتتويجه في الدوري الممتاز في الموسم قبل الماضي. وأشارت شبكة «سكاي سبورت» إلى أن لистер فرض على محرز غرامة قدرها 240 ألف جنيه (نحو 330 ألف دولار) بسبب غيابه المتكرر. وغياب محرز، خسر لистер أمام إيفرتون 1 - 2. تعادل مع سوانزي سيتي 1 - 1. وكان الفرنسي كلود بويل مدرب لистер تحدث الخميس عن استمرار غياب محرز عن الفريق في مباراته مع مانشستر سيتي السبت في المرحلة السابعة والعشرين. وقال بويل للصحافيين: «أعتقد أن رياض لن يخوض مباراة السبت»، معرباً عن أمله «في أن يستعيد التفكير بطريقة صحيحة وأن يعود إلينا ويعمل بجد. أفضل طريقة له هي أن يعود ويستمتع بكرة القدم». وفي حين يحاول كل من مانشستر يونايتد وليفربول تحقيق فوز جديد عندما يحل الأول ضيفاً على نيوكاسل والثاني ضيفاً على ساوثهامبتون غير البعيدين عن مراكز الهبوط، فإن تشيلسي على عكس الموسم الماضي أمام فرصة

وقف مساره الانحداري بلقاءه مع متناوله مع مضيفة وست بروميتش البيون الأخير. وسقط تشيلسي على أرضه أمام بورنموث صفر - 3، ثم لقي خسارة قاسية أيضاً أمام وانفورد 1 - 4 في المرحلتين السابقتين، لكن مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي لا يزال متمسك بالأمل، كما أن مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش قرر منحة فرصة بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية. ومع ابتعاد تشيلسي عن مانشستر سيتي بفارق 19 نقطة، فإن الفريق اللندني فقد نظرياً اللقب الذي أحرزه في الموسم الأول لكونتي معه. وتنتظر تشيلسي مهمة صعبة في دور الستة عشر بدوري الأبطال في مواجهة برشلونة الإسباني. وفي باقي المباريات، يلعب ستوك سيتي مع برايتون، وإيفرتون مع كريستال بالاس، ويستهمام مع وانفورد، وسوانزي سيتي مع بيرنلي اليوم، وهادرسفيلد مع بورنموث غداً.

في بداية الموسم، وعماً إذا كان فينغر يفضل اللعب في ويمبلي قال: «أجل، لأن لدينا تاريخياً إيجابياً هناك». وأضاف: «بالطبع ويمبلي ملعب بنوعية عالية مع جمهور كبير، وتلعب عليه مباريات مميزة تكون فيها تحت الضغط لتقدم مستوى جيد وتعاملنا معها جيداً في كل مرة». يستمر غياب الجزائري رياض محرز عن لистер سيتي منذ انتقله إلى مانشستر سيتي في فترة الانتقالات الشتوية التي أقيمت في 31 من الشهر الماضي.

ذهاباً 2 - صفر، فانه فشل في الفوز عليه خارج أرضه منذ 2014، ويلقى الجاران على ملعب ويمبلي للمرة الأولى منذ 1993، ويعتده توتنهام هذا الموسم لمعاباً له حتى انتهاء أعمال إعادة بناء «وايت هارت لين». ويعتبر ملعب ويمبلي فالاً حسناً بالنسبة إلى آرسنال ومدربه الفرنسي آرسين فينغر، إذ فاز الفريق في مبارياته التسع الأخيرة التي خاضها عليه، منها التغلب على تشيلسي بركلات الترجيح في مباراة درع المجتمع

والعاجي سيرج أورييه، ويضم إليهم البرازيلي لوكاس مورا الأتي من باريس سان جيرمان الفرنسي. وقال بوكيتينو: «لدينا الآن 24 لاعباً وسنكون من الصعب إيجاد مكان لكل لاعب في التشكيلة الأساسية، 24 لاعباً فيكتور وانياما وهاري وينكس

من دورتموند الألماني. وحقن الوافدان الجديان بداية أكثر من راحة في مباراتهم الأولى التي سحق فيها آرسنال ضيفه إيفرتون 5 - 1 في المرحلة السابقة، وافتتح أوباميانغ سريعاً رصيده بتسجيل الهدف الأول، وقام مخيتاريان بثلاث تمريرات حاسمة. ويستعيد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام لاعبيه إريك لامبلا والكيني فيكتور وانياما وهاري وينكس

في كل مباراة» ويرغم فوز آرسنال على توتنهام في ملعب «الإمارات» كين وأريكسون وقوة ضاربة في فريق توتنهام (الشرق الأوسط)



### حقائق وأرقام قبل مباراة توتنهام وآرسنال

- توتنهام 2 - 1 آرسنال (كأس الرابطة - سبتمبر 2015)
- توتنهام 1 - 2 آرسنال (الدوري - فبراير 2015)
- آرسنال 1 - 1 توتنهام (الدوري - سبتمبر 2014)
- توتنهام صفر - 1 آرسنال (الدوري - مارس 2014)
- آرسنال 2 - صفر توتنهام (كأس الاتحاد - يناير 2014)
- نتائج الفريقين في آخر خمس مباريات بالدوري: فاز توتنهام في مباراتين وتعادل في ثلاث بينما فاز آرسنال في مباراتين وتعادل في واحدة وخسر مباراتين.
- فيما يلي حقائق وأرقام قبل مواجهة توتنهام هوتسبير وآرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم في استاد ويمبلي.
  - المواجهات المباشرة (آخر عشر مباريات):
  - آرسنال 2 - صفر توتنهام (الدوري - نوفمبر 2017)
  - توتنهام 2 - صفر آرسنال (الدوري - أبريل 2017)
  - آرسنال 1 - 1 توتنهام (الدوري - نوفمبر 2016)
  - توتنهام 2 - 2 آرسنال (الدوري - مارس 2016)
  - آرسنال 1 - 1 توتنهام (الدوري - نوفمبر 2015)

## اختبار سهل لأتلتيكو في مواجهة ملقة... و«بروفة» للريال أمام سوسيداد قبل موقعة سان جيرمان برشلونة المنتشي ببلوغ نهائي الكأس في مواجهة خيتافي

مدريد، «الشرق الأوسط»

يسعى برشلونة المتصدر إلى العودة لسكة الانتصارات عندما يستضيف خيتافي (11 غداً في المرحلة 23 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وكان برشلونة أفتت من خسارته الأولى هذا الموسم وانترج تعادلاً مثيراً من مضيفة وجاره الكاتالوني إسبانيول 1 - 1 الأحد الماضي، ما قلص الفارق إلى 9 نقاط بينه وبين مطارده المباشر أتلتيكو مدريد.

وتأهل برشلونة إلى نهائي كأس ملك إسبانيا لكرة القدم للعام الخامس على التوالي، وهو رقم قياسي يفوزه 2 - صفر في لقاء الإياب الخميس في فالنسيا، حيث سجل فيليب كوتينهو هدفه الأول مع النادي الكاتالوني، ليفتوق 3 - صفر في النتيجة الإجمالية بالدور قبل النهائي. وأبلغ كوتينهو الصحافيين: «أنا سعيد للغاية باللعب في النهائي بعد انضمامي للنادي منذ أقل من شهرين. ما زال أمامنا الكثير لنفعله قبل المباراة النهائية». وأضاف: «أحاول التسجيل منذ مباراتي الأولى، وأنا سعيد للغاية بانتي فعلتها... رغم أن أهم شيء هو أن الفريق فاز بالمباراة وسرحد من هنا سعداً». وتابع:

«الكل قال لي إننا سنكون أول فريق يصل إلى النهائي 5 مرات متتالية... كلنا نعرف ذلك وهذا إنجاز رائع». وينافس برشلونة على 3 ألقاب، إذ بلغ دور ال16 بدوري أبطال أوروبا أيضاً، حيث سيواجه تشيلسي بطل إنجلترا في 20 الشهر الحالي ذهاباً



برشلونة يستأنف رحلة الدوري بعد التأهل لنهائي الكأس (إ.ب.أ)

من الإقالة بعد التراجع الرهيب في النتائج هذا الموسم، ما أدى إلى تخلفه بفارق 19 نقطة عن برشلونة، وبالتالي تخيرت أماله في الدفاع عن لقبه، وخروجه من مسابقة الكأس على يد ليفانيس في دور الثمانية.

ويلعب اليوم أيضاً فياريال مع الأفيث، وليفانيس مع إيبار، وستتمثل المرحلة غداً بلقاءه في إشبيلية مع جيرونا، وستلعب فيغو مع إسبانيول، وفالنسيا مع ليفانتي.

وتجّه الأنظار للأثنتين المقبل إلى مباراة ديوريتفو لأكورونيا مع ريال بيتيس، حيث يستهل الهولندي كلارنس سيدورف مهمته التدريبية مع صاحب الأرض. وخلف سيدورف (41 عاماً) كريستوبال بارالو المغال من منصبه غداً الخسارة بخمسة نظيفة أمام ريال سوسيداد السبت خارج ملعبه، كانت الخامسة له في آخر 7 مباريات في الدوري الإسباني (تعادل في المباراتين الأخريين). ويجد النادي المتوج بلقب الدوري الإسباني عام 2000، نفسه في المركز 18، أول مراكز الهبوط إلى الدرجة الثانية. وخاض لاعب الوسط السابق في إياكس أمستردام وريال مدريد الإسباني وميلان وإنتر الإيطاليين تجربتين تدريبيتين غير ناجحتين، فقاد ميلان 22 مباراة فقط من يناير (كانون الثاني) حتى يونيو (حزيران) 2014، وشنّن الصيغتي في 14 مباراة من يوليو (تموز) حتى ديسمبر (كانون الأول) 2016.

صاحب المركز الأخير، وبالتالي فهو مرشح بقوة لتقليص الفارق إلى 6 نقاط مؤقتاً عن الفريق الكاتالوني. واستعاد رجال المدرب الأرجنتيني ديغو سيميوني صحتهم عقب التعادل المخيب أمام جيرونا وحققوا فوزين متتاليين على لاس بالماس وفالنسيا وانعشوا آمالهم في المنافسة على اللقب.

ويحاول ريال مدريد تصعيد جراحه عندما يستضيف ريال سوسيداد على ملعب سانتياغو برنابيو قبل استضافته باريس سان جيرمان الفرنسي في موقعة حاسمة الأربعاء المقبل ضمن ذهاب مسابقة دوري أبطال أوروبا. ولم يتخبط أمام النادي الملكي وخصوصاً مدربه الفرنسي زين الدين زيدان سوى المباراة القارية التي أحرز لقبها في العامين الأخيرين، لإنقاذ موسمهم ورأسه الهولندي سيدورف يستهل مهمته التدريبية مع ديوريتفو لأكورونيا (إ.ب.أ)

بيكبه، صاحب هدف التعادل في مرمرى إسبانيول، يعاني بدوره من إصابة عضلية. ويخوض أتلتيكو مدريد اختباراً سهلاً اليوم أمام مضيفة ملقة

الآن، على الرغم من إصابة أومتيتي والدولي البلجيكي توماس فرمايلين، بيد أنه مرشح بقوة للعب الأحد، وذلك لإصابة فرمايلين أيضاً، حيث لا يملك المدرب إرنستو فالغريددي خيارات كثيرة لسد الفراغ في مركز قلب الدفاع، خصوصاً أن جيرار

أومتيتي بسبب الإيقاف، وبالتالي ستكون الفرصة متاحة أمام الوافد الجديد الكولومبي بييري ميلا القادم من بالميراس البرازيلي منتصف الشهر الماضي مقابل 11,8 مليون يورو. ولم يلعب الدولي الكولومبي الواعد (23 عاماً) أي مباراة حتى

تعزيز وجوده في وسط الترتيب في سعيه إلى ضمان بقائه في دوري الكبار. ويملك برشلونة الأسلحة اللازمة لتعزيز ريادة الدوري الإسباني قبل رحلته إلى لندن لمواجهة تشيلسي الثلاثاء المقبل، لكنه سيقتصد خدمات مدافعه الدولي الفرنسي صامويل

مدافعه الدولي الفرنسي صامويل

مع تبقى 12 جولة من مباريات الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز، يستعرض الصحافيون المتخصصون في الشؤون الرياضية بصحيفة الغارديان فرص الفرق الإنجليزية الثلاثة التي ستأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إلى جانب مانشستر سيتي الذي يبدو أنه قد حجز مكانه بالفعل. وإذا كان مانشستر سيتي

على الأرجح قد أوشك على حصد اللقب بالفعل لهذا الموسم، فإن هناك معركة حامية الوطيس بين الفرق التي تليه من أجل إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. واليوم السبت، يواجه توتنهام هوتسبير آرسنال في ديربي شمال لندن، وهي المباراة التي سيكون لها تأثير كبير في تحديد كيف سينتهي

الموسم لكلا الناديين. المباريات المتبقية بين الفرق الخمسة الكبرى: توتنهام أمام آرسنال (اليوم)، مانشستر يونايتد أمام تشيلسي (25 فبراير/شباط)، مانشستر يونايتد أمام ليفربول (10 مارس/آذار)، تشيلسي أمام توتنهام (1 أبريل/نيسان)، مانشستر يونايتد أمام آرسنال (28 أبريل/نيسان)، تشيلسي أمام ليفربول (5 مايو/أيار).

## مشاكل تشيلسي الداخلية عامل مؤثر في ترتيبه... ومانشستر يونايتد سيحتل المركز الثاني على الأرجح

# نقاد «الغارديان» يتنبأون بالمتأهلين إلى دوري الأبطال من الدوري الإنجليزي

لندن، الغارديان

قد يتأخر السباق نحو المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز على مسيرة تلك الفرق في النسبة الحالية من دوري أبطال أوروبا، حيث يدخل تشيلسي مواجهة صعبة أمام برشلونة الإسباني في دور الستة عشر ويبدو من شبه المستحيل أن يتمكن الفريق اللندني من الإطاحة بالعملاق الكتالوني في ضوء الأداء السيئ الذي يقدمه الفريق في الوقت الحالي، لكن من المتوقع أن ينجح انطونيو كونتي في قيادة تشيلسي لإنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز. وسيخج مانشستر يونايتد أيضا في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى نظرا لتقدمه في جدول الترتيب الآن بفارق جيد من النقاط، بالإضافة إلى ميزة أخرى تكمن في أنه سوف يواجه تشيلسي وليفربول وارسنال على ملعبه. وبالتالي، يتبقى المركز الرابع حائرا بين ليفربول وتوتنهام هوتسبير، لكن يبدو أن أبناء المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو هم الأقرب لحجز بطاقة التأهل الأخيرة، حيث ظهر الفريق بمستوى أفضل من ليفربول خلال المواجهة التي جمعت الفريقين في عطلة نهاية الأسبوع، علاوة على أن توتنهام قد يودع مسابقة دوري أبطال أوروبا للموسم الحالي أمام يوفنتوس الإيطالي، وهو ما سيجعل الفريق يركز بصورة أكبر على الدوري المحلي وكأس الاتحاد الإنجليزي.



كونتي



كين



سانتشر



أوبامانغ

مركز	الفريق	نقاط	اهداف
1	مانشستر يونايتد	56	33+ (هدفا)
2	ليفربول	51	28+ (هدفا)
3	تشيلسي	50	23+ (هدفا)
4	توتنهام هوتسبير	49	27+ (هدفا)
5	آرسنال	45	16+ (هدفا)

ملعب «ستامفورد بريدج»، خاصة في ضوء تدهور النتائج بالنسبة لتشيلسي خلال الفترة الأخيرة. أما بالنسبة

### تدهور مستوى تشيلسي في مصالحة توتنهام

يبدو مانشستر يونايتد قادرا على إنهاء الموسم في المركز الثاني بفضل تفوقه في عدد النقاط وفي ضوء المباريات التقليدية له من الموسم، لكن الأمر برمته يتعلق على قدرته توتنهام هوتسبير على مواصلة تقديم نتائج إيجابية والحفاظ على سجله الخالي من الهزائم منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول)، ويستيقظ الأمر كثيرا على نتيجة مباراة الفريق أمام تشيلسي على



بوكيتينو مدرب توتنهام مرشح بقوة للتأهل (الشرق الأوسط)

### جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الآن بداية من المركز الثاني وحتى السادس

مركز	الفريق	نقاط	اهداف
1	مانشستر يونايتد	56	33+ (هدفا)
2	ليفربول	51	28+ (هدفا)
3	تشيلسي	50	23+ (هدفا)
4	توتنهام هوتسبير	49	27+ (هدفا)
5	آرسنال	45	16+ (هدفا)

لآرسنال، فإن تذبذب نتائج الفريق، وخاصة خارج ملعبه، قد تعقد هوية صاحب المركز الرابع بناء على نتيجة مباراة ليفربول أمام تشيلسي في الأسبوع قبل الأخير من المسابقة. التوقع: مانشستر يونايتد، وتوتنهام هوتسبير، وليفربول - (دومينييك فيزيلد).

صفتان آرسنال الجديدة قد لا تجدي أذى تدهور مستوى تشيلسي في عام 2018 إلى اشتعال المنافسة بين أكثر من ناد على المراكز الأربعة الأولى. وقد

يكون توتنهام هوتسبير هو المستفيد الأكبر من المستوى المتراجع لـ«البلوز»، ما لم ينجح المدرب انطونيو كونتي في وضع حد للنتائج السلبية لفريقه في أسرع وقت ممكن. وتصب التعاقبات القوية التي أبرمها مانشستر يونايتد وارسنال في فترة الانتقالات الشتوية الماضية في مصلحة كلا الناديين، وإن كان آرسنال بعيدا عن المنافسة على المراكز الأربعة الأولى حتى رغم الصفقات القوية التي تعاقدها معها. ويعني هذا أن المدير الفني ليفربول يورغن كلوب كان محقا عندما قال إن فريقه قادر على مواصلة التقدم، حتى رغم رحيل أبرز لاعبيه فيليب كوتينيو

### اللاعبون يرحلون الآن عن آرسنال دون ترك بصمة واضحة

## التعاقد مع المواهب الشابة وتحولها إلى نجوم ميزة فقدتها فينغر



تعاقد آرسنال مع مختيرين تحول واضح في سياسة التعاقدات الجديدة في عهد فينغر («الشرق الأوسط»)

وقبل أسبوع واحد من خلال 12 شهرا الماضية، سوف نجد أن ثيو وكوت، رغم تسجيله 108 أهدافا في 397 مباراة قبل الانضمام إلى إيفرتون الشهر الماضي، واليكس أوكسليد تشامبرلين، قد فشلا في حجز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق، وأن يصبحا الخيار الأول للمدير الفني الفرنسي في مركز المهاجم، منذ انتقالهما من النادي من ساوثهامبتون. وقال تشامبرلين خلال إعلان انتقاله إلى ليفربول في أغسطس (آب) الماضي: «أعلم أن قراره قد يكون مفاجئا لكنني، كما أن قرار الرحيل عن النادي كان قاسيا بعدما كنت جزءا من النادي على مدى سنوات طويلة، لكنني أعتقد أن هذه هي الخطوة الصحيحة للمرحلة المقبلة من تطور مسيرتي الكروية».

وبالمثل، انقل كيران غيبس، الذي غير فينغر مركزه ليصبح في خط الدفاع، إلى نادي وست بروميتش البيون، مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني، بعدما ظل يشارك كبديل خلال معظم الفترة التي قضاها مع آرسنال. لكن أبرز شيء في هذا الأمر هو فشل فينغر في الاعتماد على أي لاعب بشكل أساسي في الفريق الأول، من بين عدد هائل من اللاعبين الشباب الذين تعاقد معهم النادي خلال العقد الماضي.

وقبل أسبوع واحد من خلال 12 شهرا الماضية، سوف نجد أن ثيو وكوت، رغم تسجيله 108 أهدافا في 397 مباراة قبل الانضمام إلى إيفرتون الشهر الماضي، واليكس أوكسليد تشامبرلين، قد فشلا في حجز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق، وأن يصبحا الخيار الأول للمدير الفني الفرنسي في مركز المهاجم، منذ انتقالهما من النادي من ساوثهامبتون. وقال تشامبرلين خلال إعلان انتقاله إلى ليفربول في أغسطس (آب) الماضي: «أعلم أن قراره قد يكون مفاجئا لكنني، كما أن قرار الرحيل عن النادي كان قاسيا بعدما كنت جزءا من النادي على مدى سنوات طويلة، لكنني أعتقد أن هذه هي الخطوة الصحيحة للمرحلة المقبلة من تطور مسيرتي الكروية».

وبالمثل، انقل كيران غيبس، الذي غير فينغر مركزه ليصبح في خط الدفاع، إلى نادي وست بروميتش البيون، مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني، بعدما ظل يشارك كبديل خلال معظم الفترة التي قضاها مع آرسنال. لكن أبرز شيء في هذا الأمر هو فشل فينغر في الاعتماد على أي لاعب بشكل أساسي في الفريق الأول، من بين عدد هائل من اللاعبين الشباب الذين تعاقد معهم النادي خلال العقد الماضي.

لندن، إيد أروست

قال المدير الفني الفرنسي لنادي آرسنال، أرسين فينغر، في عام 2010: «يوما ما سوف أعطيك قائمة بأسماء اللاعبين الذين وصلوا للقمم معي، وسوف ترون ذلك وتشعرون بالذهول التام». وبعد مرور 8 أعوام على تلك التصريحات، يتساءل جمهور النادي عما إذا كان المدير الفني الذي يقود الفريق منذ فترة طويلة قد فقد لفته المميزة كمدرب فني قادر على التعاقد مع المواهب الشابة، وتحولها إلى نجوم بارزة في سماء كرة القدم العالمية. وكان تعاقد آرسنال مع بيير إيمريك أوبامانغ وهنريك مخيتاريان في فترة الانتقالات الشتوية الماضية بمثابة تحول واضح في سياسة النادي المتعلقة بالتعاقدات الجديدة في عهد فينغر. فلأول مرة منذ صيف عام 2012، يتعاقد النادي مع اثنين من اللاعبين يتجاوز عمر كل منهما 28 عاما. وبدعم كان فينغر هو المدير الفني الأبرز، من حيث التعاقد مع المواهب الشابة وتطوير قدراتها، مثل نيكولاس أنيلكا ونيري هنري، تدهورت سمعته كثيرا في هذا الإطار، ربما بالقدر نفسه الذي هبط به ترتيب «المدفعية» في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال السنوات الأخيرة. وإذا نظرنا إلى قائمة

الأربعة الأولى. ويخفف الأمر كثيرا على مصير المدير الفني الإيطالي انطونيو كونتي مع النادي. وإذا ما فشل تشيلسي في إيقاف نزيف النقاط، فسيتكون توتنهام هوتسبير هو المستفيد الأكبر، وربما ينجح أيضا في احتلال المركز الثالث متفوقا على ليفربول الذي قد يحل رابعا. ولا يوجد أدنى شك في أن مانشستر يونايتد قادر على إنهاء الموسم في المركز الثاني لعدة عوامل من بينها نجاح النادي في التعاقد مع النجم التشيلي اليكسيس سانتشيز، بالإضافة إلى خبرات المدير الفني جوزيه مورينيو. وقد يأتي آرسنال في المركز السادس. التوقع: مانشستر يونايتد، وتوتنهام، وليفربول - (جيمي جاكسون).

### آرسنال سوف يركز على الدوري الأوروبي

يحتل مانشستر يونايتد المركز الثاني بفارق جيد من النقاط عن الفريق الذي يليه، كما أن ليفربول يمتلك خط هجوم فوريا للغاية يجعله قادرا على الفوز في معظم المباريات والتقدم للأمام. أما تشيلسي فهو مشغول بمشاكله الداخلية، ولو تمكن هاري كين من خوض ثلثي المباريات المتبقية لتوتنهام هوتسبير فسيمكن فريقه من التأهل لدوري أبطال أوروبا. ويبدو آرسنال بعيدا عن المنافسة على المراكز الأربعة الأولى، لكن الفوز بالدوري الأوروبي قد يكون هو الهدف الذي يسعى الفريق لتحقيقه. التوقع: مانشستر يونايتد، وليفربول، وتوتنهام هوتسبير - (باتري روناي).

### مانشستر يونايتد قد يفقد المركز الثاني

في الوقت الحالي، يمكن القول بأن تشيلسي لن يتمكن من إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى لأنه يتلقى الضغوط ويقدم أداء هزليا وقد يرحل مديره الفني في أقرب وقت. ومع ذلك، ربما يتمكن تشيلسي من العودة سريعا إلى المسار الصحيح والتغلب على المشاكل التي تواجهه، خاصة أن مجلس إدارة النادي معتاد على التعامل مع مثل هذه الأمور. ورغم ذلك، يبدو أن توتنهام هوتسبير هو الأقرب للتأهل على حساب تشيلسي، إلى جانب كل من مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وليفربول ولكن احتلال مانشستر يونايتد للمركز الثاني ليس مؤكدا. التوقع: مانشستر يونايتد، وليفربول، وتوتنهام.

### توتنهام قد يأتي في مركز متقدم على ليفربول

تشير النتائج المراجعة لتشيلسي خلال الفترة الأخيرة إلى أن النادي قد يفشل في إنهاء الموسم ضمن المراكز

### ديربي شمال لندن قد يحدد شكل المراكز الأربعة الأولى

في الوقت الحالي، هناك مخاوف من ابتعاد تشيلسي وارسنال عن المراكز الأربعة الأولى بنهاية الموسم. وتراجعت نتائج تشيلسي بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة، وربما يؤدي خروج الخلافات الموجودة الآن في أروقة النادي إلى الإعلان إلى مزيد

### وقد فشل النادي فشلا ذريعا في كثير من الصفقات، بدءا من أساوري بيشوف

وقد فشل النادي فشلا ذريعا في كثير من الصفقات، بدءا من أساوري بيشوف وتوماس إيسفيلد، مروراً بكارل جينكينسون وجويل كامبل وويلينغتون سيلفا وسانوغو، وصولاً إلى لاعب خط الوسط البولندي كريستيان بيليك، الذي لم يشارك في أية مباراة مع الفريق الأول بعد تعاقد النادي معه في عام 2015 مقابل 2,4 مليون جنيه إسترليني. وقد عانى المدافع كالم تشامبرز

### وقد تمثّل أبرز إشارة على التغيير الذي طرأ على آرسنال

وقد تمثّل أبرز إشارة على التغيير الذي طرأ على آرسنال في رفض نجم خط وسط المنتخب الإنجليزي تحت 19 عاما ماركوس ماكجوان لتوقيع عقد جديد مع نادي آرسنال الذي انضم إليه وهو في السادسة من عمره، لكي ينتقل إلى برشلونة، الشهر الماضي. وفي ظل تدني نتائج آرسنال، أصبح فينغر أكثر عنادا، ويات هناك شعور متنام بأن طريقته قد عفا عليها الزمن فعلى سبيل المثال، يعتقد أن النجم الفرنسي كيليان مبابي كان حريصا على إتمام صفقة انتقاله إلى آرسنال في بداية موسم 2016 / 2017، وقد دخل والده بالفعل في مفاوضات مع المدير الفني الفرنسي خلال الصيف، لكن الصفقة فشلت عندما طلب والد اللاعب الفرنسي النصيحة من صديقه المقرب كلود ماكجيلي، الذي نصحه بالبقاء لعام آخر مع موناكو. وتعرف جميعا ما حدث بعد ذلك، إذ انتقل مبابي إلى باريس سان جيرمان، وانضم إلى قائمة طويلة من اللاعبين البارزين الذين كانوا على وشك الانضمام لآرسنال يوماً ما.

# يوميات الشرق

## الرياض ونيودلهي علاقتهما تأسست على الروابط الحضارية منذ عقود حضارة القارة الهندية وتاريخها في قلب الجنادرية

إذ تتمتع الهند والسعودية بعلاقة تأسست على الروابط الحضارية التي بنيت على اتصالات الشعوب منذ قرون كونها صديقين مقربين لبعضهما بعضاً، والرياض ونيودلهي قاما بتحويل هذه العلاقات إلى شراكة استراتيجية مرتكزة على تبادل المنفعة والمتعددة الأوجه.

وفي جناح ضيف الشرف الهند عُرضت بعض اللوحات التي تظهر ارتباط الهند بالحج؛ إذ يمثل أداء مناسك الحج والعمرة عاملاً مهماً للهنود؛ لما له من ارتباط عاطفي بالمشاعر المقدسة، فمنذ دخول الإسلام للهند يتوجه الهنود إلى السعودية لأداء فريضة الحج، كما أنه في الأيام الماضية كان

الثالث أكبر جالية من الحجاج الذين يفدون إلى السعودية لأداء الحج كل عام، كما أن الحجاج الهنود مثل حجاج الدول الأخرى يتمتعون بالترتيبات التي تنفذها الجهات المعنية في السعودية لإقامتهم وتسهيل أداء مناسك الحج والعمرة.

ويؤكد القائمون على جناح الهند، ضيف شرف المهرجان، أن «الجنادرية» تمثل أكبر فرصة للتعرف على وجه القارة الهندية لما لها من تراث وثقافة فنية ممتدة، وتأتي هذه المشاركة من أجل توسيع التواصل العالمي للهنود؛ وإيجاد تعاون ثقافي، كما أنها تعزز الارتباطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تربط البلدين.

وحرص المسؤولين عن الجناح على عرض القوة الاقتصادية المتنامية للهند وبراعة صناعتها وسحر ثرواتها؛ إذ تتواجد «أكشاك» داخل الصالة المغطاة تتحدث عن الهند التقليدية والمعاصرة، كما أن هناك برامج ثقافية تحتوي على أنواع الرقصات الحديثة والكلاسيكية، في حين يتم عقد سلسلة من الندوات والتفاعلات بين المؤسسات التجارية التي تزور الجناح.

وخلال ساعات المساء يتم عرض البوغا، كما يتم عروض أفلام بوليوود وعروض للوحات من الخط العربي من مكتبة رضا رامبور الشهيرة ضمن الأنشطة الثقافية، كما تم عرض رقصات من مختلف أنحاء الهند كرقصات كاتهاكالي ومانديوري وراجهستانه وكاتهاك بمشاركية طلاب المدرسة الهندية العالمية الذين يتلقون تعليمهم في من السعودية.



فتيات بالزي الهندي التقليدي

المعلمون السعوديون يذهبون إلى الهند ليرافقوا الحجاج الهنود من أجل تعلم بعض العلوم والمعارف في الهند. وحالياً، يشكل الحجاج الهنود



حرفي هندي يعرض لزوار الجناح بعض المواد اليدوية التي أنتجتها (تصوير: خالد الخميس)

كتابات لنصوص من أقوال الرسول الكريم، وبعض علماء الإسلام، ويؤكد سيد طارق أزهري، المسؤول عن الجناح الهندي، أن بلاده تمتلك تراثاً كبيراً مرتبطاً باللغة العربية، وهناك نصوص قرآنية محفوظة في متاحف بالهند، وأن المسؤولين هناك حرصوا على نقل تلك المخطوطات إلى زوار المهرجان الوطني للتراث والثقافة، وتظهر الارتباط الوثيقة بين الحضارة الهندية والعربية.

عرض المسؤولين على الجناح صوراً للزيارة التاريخية التي قام بها الراحل الملك سعود بن عبد العزيز، إلى الهند عام 1955؛ إذ تعتبر تلك الزيارة أول مشاركة رفيعة المستوى بين البلدين الصديقين، وتلك الزيارة حددت مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، ومهدت لإقامة العلاقات الدبلوماسية، وتجول الملك سعود حينها في مختلف المدن الهندية، وأجرى لقاءات مع قيادات هندية ووضعت أساساً للصدقة لتطوير العلاقات بين البلدين.

وتم خلال الزيارة توقيع البلدين مذكرة تفاهم حول التعاون الدفاعي.

وعلى هامش مجموعة العشرين التي عقدت في هانغجو الصينية عام 2016، التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، حينما كان ولياً لولي العهد برئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، وشكل هذا اللقاء التأكيد على الرؤية الثاقبة المشتركة بين البلدين بالنظر إلى أن السعودية هي رابع شريك تجاري للهند، كما أنها مصدر رئيسي للطاقة، كما أن السعودية تلبى نحو خمس متطلبات النفط الخام للهند.

وتنائة نامية، وتم خلال الزيارة توقيع البلدين مذكرة تفاهم حول التعاون الدفاعي.

وعلى هامش مجموعة العشرين التي عقدت في هانغجو الصينية عام 2016، التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، حينما كان ولياً لولي العهد برئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، وشكل هذا اللقاء التأكيد على الرؤية الثاقبة المشتركة بين البلدين بالنظر إلى أن السعودية هي رابع شريك تجاري للهند، كما أنها مصدر رئيسي للطاقة، كما أن السعودية تلبى نحو خمس متطلبات النفط الخام للهند.

الجنادرية، نايف الرشيد

في قلب القرية التراثية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) تبرز حضارة الهند، ضيف شرف المهرجان في دورته الحالية، بتاريخها العريق وارتباطها بالجزيرة العربية منذ قرون، فمن خلال المساحة التي خصصها منظمو المهرجان، حرصت الهند على نشر تاريخها العريق، إضافة إلى ارتباطها الوثيق بالسعودية وقوة شراكتها في مختلف المجالات.

وعلى أروقة الجناح تبرز كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي وجهها أثناء زيارة رئيس الوزراء الهندي للسعودية عام 2016، جاء فيها «نحن واثقون أن محادثاتنا ستعزز علاقاتنا في مختلف المجالات من أجل تحقيق الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا لخدمة المصالح المشتركة».

وتلك الكلمات التي قالها خادم الحرمين الشريفين تلخص العلاقات الوثيقة والاستراتيجية التي تربط السعودية بالهند بتاريخها وحضارتها، كما أنها تعطي جانباً في مستقبل العلاقات بين الرياض ونيودلهي المهم؛ كونها شريكتين استراتيجيتين.

في حين تلخص العبارات التي قالها ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، عن العلاقات التي تربط بلاده بالسعودية، حين قال: «أرى عظمة توسيع الروابط الهندية - السعودية في مجالات النفط والطاقة المتجددة والبنية التحتية والدفاع والزراعة».

وبالرجوع قليلاً، نجد أن الروابط الثنائية بين البلدين أعطيت زخماً مع زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى الهند عام 2014 حينما كان ولياً للهند نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع، حيث تم إبرام شراكة استراتيجية

## تضم مسارح ومباني تراثية وأسواقاً تجارية

# العبئة... عاصمة الزحام والتناقضات تقاوم الهدم والحرائق بوسط القاهرة

وأعمق، فكلما توغلت في جنباتها وأزقتها، ستكتشف عالماً آخر يبعث على التامل والحيرة، كيف دخلت الكميات الهائلة من هذه البضائع إلى تلك الأماكن الضيقة والمزدحمة. مبانى العبئة متنوعة في أشكالها المعمارية، «الروكوكو»، و«الإنجليزي»، و«الفلورنسي»، ويطلق ميني «تيرينج» الذي تم الانتهاء من بنائه عام 1913 بطاولة الأربعة ومحلته الفاخرة على ميدان العبئة، وقد تزين بكرة كبيرة يحملها 4 تماثيل، لا تزال صامدة حتى الآن، رغم مرور أكثر من قرن على إنشائه، وهو مبنى تجاري بامتياز إذ أنشئ لهذا الغرض تماماً لبيع الأزياء والعلطور الباريسية، والأقمشة الإنجليزية والمنسوجات المنسوجة والأدوات المنزلية الألماني.

شمال «تيرينج»... احتوت ضخامة العبئة سريعاً آثار حريق الربيعي الشهير، الذي قضى على عدد كبير من المحلات التجارية والعقارات السكنية، وقتل بعض المواطنين، في شهر مايو (أيار) 2016. بعدما عادت الروح سريعاً إلى المنطقة التي تشتهر ببيع الأخشاب والإكسسوارات المنزلية. فالعبئة أقوى وأكبر من الحرائق والحوادث وخطط الهدم.

إن كان لبعض ميادين القاهرة، حظ من مرور خط المترو بها، فإن للعبئة حظين، حيث يمر أسفل شوارعها المزدحمة الخط (الثاني والثالث) من مترو أنفاق القاهرة، الذي ينقل نحو 3,5 مليون راكب يوميا، فباتت محطة مترو العبئة من أكثر محطات العاصمة ازدحاماً. العبئة ليست «خضراء» إلا في منتصف ميدانها، حيث الحديثة التي تزينها الأرضيات الصناعية، وهي موصدة الأبواب دائماً، وفيما يخفق كوبري السيارات المعني



زحام السيارات... ومبنى البريد المصري العريق

أشهر الأماكن في القاهرة لبيع مستلزمات وإكسسوارات المنزل. فيما تخصص منطقة درب البرابرة ببيع لوازم حفلات «السبوع» واللادة. في أروقة العبئة المزدحمة يباع كل شيء تقريباً... ملابس وأحذية وأقمشة، وعلطور، وكتب قديمة وحديثة، ولوازم حفلات «السبوع» والولادة وحتى الإكسسوارات والزهور الجدد، ويقضون وقتاً طويلاً للوصول إلى ماربهم.

تتميز العبئة بتخصص بعض شوارعها في البيع، فشارع جوهري الذي يواجه محطة الأتوبيسات يبيع جميع أنواع الملابس الجاهزة، فيما تخصص الشارع الأيسر المتفرع منه في بيع الأحذية والحقائب، أما منطقة الربيعي، التي تقع في إحدى زوايا العبئة المزدحمة، فتعد من

فيه، لكنها أكثر تعقيداً من ذلك، إذ تنتشر بين شناياها، الحارات الضيقة، و«الزنايات» الملتوية، وكلها مليئة بالمحلات التجارية، ويسير الخبير بتلك الجوانب بسهولة ويسر، فيما يتعثر المشترون والزائرون الجدد، ويقضون وقتاً طويلاً للوصول إلى ماربهم.

تتميز العبئة بتخصص بعض شوارعها في البيع، فشارع جوهري الذي يواجه محطة الأتوبيسات يبيع جميع أنواع الملابس الجاهزة، فيما تخصص الشارع الأيسر المتفرع منه في بيع الأحذية والحقائب، أما منطقة الربيعي، التي تقع في إحدى زوايا العبئة المزدحمة، فتعد من

الزحام عن شوارع المنطقة، ويتم دراسة إزالتها حالياً لتسوية ميدان والمعالم التراثية المحيطة. الذي يوجد في طابق الأرضي، محطة مركزية لحافلات النقل العام بالقاهرة، الرؤية عن المسرح القومي تارة، ومبنى سنترال الأوبرا الضخم والرائع تارة أخرى، الجراج عبارة عن سرطان خبيث وجب استئصاله، أو ندية كبيرة في وجه عابس يشكو من الضغوط اليومية، كعاد يصرخ من الإهمال، والزحام، والضجيج، والحرائق، والمخازن.

يخطئ من يظن أن العبئة عبارة عن ميدان، ومجموعة شوارع تصب



الباعة الجائلون في العبئة («الشرق الأوسط»)



مبنى المطافئ العريق بوسط العبئة

بالجملة، بينما تستشرف معالمها التاريخية، إن قدمت إليها من الجنوب، عبر شارعي البديق، والجمهورية، فسترى مبنى إدارة الدفاع المدني (المطافي)، الذي اشتراه الفنان المصري الشهير الراحل إسماعيل يس في فيلم «العبئة الخضراء»، ويجاوره مبنى هيئة البريد المصرية، التراثي، صاحب القبة الدائرية المميزة. وبرؤية هذين المبنىين الرائعين عليك أن توفق بينك قد دلفت إلى العبئة، أطل النظر إلى الميدان الفسيح، بعيداً

قدم في شارع كلوت بك الشهير (شمالاً)، تراها في المحلات القديمة وباكينات العمارات والمطاعم الشهية، وتستشعر قربها (غرباً) وأنت في شارع 26 يوليو وميدان الأوبرا، الذي يتوسطه تمثال إبراهيم باشا (نجل محمد علي مؤسس مصر الحديثة قبل قرنين من الزمن).

تظن أنك قد توغلت في العبئة، إن زرتها من ناحية الشرق، حيث مسجد الأزهر والحسين، وشارع الموسكي الشهير، المزدحم بمئات المحلات التجارية، وبيع الأقمشة

القاهرة، عبد الصالح فرج

شوارع متسعة، ضيقها الباعة الجائلون ببعضهم المتنوعة... السيارات والحافلات تسير ببطء شديد... مبان قديمة لا تخلو من لمحة معمارية جميلة، تحولت لخازن مكدسة بالبضائع والملابس... مع مرور الزمن تحولت إلى أيقونة العبئة زخماً مع بعدما تخطت شهرتها الحدود المصرية، وباتت إحدى أكثر المناطق المصرية ازدحاماً... إنها منطقة العبئة الشهيرة التي تجمع بين المتناقضات... التراث العشوائية... الحداثة والقدم... الثقافة والتجارة. معالمها الشهيرة لا تزال صامدة أمام تقلبات الزمن والحرائق، والتغيرات السياسية المتسارعة، العبئة ليست شارعاً أو ميداناً، هي جمهورية داخل الجمهورية، وعاصمة داخل العاصمة.

تصدت العبئة المشهد في مصر مجدداً، بعد حالة الجدل التي أثيرت أخيراً حول هدم فندق كونتيننتال التاريخي، الذي يتم هدمه حالياً رغم وجوده في قائمة المباني التراثية بعدما مر على إنشائه أكثر من قرن، لتفتح الباب واسعاً للحدث عن تاريخ المنطقة وتراثها الحضاري والفني، والشعبي والتجاري. وتجولت المنطقة لرصد حالة الزحام والبحث عن التراث الذي يقاوم عوامل الزمن والفضاء.

في منتصف القرن الماضي استمدت العبئة، بعض شهرتها من الفيلم الكوميدي الشهير «العبئة الخضراء» للفنان المصري الراحل إسماعيل يس، الذي تم عرضه في دور السينما عام 1959. ولا يزال يُعرض حتى الآن في العديد من القنوات الفضائية المصرية. الفيلم حول قيام الفنان الراحل أحمد مظهر بدور نصاب كبير، نصب على إسماعيل يس ويأع له قسم الشرطة والمطافئ، في إطار كوميدي وطريف. تتوسط العبئة مدينة القاهرة (أكبر عاصمة عربية) من جميع الاتجاهات وتربط بين أحياء القاهرة الشمالية والجنوبية والغربية والشرقية. قلب المدينة النابض الذي يضيخ ويستقبل الآلاف يوميا، شرايينه الرئيسية متخمة بكل أنواع البضائع، والسير فيها صعب في الأيام العادية، وعذاب قبيل المواسم والأعياد... رائحة العبئة تنسجها من بعيد قبيل الوصول إليها بمئات الأمتار، تراها ميكراً وأنت سائر على

## تزدحم فيه الحفلات على مدى أسبوع «عيد الحب» يطل على اللبنانيين نابضاً بقلوب باقة من أهل الفن



كاظم الساهر



زياد برجى



ألين لحدود

مناطق جبلية في لبنان، كزمار وعاليه وزغرتا. ويقدم مروان خوري مع الكوميدي هشام حداد حفلة أخرى في التاريخ نفسه بمنتج «أده ساندز» في جبل. ومن الحفلات الغنائية التي يستضيفها لبنان عادة في هذه المناسبة في 13 فبراير الحالي، أي عشية العيد، تلك التي يحييها المغني المصري أبو والموسيقي في مانتوكيان في مطعم «ذا ليجند» في منطقة نهر الكلب. وكذلك الفنان زياد برجى الذي يقدم حفلة كبرى في ملهى «وان» وسط بيروت، فيما يعزف الموسيقي ميشال فاضل أجمل مقطوعاته الموسيقية على آلة البيانو. في 13 فبراير أيضاً، وفي فندق فينيسيا. وبما أن الحفلات الغنائية موزعة على تواريخ ما قبل موعد العيد وما بعده، كون 14 فبراير هو بمثابة ذكرى حزينة للبنانيين، إذ استشهد فيها الرئيس رفيق الحريري، فإن عدداً من أهل الفن قرروا تنظيم حفلاته في فترة تمتد ما بين 16 و17 فبراير، كالمغني نقولا سعادة نخلة الذي سيقيم حفلة المنتظرة في «كازينو لبنان» في 17 منه، بينما تشارك مجموعة من نجوم لبنان، إضافة إلى كاظم الساهر في حفلة تقام على متن باخرة «ستارز أون بورد» التي ستبحر إلى أميركا، تحت عنوان «رحلة ميامي»، وتتيح لركابها حضور حفلات لنجوى كرم ونوال الزغبى ونادر الآتات وملحم زين ورغب علامة على مدى 5 أيام متتالية، تبدأ في 16 فبراير لتنتهي في 20 منه.

بيروت والساحل، وبينها فنادق «لورويال» (ضبية) و«ريجيني» (أدما) و«أوشن بلو» (جبل). وتطال حفلات 10 فبراير لزياد برجى وناصيف زيتون وريبع بارود وحسين الديك

طويلة، تنطلق من بيروت، مروراً بمدينتي جونبة وجبل، وصولاً إلى مناطق جبلية، كعاليه وبزمار. ويتوزع عدد لا يستهان به من الفنانين، أمثال معين

موسيقية رومانسية تلائم أجواء العيد المحفلي به، فيما يتوزع فنانون آخرون، كزياد برجى وإيمن زبيب ومعين شريف ونقولا أسطا وناصيف زيتون وغيرهم، على خريطة مناطقية

بيروت، فيضيان حداد على مدى أسبوع كامل، وإستدء من اليوم، يحتفل اللبنانيون بـ«عيد الحب» الذي يطل عليهم هذا العام مزدهراً بحفلات لنجوم الغناء اللبنانيين والعرب. وعكادته، يحل هذا العيد في موعده من كل عام، في 14 فبراير (شباط)، إلا أنه وبسبب وقوعه هذه السنة ضمن أيام الأسبوع العادية (الأربعاء)، فقد قرّر متعهدو الحفلات «الانقاف» على العيد، من خلال تقديم روزنامة احتفالاته لتبدأ في 10 فبراير الحالي، أي قبل 4 أيام من موعده المحدد، وذلك بهدف الاستفادة قدر الإمكان مادياً من ناحية، وللسماع لأكثر عدد ممكن من اللبنانيين بالاحتفال به وعلى سجيته من ناحية ثانية، وموفرين على أنفسهم التقيد

## يساعد في تحسين الرحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة في الريف

# نبات الخزامى المائي في الهند... من مصدر خطر إلى منسوجات مبتكرة

تقول الأخت ميرسي توماس من «كيدز»: «نحن نستخدم هذا النبات الخبيث في جني المال، حيث نقلقه ونستخدم السيقان، ونشعل النيران في الجذور حتى لا يصبح قادراً على التكاثر، ونقدم في الوقت ذاته خدمة جليظة للبيئة». لكل صانع يدرب على هذه الحرفة الجديدة، وأكثرهم من النساء، قصص ليروها. يقول مانغولا تشاموا، زوجة لرجل يعمل أجيراً بشكل يومي: «لقد كنت في غاية السعادة عندما سددت قرصاً خاصاً قيمته 17 ألف روبية بعد فائدة 5 في المائة شهرياً بعد تقاضي أول مبلغ مالي نظير ما صنعته من منتجات من الخزامى. لقد اضطررت إلى الحصول على هذا القرض عندما خضع زوجي لعملية جراحية في العين. كذلك خلال موسم الرياح الماضي عندما لم يتمكن زوجي من جني المال لمدة اطول بسبب قلة فرص العمل المتاحة، والفيضانات الشديدة، تمكنت من إعالة أسرتي بفضل المال الذي ادخرته من خلال عمل منتجات الخزامى. لم يمنحنا نبات الخزامى فرصة للحصول على دخل فحسب، بل جعل لحياتنا معنى أيضاً».

تقول صوبها، التي تعمل لدى مؤسسة «كيدز» منذ نحو عقد، بل جعل لحياتنا معنى أيضاً».

تقول صوبها، التي تعمل لدى مؤسسة «كيدز» منذ نحو عقد، بل جعل لحياتنا معنى أيضاً».

تقول صوبها، التي تعمل لدى مؤسسة «كيدز» منذ نحو عقد، بل جعل لحياتنا معنى أيضاً».



نجحت النساء الريفيات في شمال وجنوب وشرق الهند في تحويل نبات الخزامى المائي إلى نعال وظلال مصابيح «الشرق الأوسط»

أي دخل منذ أربعة أعوام، باتت كلتاهما تتمتعان بحياة كريمة بفضل تصنيع مجموعة متنوعة من المنتجات الصديقة للبيئة من سيقان نبات الخزامى الجففة، وقد أسهمت بذلك بتصيب كبير في دخل أسرة كل منهن. ساعد هذا الفن اليدوي المبتكر، الذي قدمته شركة «ثورث إيسترن ديفلوبمنت فاينانس كوربوريشن» في تحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة في الريف، حيث مكنتها من تصنيع منتجات صديقة للبيئة من نبات مائي، وفي الوقت ذاته تقديم الدعم المتمثل في سوق مستدام، إلى نوع جديد من الصناع.

يتسم هذا الفن اليدوي بمرونة كبيرة حيث لا يلتزم الصناع بوقت محدد لتسليم منتجاتهم، ويمكنهم العمل في أي وقت ونحوهم بالأسباب التي ساهمت في شعبية وانتشار هذا الفن وقبوله من جانب السيدات الريفيات.

على الجانب الآخر أنشأ كثير من الرجال والنساء المتعلمين مشروعات صغيرة لاستخدام الخزامى بكفاءة وفعالية. وكانت أحد تلك المشروعات من بنات أفكار الشيخ عبد المجيب وهو مهندس إلكتروني يبلغ من العمر 28 عاماً من ولاية أندرا براديش. وبدأ مربي الخزامى يمتنع بالقدرة على الابتكار يحلم بأن يصبح

## سودوكو


الحل السابق

3	7	6	4	8	1	5	9	2
8	5	9	3	2	7	6	4	1
4	1	2	5	6	9	3	7	8
5	4	7	6	3	2	1	8	9
6	2	8	1	9	4	7	3	5
9	3	1	7	5	8	2	6	4
7	9	3	2	4	5	8	1	6
1	8	5	9	7	6	4	2	3
2	6	4	8	1	3	9	5	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في أن يسود طقس جاف في شبه الجزيرة العربية، وتتخثر بعض السحب المرتفعة عبر شمال السعودية. وتشرق الشمس ويسود طقس دافئ في غالبية الأنحاء بدءاً من السعودية إلى عمان واليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف ومعتدل، فيما تشرق الشمس في مختلف أنحاء المنطقة، ويسود طقس لطيف في ساحل البحر المتوسط، خصوصاً على امتداد الساحل في سوريا ولبنان.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب عاصفة في سقوط الأمطار شمال غربي ليبيا وتونس، فيما تسقط الأمطار والثلوج على شمال الجزائر. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في مصر والسودان في أن يسود طقس دافئ في شمال شرقي أفريقيا.

### أوروبا

تسقط الأمطار والثلوج على المملكة المتحدة وبلجيكا وهولندا وفرنسا وشمال إسبانيا، وتسقط الأمطار المتفرقة والثلوج على فرنسا على امتداد ساحل شرق الأدرياتيك. ويسقط مطر خفيف على شرق أوروبا بدءاً من بيلاروسيا إلى رومانيا، فيما تستمر غالبة أنحاء بولندا وألمانيا جافة.

### أميركا الشمالية

يتكسد الجليد على امتداد جنوب ديكونا ونبراسكا تجاه نيويورك وشمال بنسلفانيا. وتتساقط الثلوج على شرق سلسلة جبال روكي بدءاً من مونتانا إلى ويمونج، وتسقط بعض الأمطار وربما تهب بعض الرياح على امتداد ساحل الخليج تجاه فلوريدا.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

## يوميات الشرق

26 ASHARQ AL-AWSAT النشرة السبت 2018/2/10 - العدد 14319

يوميات الشرق

## «شاعر الطوارق» محمد بن خواد يتسلم جائزة الأركان للشعر في الرباط



محمد الأعرج وزير الثقافة يسلم شاعر الطوارق محمد بن خواد جائزة الأركان العالمية للشعر (الشرق الأوسط)

والى شسوع فضاء الصحراء، الذي تحول في ممارسته النصية إلى شسوع معنى»، على حد تعبيره. وبدوره، توقف محمد الأعرج، وزير الثقافة العالمية للشعر إلى شاعر في قامة خواد، معتبراً أن جائزة الأركان العالمية للشعر، باختيارها لهذا الشاعر، تكون قد أضافت: «اسماً صينياً ولاقياً إلى قائمة الأسماء المحترمة التي فازت بها خلال دوراتها السابقة، مما يثري ذخيرتها المكونة من حساسيات وممارسات شعرية منتصرة للقول الجذري، ويمخ الباحثين بالعديد من الإبداعات الشعرية خريطة اختيارات موقفة لمتون أساسية تتبلور من خلالها أبرز توجهات الشعر على الصعيد الدولي». وبعلمت يسودها الإحساس بالفخر، عبرت دينة الناصري، المدير العام لمؤسسة الرعاية لصندوق الإبداع والتدبير، الراعي الرسمي لجائزة الأركان، عن اعتزازها باختيار لجنة التحكيم، لشاعر الطوارق الكبير خواد «المتجذرة قصيدته في تربة أفريقيا، التي ينتمي المغرب إلى فضائها، والتي ما فتى يحرز بوقى روابطه ويخرط في أفقه التاسع يوماً تلو الآخر».

وتحدث الشاعر والإعلامي عيسى مخلوف، رئيس لجنة التحكيم، في كلمة غلب عليها الحس الشعري، عن تجربة «شاعر الطوارق»، من خلال إضاءة لأمس فيها بعمق، منطلقات وعوالم قصائد هذا الشاعر «المسك بالجزور»، و«المشاء الذي لا يتوقف عن المشي».

وتحدث الشاعر والإعلامي عيسى مخلوف، رئيس لجنة التحكيم، في كلمة غلب عليها الحس الشعري، عن تجربة «شاعر الطوارق»، من خلال إضاءة لأمس فيها بعمق، منطلقات وعوالم قصائد هذا الشاعر «المسك بالجزور»، و«المشاء الذي لا يتوقف عن المشي».

وتحدث الشاعر والإعلامي عيسى مخلوف، رئيس لجنة التحكيم، في كلمة غلب عليها الحس الشعري، عن تجربة «شاعر الطوارق»، من خلال إضاءة لأمس فيها بعمق، منطلقات وعوالم قصائد هذا الشاعر «المسك بالجزور»، و«المشاء الذي لا يتوقف عن المشي».

## تبلغ 5 ملايين متر مكعب في اليوم الواحد «غينيس»: السعودية أكبر منتج لمياه البحر المحلاة في العالم

الوطني، إضافة إلى مبادرة تعزيز القيم وثقافة الأداء في «التحلية»، كما بحث المجلس جهود معهد الأبحاث وبرامجه البحثية لرفع كفاءة المحطات العاملة وإيجاد تقنيات اقتصادية جديدة لدعم صناعة التحلية، واطلع المجلس على مبادرات وأعمال قطاع التشغيل والصيانة منوها بالدور الذي لعبه في خدمة الحجاج والمعتمرين، ومساهمته في الأرقام القياسية التي حققتها المؤسسة. وقد أطلع المجلس على العرض المقدم من قطاع الشؤون الفنية والمشروعات، الذي تناول فيه التقدم الحز في عدد من المشروعات، والأدوات الممكنة الجديدة المستخدمة في منهجية إدارة المشروعات في التحلية، كما صادق على عدد من التوصيات من بينها القوائم المالية للخصام التجاري لعامين 2015 - 2016، وتقرير المراجع الخارجي.



الوزير الفضلي (يمين) خلال تسلمه شهادة موسوعة غينيس للأرقام القياسية (الشرق الأوسط)

وتتعد أحد أهم أهداف «رؤية 2030»، مناقشة المجلس عددا من المواضيع المدرجة في أجندة اجتماع ومن أبرز ما استعرض في الاجتماع تقرير الأمن والسلامة والبيئة، المؤسسة ضمن برنامج التحول

تسلم المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير المياه والكهرباء رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية، الشهادة المقدمة من موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية التي تصادق على منتجة مياه البحر المحلاة في العالم بحجم إنتاج بلغ 5 ملايين متر مكعب في اليوم الواحد، وذلك تزامناً مع اجتماع مجلس إدارة المؤسسة الثامن عشر بعد المائة المنعقد في مدينة الخبر أول من أمس الخميس. وقدّم الوزير الفضلي التهنية خلال ترؤسه اجتماعاً أعضاء مجلس الإدارة، التهنية بزيادة إنتاج المؤسسة من المياه المحلاة إلى 5 ملايين متر مكعب يومياً، الأمر الذي يعزز مكانة وريادة المملكة عالمياً في مجال تطوير وصناعة تحلية المياه

## الدورة 24 تحفي بمصر افتتاح المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء بمشاركة 45 دولة

تتوزع ندوات فكرية ولقاءات إبداعية وفنية ومحاورات ثقافية تلقى الضوء على جديد الساحة الثقافية المصرية وعلى أساليبها الرائدة، يقوم بتنشيطها نخبة من خير المخرين والمثقفين والكتاب والمبدعين، إلى جانب فقرات موازية يسطع بتنشيطها عدد من دور النشر المصرية الرائدة، كما سيتم تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها المركز العربي للادب الجغرافي و«جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب والتي تهدف إلى تشجيع الناشئة والشباب على القراءة.



ولي العهد الأمير المغربي الحسن خلال افتتاح معرض الدار البيضاء للنشر والكتاب (الشرق الأوسط)

وتعرف الدورة الـ 24، المنظمة من طرف وزارة الثقافة والاتصال بالتعاون مع الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصناعات والكتب الوطني للمعارض، مشاركة 45 دولة. 404 غير مباشرين، من

وتتوزع ندوات فكرية ولقاءات إبداعية وفنية ومحاورات ثقافية تلقى الضوء على جديد الساحة الثقافية المصرية وعلى أساليبها الرائدة، يقوم بتنشيطها نخبة من خير المخرين والمثقفين والكتاب والمبدعين، إلى جانب فقرات موازية يسطع بتنشيطها عدد من دور النشر المصرية الرائدة، كما سيتم تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها المركز العربي للادب الجغرافي و«جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب والتي تهدف إلى تشجيع الناشئة والشباب على القراءة.

وتتوزع ندوات فكرية ولقاءات إبداعية وفنية ومحاورات ثقافية تلقى الضوء على جديد الساحة الثقافية المصرية وعلى أساليبها الرائدة، يقوم بتنشيطها نخبة من خير المخرين والمثقفين والكتاب والمبدعين، إلى جانب فقرات موازية يسطع بتنشيطها عدد من دور النشر المصرية الرائدة، كما سيتم تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها المركز العربي للادب الجغرافي و«جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب والتي تهدف إلى تشجيع الناشئة والشباب على القراءة.

وتتوزع ندوات فكرية ولقاءات إبداعية وفنية ومحاورات ثقافية تلقى الضوء على جديد الساحة الثقافية المصرية وعلى أساليبها الرائدة، يقوم بتنشيطها نخبة من خير المخرين والمثقفين والكتاب والمبدعين، إلى جانب فقرات موازية يسطع بتنشيطها عدد من دور النشر المصرية الرائدة، كما سيتم تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها المركز العربي للادب الجغرافي و«جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب والتي تهدف إلى تشجيع الناشئة والشباب على القراءة.

وتتوزع ندوات فكرية ولقاءات إبداعية وفنية ومحاورات ثقافية تلقى الضوء على جديد الساحة الثقافية المصرية وعلى أساليبها الرائدة، يقوم بتنشيطها نخبة من خير المخرين والمثقفين والكتاب والمبدعين، إلى جانب فقرات موازية يسطع بتنشيطها عدد من دور النشر المصرية الرائدة، كما سيتم تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها المركز العربي للادب الجغرافي و«جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب والتي تهدف إلى تشجيع الناشئة والشباب على القراءة.

## مواقف الصلاة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:37	06:54	12:35	03:51	06:16	07:46
المدينة المنورة	05:39	06:58	12:36	03:49	06:13	07:43
القدس	05:04	06:26	11:55	03:00	05:23	06:41
الرياض	05:11	06:30	11:40	03:21	05:45	07:15
القاهرة	05:11	06:39	12:10	03:17	05:40	06:59
الخرطوم	05:58	07:16	01:05	04:24	06:52	08:03
الرباط	05:52	07:17	12:42	03:44	06:07	07:27
تونس	05:46	07:13	12:37	03:31	05:55	07:17
الكويت	05:09	06:31	12:03	03:11	05:34	07:04
أبوظبي	05:41	06:59	12:37	03:50	06:15	07:45
المنامة	04:57	06:17	11:52	03:04	05:27	06:57
الدوحة	04:52	06:12	11:49	03:01	05:25	06:55
مسقط	05:23	06:41	12:20	03:34	05:59	07:29
بيروت	05:03	06:27	11:53	02:55	05:18	06:37
صنعاء	05:15	06:29	12:18	03:37	06:05	07:35
عمان	05:58	07:23	12:51	03:56	06:19	07:49
بغداد	05:27	06:51	12:47	03:20	05:43	07:02
اسطنبول	05:32	07:05	12:19	03:09	05:33	07:00
نيقوسيا	05:12	06:38	12:01	03:01	05:24	06:45
أثينا	05:52	07:21	12:40	03:35	05:59	07:23
لندن	05:30	07:23	12:46	03:29	05:07	06:54
باريس	06:20	08:07	01:05	03:35	06:03	07:45
نيس	06:00	07:36	12:46	03:30	05:55	07:26
روما	05:38	07:12	12:25	03:13	05:37	07:06
بروكسل	06:12	08:04	12:57	03:23	05:51	07:36
مدريد	06:42	08:14	01:29	04:20	06:44	08:11
جنيف	06:04	07:46	12:50	03:28	05:54	07:30
فيينا	05:24	07:09	12:09	02:42	05:09	06:49
برلين	05:36	07:32	12:21	02:42	05:10	06:49
فرانكفورت	05:47	07:36	12:33	03:02	05:29	07:12
استوكهولم	05:32	08:05	12:20	02:04	04:35	06:59
كوبنهاغن	05:39	07:45	12:24	02:34	05:04	07:03
امستردام	06:10	08:06	12:55	03:16	05:44	07:34
نيويورك	05:40	06:57	12:11	03:00	05:24	06:41
واشنطن	05:51	07:06	12:23	03:16	05:39	06:54
لوس أنجليس	05:32	06:42	12:08	03:10	05:33	06:43

## كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- كاتب إنكليزي  
2- مدينة فرنسية - للفي  
3- رداً - معكوسة - لبيب بلديني  
4- عاصمة ليتوانيا - كانن هي  
5- رصين - فكم ويسك المال  
6- منشاهات - جهر معكوسة -  
خاصتي معكوسة  
7- منشاهات - افضان  
8- دولة عربية  
9- علم منكر - دولة موسيقية  
10- جيران الماء - معكوسة - واضح

1- ممثل مصري  
2- مدينة مغربية - للفي  
3- في لقم معكوسة - مدينة أمريكية  
4- نقوى روع - برك

الأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف، وزير الحرس الوطني السعودي رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، استقبل في مكتبه وزيرة خارجية جمهورية الهند، سوشما سواراج، وجرى اللقاء الذي حضره سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الهند الدكتور سعود بن محمد الساطي، وسفير الهند لدى المملكة أحمد جاويد، تبادل الاحاديث الودية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، كما تطرق الاجتماع إلى مشاركة الهند بصفتها الدولة المضيف هذا العام في المهرجان.

الدكتور علي بن مسعود السندي، وزير التجارة والصناعة وسلطنة عمان، استقبل بمكتبه غوستافو ليتي، وزير التجارة والصناعة ذات العلاقة بالجمهورية بارغواي، وتم خلال المقابلة مناقشة إمكانية استيراد النجوم والأعلاف الحيوانية من بارغواي، وتصدير سماد اليوريا والمحروقات إليها، كما تم التطرق إلى التعاون في مجال المواصفات والمقاييس، وتعزيز التجارة بين البلدين باستخدام الموانئ العمانية، يذكر أن غوستافو يزور السلطنة حالياً لبحث سبل التعاون التجاري بين البلدين، وعقد لقاءات مع المسؤولين ورجال الأعمال العمانيين.

الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات في استانة، التقى خيرات كوجامجروف، النائب العام في جمهورية كازاخستان، وبحث الطرفان، خلال اللقاء، سبل دعم وتعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات القانونية والقضائية. وأكد السفير أن دولة الإمارات تولي أهمية كبيرة لتطوير العلاقات الثنائية مع جمهورية كازاخستان في المجالات كافة، بما في ذلك المسائل القانونية والقضائية، مشيراً إلى أهمية تبادل الخبرات بين السلطات المختصة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- علم منكر - مدينة فلسطينية  
2- أكبر مدن ولاية بينسلفانيا  
3- مطربة كويتية - معكوسة - سباق  
4- خرج عن طريق الحق  
5- حرف جر - معكوسة - صوت الام - بحر معكوسة  
6- نهر افريقي - من الابجدية

1- ممثل مصري  
2- مدينة مغربية - للفي  
3- في لقم معكوسة - مدينة أمريكية  
4- نقوى روع - برك



## نقاد «الغارديان» يتنبأون بالتأهليل إلى دوري الأبطال من الدوري الإنجليزي



### سمير عزالله ضاحك ومضحك وحنظلة

الرسم فن مهذل وصعب. أحدث أنواعه هو الكاريكاتور. وتعتقد الناس - وقد كنت منهم - أنه الأكثر سهولة: مجرد خط عادي يصور ملامح الشخص وعنوان الموضوع بطريقة ساخرة وكفي. أو أضف إليها تعليقاً ضاحكاً أو قاسياً، وينتهي الأمر. وكنت اعتقد أن الكاريكاتور في الصحافة ترف غير ضروري، ولذا استعنت عنه معظم الصحف والمجلات.

لكن الناس أصبحت مع الوقت، أكثر تعلقاً بالكاريكاتور وأكثر تقدراً لعبقريته التعبيرية. وعندما كنت أعمل في «الأسبوع العربي» قال لي الناشر جورج أبو عضل: «حاول أن تقنع محمود كحيل أن يخفف قليلاً عن الرئيس كميل شمعون». وحاولت حقاً، فكان جواب محمود: «هذه ريشتي ولن أغيرها، وهذه معالم الرئيس شمعون ولن يعدلها».

افتتح في متحف سرسق، بيروت، معرض يضم 350 لوحة من أعمال بيار صادق، الرسام الذي كتب تاريخ لبنان الحديث بريشته، وكان سياسيو لبنان يتضاقون إن هو لم يمر بريشته على أنوفهم الضخمة أو خدودهم النافرة. وكان الرئيس شارل حلو أول من يضحك كل صباح مع ضحكة صادق من شخصيته الضعيفة والمترددة. وكان الرئيس سليم الحص أول من يضحك وهو يرى كم هي طويلة ربطة عنقه، وفقاً لبيار صادق.

المعرض هو وجوه لبنان كما رأى صادق نقاط الضعف فيها، وإيضاً وجوه بعض الزعماء العرب. وكانت رسومه أحياناً تنير أزمات مع الدول العربية، فيما عود الرؤساء اللبنانيون أنفسهم على تشخيص صادق لانفعالاتهم. وقد قسا صادق - في رأينا - على ملامح الرئيس إلياس الهراوي وتجاهل أناقته ووسامته. وكنت اعتقد أن الرئيس سوف يثور غضباً بسبب تمادي صادق في التشويه. لكن عندما انذهب إلى مائدة الرئيس الهراوي الأسبوعية أجد أن صادق أول الضيوف.

ازدهر فن الكاريكاتور في مصر. وكان أول من أعطاه مكانته في الصحافة الأخوان مصطفى وعلي أمين. ثم أصدرت روز اليوسف مجلة «صباح الخير» التي كانت كاريكاتوراً في الرسم وفي الكتابات، بمعنى الخبرة الذاتية. وطغت عليها يوماً ريشة صلاح جاهين وشعره، وظهرت إلى جانبه مجموعة كبيرة من عباقرة السخرية. أفاد الكاريكاتور في لبنان من مناخ الحرية. وكان له ثلاثة عمالقة لم يساوموا حتى على نقطة حبر: صادق ومحمود كحيل وناجي العلي. الضاحك والمضحك و«حنظلة» المرارة.



عارضة تقدم زياً من تصميم أولا جوهنسون خلال أسبوع أزياء الخريف في مدينة نيويورك (إ. ب. أ)



### مستغل السديري

#### كوخ تضحك فيه خير من قصر

سالني أحدهم: هل سبق لك أن جربت وقمت بأعمال لا تتقنها؟!، فقلت له: إنني أحترم كل المهن والأعمال، ولكن لكل تخصص فرسانه، ومن تعدي على عمل غيره يصبح مثل الذي يتعلم الحلاقة برؤوس الينامي، لهذا كنت دوماً (أعطي الخباز خبزه حتى لو أكل نصفه).

رد علي: اسمح لي أن أقول لك: إن منطلق هذا هو منطق (الدجاجة). استغربت من وصفه الذي أسبغه علي، وعندما لاحظ استهجاني قال: إنني لا أطلب منك أن تكون طبيباً أو طياراً أو لاعب (أكروبات)، ولكن هناك شغلات بسيطة لو أدبتها سوف تبعث في نفسك متعة لا تتوقعها، كأن تقسم بيدك شجرة في منزلك مثلاً، أو تلبس (المربلة) وتدخل المطبخ وتغسل الأطباق والأواني، أو تستبدل بأسلاك الكهرباء المعطوبة غيرها، أو تنظف صنابير المياه المسودة، وغيرها من الشغلات المقدر عليها.

أخذت أفكر في اقتراحه ووجدته معقولاً، غير أنني لم أستسج لبس المربلة، وخفت من أسلاك الكهرباء، وغدت العزم على تنظيف الصنابير، خصوصاً أن بعضها كانت مسدودة فعلاً، وبدلاً من أن أستدعي سباكاً، شمرت عن أكمامي، وأحضرت العدة اللازمة من مفكات وجلب وزرديات وماء الأسيد، وبدأت العمل بارتباك وبطء وغباء وتصميم، وبعد ما لا يقل عن ثلاث ساعات استطعت أن أزبل كل الشوائب المتركمة، وعادت المياه إلى مجاريها، ولكن أن تنصروا المتعة التي حصلت عليها، خصوصاً أنني قد وفرت اجرة السباك التي كان سيأخذها لو أنه قام بذلك العمل. وبعد أن انتهيت شعرت بارتياح غريب، أكثر مراحل مما أشعر به الآن في كتابتي لهذا المقال، وأخذت أكمل المديح والإعجاب لنفسي، إلى درجة أنني قبلت كتفي اليمنى واتبعتها بالكتف اليسرى، قائلاً: (برافو) عليك يا مشعل يا ولد الناس، الله يكتر من أمثالك. وعرفت فعلاً أن يوماً من أيام المتعة، هو يوم من أيام الخلود.

هل صحيح أن رجلاً فقيراً وبصحة جيدة هو رجل نصف غني؟!، اعتقد أن هذا صحيح، وبالمقابل فإن رجلاً غنياً وعليلاً ومرمياً، هو رجل نصف فقير، وصدقوني أن كوخاً تضحك فيه، خير من قصر يبكي فيه.

كلك تعلمون أن أول ما يفسد من السمكة هو رأسها، وكذلك الإنسان.

فعلاً الضمير هو الصوت الصغير، الذي يهيمس في أذنك ليريك كم أنت صغير.

السؤال الأخير: هل صحيح أن أغلب الرجال لهم جانبان؛ الجانب الذي تعرفه زوجاتهم، والجانب الذي يظنون بكل سذاجة أن زوجاتهم لا يعرفنه؟! ولم يجانب الصواب نزار قباني عندما قال: متى تفهم أبا جملاً من الصحراء لم يلجم؟!.

### من أكثر الأدوية شيوعاً في العالم

## الأيوبوروفين بجرعات عالية يزيد خطر النزف الداخلي

بينهم 87 في المائة استخدموا الأنواع المتاحة دون وصفة علاجية. وفي المائة من المشاركين، نصف المشاركين يعرفون أن ما تناولوه ينتمي لهذه الفئة من العقاقير. وقال ليفر فوخت من المركز الأكاديمي الطبي بجامعة أمستردام بهولندا إن الأطباء قد ينصحون بتناول هذه العقاقير، بسبب مشكلات بالعضلات أو أسباب أخرى، لكنها لا تلائم كثيراً من الأسباب التي تدفع المرضى لشرائها من الصيدليات. وأضاف فوخت، الذي لم يشارك في الدراسة، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «في رأيي لا يجب أن تكون هذه العقاقير متاحة دون وصفة طبية بسبب كل آثارها الضارة».

ومن أجل إتمام الدراسة سجل 1326 شخصاً، قالوا إنهم تناولوا الأيبوروفين خلال الشهر السابق، معدل تناوله في مفكرة يومية للأدوية على الإنترنت، وذلك على مدى أسبوع. وقال الباحثون في دورية علم تأثير الأدوية وسلامة الدواء، إن جميع المشاركين تناولوا الأيبوروفين خلال أسبوع،

والعالم». وأضاف كوفمان في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة «رويترز»: «قد تكون لهذه الأدوية آثار جانبية خطيرة تشمل حدوث نزف بال جهاز الهضمي والأزمات القلبية، وكثيراً ما يتم تناولها دون إشراف طبي، لأن كثيراً منها متاح للبيع دون وصفة طبية».

مثل النزف الداخلي والأزمات القلبية. ووجدت الدراسة أن نحو 15 في المائة من البالغين الذين يتعاطون الأيبوروفين في أدوية مثل «موترين وأدليل» أو أنواع أخرى من العقاقير الستيرويدية مثل: «الأسبرين» و«النابروكسين» ومثل دواء «اليف»، والسليكوكسيب

### مع بداية الصيف المقبل

#### فنادق نسائية تقدم خدمة

#### معلوماتية على شاشات إلكترونية

فيينا، بثينة عبد الرحمن  
60 غرفة تليها بعد ذلك 50 أخرى لتعتم في جميع غرف الفندق.  
جدير ذكره أن استيانيا، أظهر حماساً نسبية لم تزد على 17,49 في المائة فقط، أشادت بفكرة الشاشات الإلكترونية التي تخاطب النزيل وتمده بالمعلومة بدلاً عن الطرق التقليدية المعهودة، مقابل 82,51 في المائة فضلو تبادل الحديث المباشر مع المسؤولين في الفندق.  
من جانبهم، قال مسؤولون بفنادق، إنهم يفضلون انتظار ظهور النتائج الأولية لتطبيق هذه التجربة التي تحتاج لمعلومات من خلال البحث لتبت متطور ومتجدد يُخزّن بالمعلومات الصحية الجديدة، حسب ما نشرت وسائل إعلام محلية، بتركيب شاشات إلكترونية ذات خدمات صوتية في بعض الغرف، تتحدث وتجيّب على كل ما يطرحه عليها النزلاء من أسئلة، تتعلّق بحال الطقس، والعروض التي يوفرها الفندق، وماذا يجري في المنطقة من أحداث، وإجابات على أسئلة أخرى كثيرة قد يطرحها السياح.  
تبلغ تكلفة هذا المشروع 400 ألف يورو، تكلفت الحكومة الاتحادية بدفع نصف المبلغ، كتجربة تُطلق مع بداية الصيف المقبل في

### بسبب تفريدة غير موفقة اعتذرت عنها فوات الأوان

## المتسابقة السورية منال تغادر «ذا فويس» الفرنسي



المتسابقة السورية منال

باريس، «الشرق الأوسط»  
كل شيء فيها كان يدعو للإعجاب والدهشة: جمالها الموطر بحجاب رقيق، صوتها الأخاذ، واختياراتها الغنائية التي تنقلت ما بين الإنجليزية والعربية في ابتهاج انطلقت فيه من أغنية المطرب اليهودي الكندي ليونار كوهين، لتحولها في مقطعها الأخير إلى مناجاة بالعربية للذات الإلهية. لكن الشابة السورية الأصل منال ابتسام، التي كانت قبل أيام بين من برنامج «ذا فويس» وأول متحجة تشارك فيه، اضطرت للانسحاب تحت الضغوط، لينتقل عليها المثل الفرنسي: «حكاية أجمل من أن تكون حقيقية».  
سبب الانسحاب تغريدات قديمة وتعليقات في «فيسبوك» للمتسابقة البالغة من العمر 22 سنة، بينها واحدة نشرتها بعد الاعتداء الإرهابي الذي ذهب ضحيته 86 قتيلاً في مدينة «نيس»، جنوب فرنسا، في صيف 2016. وانتقدت منال تعامل الدولة الفرنسية مع الحادثة، ووصفتها، في التغريدة، بممارسة الإرهاب الحقيقي.  
من السذي نبش تلك التعليقات؟ لا شك أن من فعل ذلك حقق هدفه حيث قامت ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي ضد «الصوت المحب»، الأمر الذي دفع منال إلى نشر تسجيل قصير على حسابها الرسمي في «فيسبوك»، أمس، شكرت فيه من تضامن معها وأعربت عن اعتذارها عما عبر منها في السابق، مؤكدة انسحابها من المضي في البرنامج الذي تبته القناعة الفرنسية الأولى.  
قالت منال إنها تؤمن بالسلام وقيم التسامح، كما تؤمن تماماً ببلد المهجر، فرنسا، إلا أنها أثارها لما تعرضت له من أقاويل وضغوط خلال الأيام الماضية. كما أوضحت أنها لم تكن تقصد أن تسيء إلى أحد. وأضافت: «لقد عشت خلال الأيام الأخيرة لحظات صعبة جداً، لم أرغب أن أجرح مشاعر أي

## شركة غريب تختار رضيعاً بمتلازمة داون «متحدثاً باسمها»

عائلة وارين ستحصل على 50 ألف دولار من غريب وسيخضع ابنها لوكاس موقفاً في الصدارة على قنوات الشركة بوسائل التواصل الاجتماعي.

الشركة «بابتسامته الساحرة وتعبيراته المرححة». وأضاف أن الشركة تنظم هذه المسابقة منذ 2010 رغم أن الأباء يرسلون صور أطفالهم

يعاني متلازمة داون «متحدثاً باسمها» في عام 2018. في خطوة لاقت ترحيباً من جهات راعية لأصحاب هذا المرض الجيني. وقال بيل بارتنيكا المدير